



6800646573

تفسير القرآن المنسوب لعبد الله بن عباس (ت 68 - 668)

تحقيق سورتي الفاتحة والبقرة

بحث مقدم من الطالبة
عاطفة عكة

إشراف الأستاذ الدكتور
موتل عز الدين

جامعة ويلز - لامبيتر

2008

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(2/أ) [حدثنا أبو علي بن الحسن بن محمد بن جعفر¹ قال : حدثنا عبد الله بن المبارك الدينوري² قال : حدثنا المؤمن بن أحمد³ وعمّار بن عبد المجيد⁴ قالوا:]⁵ حدثنا علي⁶ بن إسحاق [السمرقندي]⁷ عن محمد بن مروان⁸ عن الكلبي⁹ عن أبي صالح¹⁰ عن ابن

- ¹ - لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب السير والتراجم .
- ² - لم أجد له ترجمة ، ولم يذكر في تلامذة علي بن إسحاق . تهذيب الكمال 320/20 . الرازي ، الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن بن أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الخنظلي ، كتاب الجرح والتعديل ، طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ط1 (بدون س) ، 175/6 .
- ³ - لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب السير والتراجم .
- ⁴ - لم أجد له ترجمة ، ولم يذكر في تلامذة علي بن إسحاق . نفس المرجعين السابقين .
- ⁵ - في د ، ل ، ت [وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين ، أخبرنا عبد الله الثقة بن المأمون الهروي قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرنا أبو عبيد الله محمود بن محمد الرازي قال : أخبرنا عمار بن عبد المجيد الهروي قال : أخبرنا علي بن إسحاق السمرقندي] .
- ⁶ - هو علي بن إسحاق الخنظلي السمرقندي ، ولم يذكر في نسبه الحضرمي ، كما هو في المخطوط (ج) وقد روى عن عبدالله بن المبارك فهو أحد تلامذته فابن المبارك شيخه ، وليس العكس ، وهذا واضح من خلال الوقوف على الترجمة لهما ، إذ أن ابن المبارك توفي سنة 181هـ - كما ذكرت آنفاً - وعلي بن إسحاق توفي سنة 237هـ تهذيب الكمال 320/20 ، الجرح والتعديل 17/6
- ⁷ - في ج [الحضرمي] .
- ⁸ - هو محمد بن مروان بن عبدالله السدي الصغير ، كوفي روى عن الأعمش ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن السائب الكلبي ، قال عنه كثير من العلماء : كذاب ، ليس بثقة ، ضعيف ، كان يضع الحديث ، متروك الحديث ، لا يجلُّ كتب حديثه . تهذيب التهذيب 436/9 .
- ⁹ - هو محمد بن السائب بن بشر بن عمر الكلبي أبو النظر الكوفي روى عن أبي صالح باذام مولى أم هانئ وعمامر الشعبي ، روى عنه ابنه هشام وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وعبدالله بن المبارك وابن إسحاق ومحمد بن مروان السدي الصغير ، قال عنه العلماء مرضي في التفسير ، علامة نسابة في التاريخ ، وقالوا عنه : كذاب ضعيف ليس بثقة ، مات سنة 146هـ . تهذيب التهذيب 108/9 .
- ¹⁰ - هو باذام ويقال : باذان مولى أم هانئ ، روى عن ابن عباس وأبي هريرة ، قال ابن حبان : يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه ، روى عنه السدي وسماك بن حرب والكلبي . وقيل عنه : صالح الحديث ، يُكتب حديثه ولا يُحتج به ، ليس بالقوي . وقيل عنه أيضاً : كذاب ، متروك الحديث وقالوا عن تفسيره : كتب أصابها . وقالوا عنه : ليس به بأس ، فإذا روى عنه الكلبي : فليس بشيء . تهذيب التهذيب 416/1 . الجرح والتعديل 431/2 .

عباس¹ رضي الله [عنهما أنه قال] ² الباء³ بهاء الله [وبركته وبلاؤه]⁴ وابتداء اسمه بارئ [والسين سناؤه]⁵ وسموه أي : ارتفاعه وابتداء اسمه سميع [والميم ملكه ومجده ومنتته على عباده الذين هداهم الله للإيمان⁶ . وابتداء اسمه مجيد]⁷ {الله} معناه: الخلق يألهون [إليه]⁸ ويتألهون أي: يتضرعون إليه عند الحوائج وقضاء الحاجات. {الرَّحْمَنِ} العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع

¹ - هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يُكنى أبا العباس ولد ق هـ بثلاث سنين ، يُلقب بحبر الأمة والبحر لغزارة علمه ، برع في التفسير والحديث والشعر واللغة والأحكام والأنساب ، توفي سنة 68هـ في الطائف . القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1422هـ - 2002م ، 66/3 . ابن الأثير ، الشيخ العلامة عزالدين أبي الحسن علي بن أبي بكر محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة (بدون ط ، س) ، 192/3 . العسقلاني ، شهاب الدين أبي تفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر ، كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ، دار الفكر ، بيروت (بدون ط) ، 1409هـ - 1989م ، 330/2 .

² - في د [عنه قال] .

³ - قوله: الباء : أي الباء في بسم الله حيث شرع المؤلف في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم.

⁴ - في د [وبلائه وبرته] ، وفي ل ، ت [وبمجته وبلاؤه وبركته] .

⁵ - في د [والسين سناه] .

⁶ - تفسير حروف بداية البسملة (بسم) بنحو ما جاء في المخطوط ذكره القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 2 ، 1996م ، 123/1 ، وبين كثير ، محمد بن إسماعيل بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، ط 1 ، 1992م 19/1 وعقب على هذا التفسير بقوله : هذه رواية غريبة جدا ، وأنها قد تكون من الإسرائيليات .

⁷ - ساقطة من م .

⁸ - ساقطة من د .

الآفات عنهم. {الْمَرْحِيمِ} خاصة على المؤمنين¹ بالمغفرة
[ودخولهم]² الجنة.

[وفاتحة³ الكتاب مكية . ويقال: مدنية⁴ . ومن سورة فاتحة الكتاب سبع آيات]⁵

بسم الله الرحمن الرحيم

[وعنهم عن علي بن إسحاق عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن
عباس]⁶ في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ} يقول: الشكر لله وهو أن صنع [الخلق]⁷
فحمدوه. ويقال: [الحمد]⁸ لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم للإيمان.
ويقال: [الملك]⁹ والوحدانية [والألوهية لله لا ولد له ولا شريك ولا معين]¹⁰ {رَبِّ

¹ - قوله: (خاصة على المؤمنين) يعني: خاص الفعل أي برحمته للمؤمنين فقط ، عام الاسم : أي يتسمى به الإنسان أيضاً . أما قوله: (العاطف على البر والفاجر) في تفسيره (الرحمن) يعني: خاص الاسم أي : لا يُسمى رحمان إلا الله عام الفعل رحمته تشمل كل الناس ، وهذا هو رأي جمهور المفسرين . الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان في تأويل آي القرآن ، دار الفكر، بيروت، 1999م (بدون ط) ، 85/1 . وتفسير القرطبي 121/1 .
² - في د ، ل ، م [ودخول] ، وفي ت [ومعناه الذي يستر عليهم الذنوب في الدنيا ويرحمهم في الآخرة فيدخلهم الجنة] .

³ - شرع في تفسير سورة الفاتحة ، والذي يظهر لي أنه لا يعد البسملة آية من الفاتحة لأنه أفردا بالتفسير عن سورة الفاتحة، وابن عباس يعد البسملة آية من الفاتحة . قال الشافعي : وكان ابن عباس : يفتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم ويقول : انتزع الشيطان منهم خير آية في القرآن . وكان يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف ختم السورة حتى تنزل : بسم الله الرحمن الرحيم . الشافعي ، محمد بن إدريس الشافعي ، أحكام القرآن جمع الإمام البيهقي ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق ، دار الكتب العلمية ، بيروت (بدون ط) 1412هـ - 1991م ، 63/1 .

⁴ - الراجح أنها مكية . الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، المكتبة العلمية ، بيروت (بدون ط ، س) ، 128/1 .

⁵ - ساقطة من م ، ت . وما بين القوسين في د جاء بعد البسملة .

⁶ - في د ، ل ، م ، ت [وإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه] .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [إلى خلقه] .

⁸ - في د ، ل ، م ، ت [الشكر] .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت [الشكر] .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت [والإلهية لله تعالى لا ولد ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له] .

العَالَمِينَ¹ رب كل ذي روح [دبّه]² على وجه الأرض ، ومن أهل السماء .
 ويقال: سيد [الإنس والجن]³ . ويقال: خالق الخلق ورازقهم ومحوّهم من حال إلى
 حال {الرَّحْمَنِ} [العطوف]⁴ {الرَّحِيمِ}⁵ الرقيق {هَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ}⁷
 [قاضي يوم الدين]⁸ و (هو يوم الحساب والقضاء)⁹ [فيه بين الخلائق أي : يوم يدان
 الناس بأعمالهم لا قاضي غيره]¹⁰ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ} [نوحّد ويقال : نخضع]¹¹
 {وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}¹² [بك نستعين]¹³ على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك
 {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}¹⁴ أرشدنا [للدين]¹⁵ القائم الذي ترضاه (وهو

¹ - سورة الفاتحة الآية 1 .

² - في د ، ل ، م ، ت [دبّ].

³ - في د ، ل ، م ، ت [الجن والإنس].

⁴ - في د [الرقيق] ، وفي ل [الرقيق] ، وفي ت [الرقيق من الرقة وهي الرحمة].

⁵ - الآية 2 .

⁶ - وفي هذا إشارة إلى القراءتين الواردتين في كلمة (ملك) إذ قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف
 مدأ (مالك) وقرأ الباقر بغير ألف قصراً (ملك) ابن الجزري ، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير
 بابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1418هـ-1998م ، 213/1 .
 والقراءتان مرويتان عن ابن عباس ، تفسير الطبري 98/1 ، 102 . وفي ل ، م ، ت : مالك .

⁷ - الآية 3 .

⁸ - ساقطة من ج ، وفي د ، ل ، م ، ت [قاضي يوم الدين] .

⁹ - كذا عنه ، تفسير الطبري 102/1 . والحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بإخاكم
 النيسابوري ، المستدرک علی الصحیحین ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1990م 284/2 ح ر (3022) .
 وقال: هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه . وذكر القرطبي عن ابن عباس قوله: يوم الدين يوم
 القضاء 160/1 .

¹⁰ - ساقطة من ج .

¹¹ - في د ، ل ، م : لك نوحّد ولك نعبد ، وفي ت : لك نوحّد ولك نطيع .

¹² - الآية 4 .

¹³ - ساقطة من ج ، م .

¹⁴ - الآية 5 .

¹⁵ - في ج [الدين] .

الإسلام)¹. ويقال: ثبتنا عليه. ويقال: هو كتاب الله تعالى . يقول: اهدنا إلى حلاله وحرامه وبيان ما فيه {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} دين الذين مننت عليهم [بالدين]² وهم أصحاب موسى من قبل أن [يغير]³ عليهم نعم الله تعالى بأن ظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى في التيه. ويقال: هم النَّبِيُّونَ (2/ب) {مُخَيَّرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} [غير دين اليهود الذين غضب عليهم وخذلهم ولم يحفظ]⁴ قلوبهم حتى تمودوا {وَالضَّالِّينَ} ⁵ [ولا دين]⁶ النصارى الذين ضلوا عن الإسلام⁷. آمين: كذلك [يكون آمنه]⁸ ويقال : فليكن [كذلك ويقال: آمين اسم

¹ - كذا عنه . البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، معالم التنزيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1993م ، 15/1.

² - في د ، ل ، م [الدين] .

³ - في د ، ل ، م ، ت [تغير] .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [على دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ]

⁵ - الآية 6 .

⁶ - ساقطة من د ، ل ، م .

⁷ - اتفق المفسرون على أن المغضوب عليهم هم اليهود ، والضالين هم النصارى . وقال ابن أبي حاتم لا أعلم خلافاً بين المفسرين في ذلك . الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، تحقيق د. عبدالرحمن عميرة ، دار الوفاء ، المنصورة ، مصر ، ط2 ، 1997م ، 94/1 .

⁸ - في د ، ل [تكون آمنة] وفي ت [أمنته] وفي م [أمته]

من أسماء الله عز وجل¹. [ومن السورة الذي يذكر فيها البقرة² وهي كلها مدنية وهي مائتان وست وثمانون]³.

بسم الله الرحمن الرحيم

[وعنه عن علي بن إسحاق عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس⁴ في قوله تعالى : {الْم} ⁵ يقول : ألف [الله] ⁶ . لام : جبريل . وميم : محمد صلى الله عليه وسلم . ويقال : ألف آلاؤه ، ولام : لطفه ، ميم ⁷ : ملكه . ويقال : ألف : ابتداء اسمه الله . لام : ابتداء اسمه لطيف . وميم : ابتداء اسمه مجيد ويقال : أنا الله أعلم . ويقال : قسم أقسم به ⁸ . { خَالِكَ الْكِتَابِ } إن هذا

¹ - ساقطة من د ، م وفي ت [ويقال ربنا افعل بنا كما سألتك والله أعلم] .

² - سيشرح المؤلف في تفسير سورة البقرة ويبدو أن هذه العبارة من كلام الناسخ اعتمادا على ما جاء في بعض كتب التفسير عن أنس بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة ، وقد علق عليه ابن كثير فقال : هذا حديث غريب لا يصح رفعه ، وعيسى بن ميمون (أحد رواة الحديث) وهو ابن سلمة الخواص وهو ضعيف الرواية لا ينتج به . ابن كثير ، محمد بن إسماعيل بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، ط 1 ، 1992م ، 38/1 . وروي عن ابن عباس أنه قال : نزلت بالمدينة سورة البقرة . السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أي بكر السيوطي ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1421هـ - 2000م ، 46/1 .

³ - في د [سورة البقرة وهي مائتان وثمانون وثمان آية] .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [ويأسناده عنه عن عبدالله بن المبارك قال : حدثنا علي بن إسحاق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس] .

⁵ - سورة البقرة الآية 1 .

⁶ - ساقطة من د .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت : ذكر اسم الحروف مُعرفة هكذا : الألف ، اللام ، الميم .

⁸ - ما وجدته عن ابن عباس في الحروف المقطعة (ألم) أربعة أقوال : الأول : أنا الله أعلم . البغوي 17/1 . الثاني : اسم من أسماء الله الأعظم ابن كثير 39/1 . والرازي ، فخر الدين محمد بن عمر بن حسين الرازي . مفاتيح الغيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2000م ، 6/2 . وابن عاشور ، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس (بدون ط ، س) 207/1 الثالث : إنما قسم قسم الله بهذه الحروف . النسفي ، الإمام عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي ، تفسير النسفي ، دار الكتاب العربي . بيروت

الكتاب الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم { لَا رَيْبَ فِيهِ } (لا شك فيه أنه من عندي)¹ فإن آمنتكم به هديتكم ، وإن لم تؤمنوا به عذبتكم . ويقال : ذلك الكتاب يعني: اللوح المحفوظ . ويقال: ذلك الكتاب [يعني التوراة]² لا ريب فيه : لا شك فيه أن [فيها]³ صفة محمد ونعته⁴ { هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ }⁵ [القرآن بيان للمتقين من الكفر والشرك والفواحش]⁶ ويقال: كرامة للمؤمنين . ويقال : رحمة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . { الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ } [يعني]⁷ (بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والحساب وغير ذلك)⁸ ويقال : /⁹ بما أنزل من القرآن وبما ما لم ينزل .

(بدون ط) 1408هـ - 1988م ، 9/1 . وأبو الطيب صديق بن حسن القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، درا إحياء التراث الإسلامي ، قطر (بدون ط) 1989 م ، 71/1 . الرابع : أنها ثناء أثنى الله به على نفسه . التحرير والتنوير 205/1 . والذي يظهر لي أن الناسخ قد جمع ما في التفاسير عن ابن عباس . وأن أثرني الراجح عند كثير من العلماء أن الحروف المقطعة هي للتبكيك والتحدي وتسجيلاً لعجزهم عن المعارضة . الزنجشيري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ، الكشاف عن حقائق غوامض الترتيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، رتبته وصححه محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1415هـ - 1995م 40/1 . والتحرير والتنوير 207/1 - 216 . ومن الغريب ما ذكره بعض المستشرقين عن هذه الحروف أنها ليست من القرآن في شيء فقال بول ديك : إنما رموز لمجموعات الصحف التي كانت عند المسلمين قبل أن يوجد المصحف العثماني . وقال نولدكه : إن الحروف المقطعة ما هي إلا إختصارات لأسماء مالكي النسخ التي استخدمها زيد بن ثابت لجمع القرآن في مصحف واحد . المقدادي ، فؤاد كاظم ، الإسلام وشبهات المستشرقين ، المجمع العالمي لأهل البيت ، قم إيران ، ط 1 ، 1416هـ - ص 142 .

¹ - كذا عنه . وهو قول جمهور المفسرين . تفسير الطبري 144/1 . ابن كثير 42/1 . والبغوي 18/1 .
² - في د ، ل ، م ، ت [الذي وعدتك يوم الميثاق به أن أوحيه إليك . ويقال : ذلك الكتاب أي : تنورة والإنجيل] .

³ - في د [فيهما] .

⁴ - هذا التفسير لمن قال : إن ذلك الكتاب يعود على التوراة والإنجيل كما جاء في رواية د . فلا شك أن فيهما صفة محمد عليه السلام ونعته ، ولم يرو هذا عن ابن عباس .

⁵ - الآية 2 .

⁶ - كذا عنه . تفسير البغوي 18/1 .

⁷ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁸ - كذا عنه . المصدر السابق 19/1 .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت (الذين يؤمنون بالغيب) .

[ويقال]¹ الغيب هو الله { وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ } [يعني]² (بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها)³ { وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ }⁴ وما أعطيناهم من [المال]⁵ يتصدقون . ويقال : يؤدون [زكاته]⁶ وهو أبو بكر الصديق⁷ وأصحابه { وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ } من القرآن { وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ } على سائر الأنبياء من الكتب { وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ }⁸ وبالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام⁹ وأصحابه { أُولَئِكَ } أهل هذه الصفة { تَمَكَّى هَدَى مَنْ رَبَّهُ } على كرامة ورحمة وبيان

¹ - ساقطة من د ، ل .

² - في د ، ت [الخمس] وفي م [يتمون الصلوات الخمس]

³ - كذا عنه . تفسير الطبري 153/1 . الألويسي ، أبو الفضل محمود الألويسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تصحيح محمد حسين العرب ، دار الفكر ، بيروت ، ط 1 ، 1417هـ — 1997م ، 191/1 .

⁴ - الآية 3 .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت [الأموال] .

⁶ - في د ، ل ، م ، ت [الزكاة : زكاة أموالهم] وهذا ما ذكره الطبري في تفسيره 154/1 . وابن كثير في تفسيره 45/1 .

⁷ - هو : عبدالله بن عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي كان اسمه عبد الكعبة فسماه الرسول عليه السلام عبدالله ، لقبه الصديق ، وكنيته أبو بكر ، ولد بمكة بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بعامين وبضعة أشهر وذلك 51 ق هـ 573م ، وهو أول الخلفاء الراشدين وأول من آمن بالرسول من الرجال وأحد أعظم العرب ، توفي 13هـ بالمدينة . الزركلي ، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 14 ، 1999م ، 102/4 . مرسي ، محمد سعيد مرسي ، عظماء الإسلام عبر أربعة عشر قرناً من الزمان ، اقرأ ، القاهرة . (بدون ط) 1423هـ — 2003م ، ص 8،9 . العسقلاني ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن ححر ، كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ، دار الفكر ، بيروت (بدون ط) 1409هـ — 1989م ، 341/2-344 .

⁸ - الآية 4 .

⁹ - هو عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي صحابي ، أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان اسمه الحصين فسماه النبي عبدالله ، شهد مع عمر فتح بيت المقدس والحجبية ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية أخذ سيفاً من خشب واعتزلها ، وكان من المشهورين في التفسير ، أقام بالمدينة إلى أن مات سنة 43هـ 663م . لأعلام 90/4 . الإصابة 320/2 . عظماء الإسلام ص 121 .

نزل من ربهم {وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} ¹ الناجون من السخط والعذاب .
 ويقال : أولئك الذين أدركوا [ما تمنوا ووجدوا] ² (ما طلبوا ونجوا من شر ما منه
 هربوا) ³ وهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم {إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا} [وثبتوا] ⁴ على الكفر {سَوَاءٌ لَّكَ بِهِمْ / ⁵ أَنْذَرْتَهُمْ} خوفتهم بالقرآن
 {أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ} لم تخوفهم {لَا يُؤْمِنُونَ} ⁶ لا يريدون أن يؤمنوا . [ويقال :
 لا يؤمنوا] ⁷ في علم الله {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ} طبع الله على قلوبهم
 {وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ} غطاء {وَلَهُمْ عَذَابٌ
 مُّحْتَضٍ} ⁸ شديد في الآخرة وهم اليهود : كعب بن الأشرف ⁹
 وحبي بن الأخطب ¹⁰ [وجد بن أخطب] ¹¹ ويقال

¹ - الآية 5.

² - ساقطة من د ، ل ، وفي م ، ت : أدركوا ما طلبوا ونجوا من شدائد ما منه هربوا .

³ - كذا عنه . تفسير الطبري 159/1 .

⁴ - ساقطة من ج

⁵ - في د ، ل ، ت : العظة ، وفي م : العظمة

⁶ - الآية 6 .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [أو يقال لا يؤمنون] .

⁸ - الآية 7 .

⁹ - هو كعب بن الأشرف الطائي من بني نبهان ، شاعر جاهلي ، كانت أمه من بني النضير ، فدان باليهودية وكان
 سيداً في أخواله ، يقيم في حصن له قريب من المدينة ، ما زالت بقاياها إلى اليوم يباع فيه التمر والضعام ، أدرك
 الإسلام ولم يسلم وأكثر من هجو النبي وأصحابه وتحريض القبائل عليهم وإيذائهم ، والتشبيب بنسائهم ، وخرج
 إلى مكة بعد وقعة بدر فندب قتلى قريش فيها ، وحض على الأخذ بثأرهم وعاد إلى المدينة ، وأمر النبي بقتله ،
 فانطلق إليه خمسة من الأنصار ، فقتلوه في ظهر حصنه ، وحملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة . الأعلام 5 / 225 .
 الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، دار المعارف ، مصر (بدون ط) 1960 م 56/3 . ابن كثير ،
 محمد بن إسماعيل ، البداية والنهاية ، تحقيق د . أحمد عبد الوهاب فتيح ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 5 ، 1418 هـ
 1989 م ، 6/4 .

¹⁰ - هو حبي بن أخطب النضيري ، يهودي جاهلي من الأشداء العتاة ، كان ينعت بسيد الحاضر والبادي ، أدرك
 الإسلام ، وآذى المسلمين ، فأسروه يوم قريظة ، ثم قتلوه سنة خمسة للهجرة . الأعلام 2 / 292 .

¹¹ - ساقطة من ج . وهو أخو حبي بن أخطب . ابن هشام ، عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية ، تحقيق وضبط
 مصطفى السقي وإبراهيم الأبياري ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، (بدون ط ، س) 514/2 .

[لهم]¹ : مشركو أهل مكة² : عتبة³ وشيبة⁴ والوليد⁵ { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
 آمَنَّا بِاللَّهِ } في السر صدقنا بإيماننا بالله { وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ } وبالبعث بعد الموت
 الذي فيه جزاء الأعمال { وَمَا هُمْ (3/أ) بِمُؤْمِنِينَ }⁶ في السر /⁷ [{ يُخَادِعُونَ
 اللَّهَ }]⁸ [يفسدون ما أظهروا من الإيمان به بما أضمروا من الكفر]⁹ ويقال :
 اجتروا على الله حتى ظنوا أنهم يخادعون الله { وَالَّذِينَ آمَنُوا } أبا بكر
 وسائر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم { وَمَا يَخْدَعُونَ } [يفسدون]¹⁰
 { إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ }¹¹ وما يعلمون أن الله يَطَّلِعُ /¹² على سر
 قلوبهم { فِيهِ قُلُوبُهُمْ مَّرْضٌ } (شك ونفاق وخلاف)¹³

¹ - ساقطة من ج ، وفي ، ل ، م ، ت : هم

² - ما ورد عن ابن عباس : أنهم هم اليهود فقط . تفسير الطبري 210/1 .

³ - هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أبو الوليد كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية كان موصوفا بالرأي والحلم
 والنضل خطيبا نافذ القول ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، شهد بدرًا مع المشركين ، وقاتل قتالا شديدا وقتل فيها سنة
 2هـ - 624م . الأعلام 200/4 .

⁴ - هو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس من زعماء قريش في الجاهلية ، أدرك الإسلام وقتل على الوثنية ، وكان يصد
 عن الإسلام أيام موسم الحج ، ولما كان وقعة بدر حضرها شيبة مع مشركيهم ، ونحر تسع ذبائح لإطعام رجالهم
 وقتل فيها . الأعلام 181/3 .

⁵ - هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عبد شمس ، من قضاة العرب في الجاهلية ومن زعماء
 قريش وزنادقتها ، يُقال له العدل ، لأنه كان عدل قريش كلها ، كانت قريش تكسو البيت جميعها وتؤنيد يكسه
 وحده ، وكان ممن حرّم الخمر في الجاهلية ، وضرب ابنه هشاماً على شربها ، وأدرك الإسلام وهو شيخ هرم ،
 فعاداه وقاوم دعوته ، هلك بعد الهجرة بثلاثة أشهر ، ودفن بالحجون وهو والد سيف الله خالد بن الوليد . الأعلام
 112/8 .

⁶ - الآية 8 .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت (ولا مصدقين في إيمانهم) .

⁸ - في د ، م ، ت [يخادعون الله والذين آمنوا] .

⁹ - كذا عنه . تفسير البغوي 22/1 . وهي ساقطة من ت ، وفي د ، ل [يخالفون الله ويكذبونه في السر] .

¹⁰ - في د ، ل ، ت [يكذبون] وهي ساقطة من م .

¹¹ - الآية 9 .

¹² - في د ، ل ، م ، ت (نبيه) بإضافة (نبيه) يصبح الفعل (يُطَّلِعُ) .

¹³ - كذا عنه . تفسير الطبري 177/1 ، تفسير ابن كثير 52/1 .

[وظلمة]¹ {فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا} شَكَأ² / {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [أي]³ وجيع⁴ {بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}⁵ في السرّ وهم المنافقون⁶ عبد الله بن أبي⁷ وجد بن قيس⁸ و[معتب]⁹ بن قشير¹⁰ . {وَرِجَالًا قِيلَ لَهُمْ} يعني اليهود {لَا

¹ - ساقطة من ج .

² - في د ، ل ، م ، ت (ونفاقاً وخلافاً وظلمة) .

³ - ساقطة من د ، وفي ، ل ، م ، ت : وجيع في الآخرة يخلص وجعه إلى قلوبهم .

⁴ - روي عن ابن عباس قوله : كل شيء في القرآن أليم فهو المرجع . القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن 92/1 .

⁵ - الآية 10 .

⁶ - لم أطلع على رواية لابن عباس في ذلك ولكن فسرها (بما كانوا يكذبون) البغوي وانقرطي أي : ((بتكذيبهم الله ورسوله في السر)) دون نسبة ذلك إلى ابن عباس . تفسير البغوي 23/1 وانقرطي 216/1 .

⁷ - هو عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي أبو الحباب المشهور بابن سلول ، وسنن جدته إلى أبيه من خزاعة ، رأس المنافقين في الإسلام ، من أهل المدينة ، كان سيد الخزرج ، في آخر جاهليتهم . وأظنر الإسلام بعد وقعة بدر تقيّة ، ولما تمياً النبي لغزوة أحد انخزل (تراجع) أبي وكان معه ثلاثمائة رجل ، فعاد بهم إلى المدينة ، وفعل ذلك يوم تبوك ، وكان كلما حلت بالمسلمين نازلة شمت بهم ، وكلما سمع بسيرة نشرها . وله في ذلك أخبار ، ولما مات تقدّم النبي فصلى عليه ، ولم يكن ذلك من رأي عمر فزلت الآية { ولا تصل على أحد منهم مات أبداً } سورة التوبة آية 84 . كان عملاقاً يركب الفرس فتخط إمامه في الأرض . الأعلام 64/4 .

⁸ - هو الجد بن قيس أحد بني سلمة ، تخلف عن غزوة تبوك ، حيث قال له النبي: هل لك العام في جلاء بني الأوسفر ؟ فقال : يا رسول الله ، أو تأذن لي ولا تفتني ؟ فإني أخاف إن رأيت نساء بني الأوسفر أن لا أصبر فأعرض عنه النبي ونزل فيه قوله تعالى { ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ، ألا في الفتنة سقطوا ، وإن جهنم نجاسة بالكافرين } سورة التوبة آية 49 فما سقط فيه من فتنة التخلف عن الجهاد أكبر . ابن هشام ، عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية ، تحقيق وضبط مصطفى السقي وإبراهيم الأبياري ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، (بدون ط ، س) 516/4 .

⁹ - في ج [معيقب] والصحيح : معتب ، لأن معيقب هو ابن أبي فاطمة خازن عمر بن الخطاب عني بيت مان المسلمين ، ولم يكن من المنافقين . المصدر السابق 361/4 . ولم أجد اسم معيقب فيما اطلعت عليه .

¹⁰ - هو معتب بن قشير: وقد تضاربت الروايات حول نفاقه وعدمه فقيل: إنه كان أحد المشاركين في بناء مسجد ضرار ، وهو مسجد أقامه المنافقون في المدينة. ابن هشام 530/4 ، وقيل : كان أحد المثبطين يوم الخندق . مصدر نفسه 246/3 . وقال ابن هشام : ((وأخبرني من أثق به من أهل العلم أن معتب بن قشير لم يكن من منافقين ، واحتج بأنه كان من أهل بدر)) المصدر السابق 222/3 .

تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ { بتعويق الناس عن / 1 محمد صلى الله عليه وسلم } قَالُوا
 إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِحُونَ { 2 لها بالطاعة } { أَلَا إِنَّهُمْ } (بل إنهم) { 4 هُمْ
 الْمُفْسِدُونَ } [لها بالتعويق] { 5 } { وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ } { 6 لا يعلم سفلتيم أن
 رؤساءهم هم الذين [يصدونهم] { 7 } { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ } لليهود { آمِنُوا } / 8
 { كَمَا آمَنَ النَّاسُ } عبد الله بن سلام وأصحابه { قَالُوا أَنزُومِنُ } . محمد
 والقرآن { كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ } الجهال الخرقى { أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ } الجبال
 الخرقى { وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ } { 9 ذلك . } { وَإِذَا لَقُوا } [المنافقون] { 10 } { الَّذِينَ
 آمَنُوا } أبا بكر وأصحابه { قَالُوا آمَنَّا } في السر وصدقنا بإيماننا كما آمنتم في
 السر ، وصدقتم به { وَإِذَا خَلَوْا / 11 } إِلَى شَيَاطِينِهِمْ { كهنتهم ورؤسائهم وهم
 خمسة نفر : تتركب بن الأشرف بالمدينة ، وأبو بردة الأسلمي ¹² [من بني
 سليم] ¹³ وابن السوداء ¹⁴ بالشام ، وعبد الدار ¹⁵ في جهينة ، [وعوف بن مالك بن

¹ - في د ، ل ، م ، ت (دين) .

² - الآية 11

³ - روي عن ابن عباس في تفسيرها : أي إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب . تفسير الطبري

184 / 1 و تفسير ابن كثير 54 / 1

⁴ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت

⁵ - في د [بتعويق]

⁶ - الآية 12 .

⁷ - في د ، ل ، ت [يضلونهم] وفي م [يضلون] .

⁸ - في د ، ل : . بمحمد والقرآن .

⁹ - الآية 13

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت [يعني المنافقين] .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت : رجعوا .

¹² - لم أعثر له على ترجمة .

¹³ - في د ، ل ، م ، ت [في بني أسلم] .

¹⁴ - لم أعثر له على ترجمة .

¹⁵ - لم أعثر له على ترجمة .

عامر¹ في بني أسد [2] {قَالُوا} لرؤسائهم: {إِنَّا مَعَكُمْ} على دينكم في السر {إِنَّمَا
 نَعْنُ مُسْتَهْزِئُونَ}³ . محمد وأصحابه بلا إله إلا الله . {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ
 بِهِمْ} (في الآخرة يفتح لهم بابا إلى الجنة فيستهزئ بهم المؤمنون)⁴ {وَيَهْدُهُ فِي
 طُغْيَانِهِمْ} ويتركهم في ضلالتهم وكفرهم⁵ {يَعْمَهُونَ}⁶ يبقون عمية لا
 يبصرون . {أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَاةَ بِالْهُدَى} اختاروا الكفر على
 الإيمان وباعوا الهدى بالضلالة {فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ} [في تجارة بل خسروا]⁷
 {وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ}⁸ من الضلالة {هَئِلَهُمْ} مثل المنافقين مع محمد {كَمَثَلِ
 الْخَيْبِ اسْتَوْقَدَ نَارًا} أوقد نارا في ظلمة [الليل]⁹ ولكي يأمن بها على أهله
 ونفسه وماله {فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ} استضاءت [النار]¹⁰ ورأى ما حوله
 [فأمن بها]¹¹ على أهله ونفسه وماله¹² طفيت ناره ، فكذلك المنافقون آمنوا
 بمحمد والقرآن [فأمنوا]¹³ به على أنفسهم وأموالهم وأهاليهم من السبي والقتل
 فلما ماتوا {كَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ} بمنفعة إيمانهم {وَتَرَكَهُ فِي ظُلُمَاتٍ} في

¹ - لم أعثر له على ترجمة .

² - في د ، ت [وعوف بن عامر في بني عامر] وفي ل [وعوف بن عامر في بني أسد] .

³ - الآية 14

4- كذا عن ابن عباس . ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين بن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، تخريج أحمد
 شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1994 م 30/1 ، مفاتيح الغيب 64/2 ، تفسير
 البغوي 24/1 .

5- عن ابن عباس: يعلى لهم كذا في تفسير الطبري 195/1 ، وابن كثير 55/1 ، وزاد المسير 31/1

⁶ - الآية 15

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [لم يربحوا في تجارتهم بل خسروا] .

⁸ - الآية 16 .

⁹ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

¹⁰ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

¹¹ - في د ، ل [وأمن بها] .

¹² - في د ، ل : بتقلم المال على النفس .

¹³ - في د [أمنوا] .

[شدائد القبر] 1 {لَا يُبْصِرُونَ} 2 الرخاء بعد ذلك ، ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد صلى الله عليه وسلم [كمثل رجل] 3 أقام علماً في هزيمة [فاجتمع إليه المنهزمون فقلبوا علمهم عليهم وذهب منفعتهم] 4 وأمنهم به كذلك اليهود كانوا يستنصرون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة إيمانهم ، ومنفعة إيمانهم لأنهم أرادوا أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم [فلم يؤمنوا] 5 وتركهم في (3/ب) ظلمات في ضلالة اليهودية لا يبصرون الهدى {صم} يتصاممون {بكم} يتباكمون {تحفي} يتعامون 6 {فهم لا يدرجون} 7 عن كفرهم وضلاتهم {أو كصيب من السماء} وهذا مثل آخر يقول : مثل المنافقين واليهود مع القرآن كصيب (كمطر) 8 نزل من السماء ليلاً على قوم في مفازة {فيه} في الليل 9 {ظلمات وورنم وبردق} كذلك القرآن نزل من الله فيه ظلمات: بيان الفتن ، ورعد : زجر وتخويف ، وبرق : بيان ونصرة ووعد {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَامِحِقِ} من صواعق 10 الرعد {حذر الموت} مخافة البوائق والموت ، كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون أصابعهم

1 - في ج [شدائد الكفر] .

2 - الآية 17

3 - ساقطة من ج .

4 - في ج [فاجمع إليه منهزمون فقلبوا علمهم فذهب منفعتهم] وفي م [فقلبوا عليهم] .

5 - ساقطة من م .

6 - في ت : يتعامون .

7 - الآية 18

8 - كذا عنه . تفسير الطبري 222/1 ، وفتح القدير 132/1 ، والنسفي 26/1 . والصيب : المطر نزيدي ،

الإمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دراسة وتحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، (بدون ط) سنة 1412 هـ - 1994 م 153/2 باب صوب . وهذا مما يدل على أن

ابن عباس كان يعتمد في تفسيره على اللغة .

9 - لم يقل أحد من المفسرين بعودة الضمير في (فيه) على الليل ، وإنما ذكروا بأنه يعود على الصيب . تفسير الطبري

222/1 ، والنسفي 26/1

10 - في م ، ت : صوت .

في آذانهم /¹ من بيان القرآن ووعده ووعيده من الصواعق حذر الموت مخافة ميل القلب إليه {وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ} ² والمنافقين : أي عالم بهم وجامعهم في النار {يَكَادُ الْبَرْقُ /3 يَخْطَفُهُ أَبْصَارَهُمْ} يذهب بأبصار [المنافقين] ⁴ كذلك البيان أراد أن يذهب [أبصار] ⁵ ضلالتهم {كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ /6 مَشَوْا فِيهِ} في ضوء البرق {وَوَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا} بقوا في الظلمة كذلك المنافقون لما آمنوا مشوا فيما بين المؤمنين ، [لأنهم يُقبل] ⁷ إيمانهم فلما ماتوا بقوا في ظلمة القبر {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ} بالرعد {وَأَبْصَارِهِمْ} بالبرق ، كذلك لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين واليهود بزجر ما في القرآن ووعيد ما فيه وأبصارهم بالبيان {إِنَّ اللَّهَ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ} من ذهاب السمع والبصر {قَدِيرٌ} ⁸ {يَا أَيُّهَا النَّاسُ} (يا أهل مكة . ويقال : هم اليهود) ⁹ {الْمُحِبُّدُوا رَبَّكُمْ} (وحَدُوا رَبَّكُمْ) ¹⁰ {الَّذِي خَلَقَكُمْ} نسماً من نطفة {وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ} وخلق الذين من قبلكم {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} ¹¹ لكي تتقوا السخط والعذاب ، وتطيعوا الله {الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا} بساطاً ومناماً {وَالسَّمَاءَ بِنَاءً} سقفاً مرفوعاً {وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً} مطراً {فَأَخْرَجَ بِهِ} فأنبت بالمطر {مِنَ الثَّمَرَاتِ} من ألوان الثمرات {رِزْقًا لَكُمْ} طعاماً لكم ولسائر الخلق {فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ

¹ - في م ، ت : من الصواعق .

² - الآية 19 .

³ - في د ، ل ، م : البيان . وفي ت : النار .

⁴ - في د ، م [المسافرين] وفي ت [الكافرين] وفي ل [يعني بأبصار المسافرين]

⁵ - في د [بأبصارهم] وفي ت ، م [بأبصار] .

⁶ - في د ، ل ، م ، ت : لهم البرق .

⁷ - في د ، ل ، م [لأنهم لقبل] وفي ت [تقبل] .

⁸ - الآية 20 .

⁹ - القولان وردا عن ابن عباس . تفسير الطبري 232/1 ، وابن كثير 61/1 ، وزاد المسير 41/1 .

¹⁰ - كذا عنه . تفسير الطبري 233/1 .

¹¹ - الآية 21 .

أَنْدَادًا { فلا تقولوا لله أنداد [أعدالا] ¹ وأشكالا (وأشباها) ² } وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ³ { إني صانع هذه الأشياء ، ويقال : وأنتم تعلمون في كتابكم أنه ليس لي
ولد ولا [شبه] ⁴ ولا ند { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ } في شك { هَمَّا نَزَّلْنَا } [بما
أنزلنا] ⁵ جبريل { عَلَّمَىٰ مَحْبِدِنَا } محمد صلى الله عليه وسلم [أنه] ⁶ يخلقه من تلقاء
نفسه { فَاتُّوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ } / مثل سورة البقرة { وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ }
واستعينوا بأهتكم التي تعبدون { مِّن دُونِ اللَّهِ } ويقال : برؤسائكم { إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ } ⁸ في مقاتلكم { فَإِنْ لَهُ تَفَعَّلُوا وَلَكِنْ تَفَعَّلُوا } وهذا مُتَمَدِّم
رموخر [أي لن تقدرُوا أن تفعلوا أن تحيوا بمثله] ⁹ { فَاتَّقُوا النَّارَ } قال:
[جنبوا] ¹⁰ النار إن لم تؤمنوا { الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ } حطبها
الكفار والحجارة : [حجارة] ¹¹ (الكبريت) ¹² { أَعَدَّتْ } خلقت وهيئت
[وأعدت] ¹³ { لِلْكَافِرِينَ } ¹⁴ ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة وقال : { وَبَشِّرِ
الَّذِينَ آمَنُوا } بمحمد والقرآن { وَحَمِلُوا الصَّالِحَاتِ } [الطاعات] ¹⁵ فيما

¹ - في ج [أعدادا] .

² - كذا عنه ، تفسير الطبري 236/1 ، والقرطبي 248 /1

³ - الآية 22

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [شبيه] .

⁵ - ساقطة من م ، وفي د [أنزلنا] وفي ل [بما نزلنا]

⁶ - ساقطة من د ، ل .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت : فحيوا بسورة من .

⁸ - الآية 23 .

⁹ - في د ، ل ، ت [لن تفعلوا : لن تقدرُوا أن تحيوا بمثله فإن لم تفعلوا : فإن لم تقدرُوا أن تحيوا بمثله] .

¹⁰ - في د ، م ، ت [احشوا] وفي ل [فاجتنبوا] .

¹¹ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

¹² - (الكبريت الأسود) كذا عنه . تفسير الطبري 244/1 ، والبغوي 27/1

¹³ - ساقطة من ج ، وفي ت : واعتدت وقدرت .

¹⁴ - الآية 24 .

¹⁵ - ساقطة من ج .

بينهم وبين ربهم ، ويقال : الصالحات من الأعمال { أَنْ لَهُمْ } بأن خم
{ جَنَّاتٍ } بساتين { تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ } من تحت شجرها ومساكنها
الأنهار ، أنهار الخمر واللبن والعسل والماء . (4/أ) { كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا } كلما
أُطعموا [منها : من الجنة] ¹ { مِنْ ثَمَرَةٍ } من ألوان الثمرات { رُزِقُوا } [ضياً] ²
{ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ } أُطعمنا من قبل هذا { وَآتُوا }
[جئوا] ³ { بِهِ } بالطعام { مُتَشَابِهًا } (في اللون ، مختلفا في الطعم) ⁴ { وَكَهْمُ
فِيهَا } في الجنة { أَزْوَاجٌ } جوارٍ { مُطَهَّرَةٌ } مهذبة من الحيض والأدناس
{ وَهُمْ فِيهَا } في الجنة { خَالِدُونَ } ⁵ دائمون لا يموتون ولا يخرجون [منها] ⁶
ثم ذكر إنكار اليهود لأمثال القرآن فقال { إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَفْهِي } لا يترك ولا
يمنعه [الحياء] ⁷ { أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا } أن يبين [للحق] ⁸ { مَا بَعُوضَةٌ فَمَا
فَوْقَهَا } فكيف ما فوقها [يعني] ⁹ الذباب والعنكبوت ، ويقال : فما دونها { فَأَمَّا
الَّذِينَ آمَنُوا / ¹⁰ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ } يعني المثل { الْحَقُّ } أي : هو الحق { مِنْ
رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا } بمحمد والقرآن { فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا } أي بهذا المثل ، قل يا محمد : [أراد الله بهذا المثل] ¹¹ { يُضِلُّ بِهِ

¹ - في د ، ل ، م ، ت [فيها : في الجنة] .

² - في د ، ل [طعاما] وفي ت ، م [طعاما لكم] .

³ - ساقطة من د ، ل ، م .

⁴ - في د (في المنظر ، ويختلف في الطعم) كذا عنه . تفسير الطبري 247/1 .

⁵ - الآية 25 .

⁶ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁷ - في ج [أحد] وفي م [الجزاء] . وفي ت [لا يترك وكيف يستحي من ذكر شيء لو اجتمع الخلائق كنبه على
تخليقه ما قدروا عليه ولا يمنعه الحياء] .

⁸ - في د ، ل ، م [أن يبين الحق مثلاً ما] وفي ت [للخلق مثلاً] .

⁹ - في ج [بغير] .

¹⁰ - في د [بمحمد والقرآن] .

¹¹ - في د [أن الله أراد بهذا المثل] وفي ل ، ت [إن الله أراد بهذا المثلان] .

كثيراً} من اليهود /¹ { وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا } (من المؤمنين)² { وَمَا يُضِلُّ بِهِ } بالمثل { إِلَّا الْفَاسِقِينَ }³ (اليهود)⁴ { الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ فِي هَذَا النِّبِيِّ } مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ { تَغْلِيظُهُ وَتَشْدِيدُهُ وَتَاكِيدُهُ } وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ { مِنَ الْإِيمَانِ وَالْأَرْحَامِ وَأَنْ يُوصَلَ بِمُحَمَّدٍ } وَيُفْسِدُونَ فِيهِ الْأَرْضِ { بِتَعْوِيقِ النَّاسِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَالْقُرْآنِ } { أَوْلَئِكَ هُمُ الْغَاسِقُونَ }⁵ الْمَغْبُونُونَ بِذَهَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ { كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ } عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ { وَكُنْتُمْ أَهْوَاتًا } نُطْفًا فِي أَصْلَابِ آبَائِكُمْ { فَأَخْيَاكُمْ } فِي أَرْحَامِ أُمَّهَاتِكُمْ { ثُمَّ يُمِيتُكُمْ } [عند انقطاع آجالكم]⁶ { ثُمَّ يُغَيِّبُكُمْ } لِلْبِعْثِ { ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ }⁷ فِي الْآخِرَةِ فَيَجْزِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْتَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ [جَلَّ جَلَالُهُ]⁸ : { هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ } سَخِرَ لَكُمْ { مَا فِي الْأَرْضِ } مِنَ الدُّوَابِّ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ { جَمِيعًا } /⁹ { ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ } ثُمَّ عَمَدَ إِلَى خَلْقِ السَّمَاءِ { فَسَوَّاهُنَّ } [خَلَقَهُنَّ]¹⁰ { سَبْعَ سَمَاوَاتٍ } مُسْتَوِيَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ { وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ } مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ { خَلِيمٌ }¹¹ ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ فَقَالَ [وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ] أَخْبِرْ

¹ - في د ، ل: ويهدي به كثيرا من اليهود . وفي ت : عن الدين .

² - كذا عنه . تفسير الطبري 261/1

³ - الآية 26 .

⁴ - كذا عنه . زاد المسير 48/1

⁵ - الآية 27 .

⁶ - ساقطة من م .

⁷ - الآية 28 .

⁸ - ساقطة من د ، م ، ت .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت : منه مئة .

¹⁰ - في د ، ل ، م [فخلقهن] وفي ت [فجعلهن] .

¹¹ - الآية 29 .

ربك { لِلْمَلَائِكَةِ } الذين¹ كانوا في الأرض² { إِنِّي جَاهِلٌ } خالق: أخلق { فِيهِ } الأرض { } للأرض³ { خَلِيفَةً } بدلا منكم { قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا } أخلق فيها { مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا } [من يعمل فيها]⁴ بالمعاصي { وَيَسْهِفُكَ الضَّمَاءُ } بالظلم { وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ } (نصلي لك)⁵ بأمرك { وَنُقَدِّسُ لَكَ } (ونذكرك بالطهارة)⁶ { قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ } ما يكون من ذلك الخليفة { مَا لَا تَعْلَمُونَ }⁷ { وَاعْلَمَ آخَمَ الْأَسْمَاءِ كُلَّمَا } أسماء الذرية ، ويقال : أسماء الدواب رغير ذلك حتى القصعة والقصيعة والسُّكْرُجَةُ⁸ { ثُمَّ مَرَّضَهُمْ } على مذهب [الشخص] ⁹ { عَلَى الْمَلَائِكَةِ } الذين أمروا بالسجود { فَقَالَ أَنْبِئُونِي } (أخبروني)¹⁰ { بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ } [الخلق والذرية]¹¹ { إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }¹² [في مقاتلكم الأولى]¹³ { قَالُوا سُبْحَانَكَ } (تُبنا إليك من ذلك)¹⁴ { لَا عِلْمَ لَنَا

¹ - في د ، ل ، م [{ وَإِذْ قَالَ (وقد قال) رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ { الذي }] .

² - ورد عنه روايتان الأولى : هم الذين كانوا مع إبليس حينما قاتلوا قبيلة الجن التي كانت في الأرض. والثانية : لعموم الملائكة . تفسير الطبري 291/1 - 292 ، مفاتيح الغيب 152/1 .

³ - ساقطة من د ، ل ، م . وفي ت : من الأرض .

⁴ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁵ - كذا عنه . تفسير الطبري 304/1 ، وابن كثير 76/1 . قال ابن عباس : كل ما في القرآن من انتسب من المراد منه الصلاة . تفسير البغوي 31/1 ، والقرطبي 291/1

⁶ - التقديس : التطهير أينما وردت . كذا عنه . الفتح القدير 158/1 .

⁷ - الآية 30 .

⁸ - السُّكْرُجَةُ : الإناء الصغير، وهي كلمة فارسية. ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، ط3 1419 هـ - 1999 م ، 307/6 . مادة سكر .

⁹ - في د [السحر] وفي ل ، م [السخر] وعن ابن عباس { ثم عرضهم } ثم عرض الخلق على الملائكة . تفسير الطبري 312/1 . وهذا يُفسَّرُ معنى كلمة الشخص ، أي عرضهم عرض شخصي على الملائكة .

¹⁰ - كذا عنه . تفسير الطبري 312/1 .

¹¹ - ساقطة من ج .

¹² - الآية 31 .

¹³ - ساقطة من ج .

¹⁴ - كذا عنه . تفسير الطبري 317/1 .

إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا { إِنْكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ } بنا وبهم { الْعَكِيمُ }¹ بأمرنا
وأمرهم { قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ } أخبرهم { بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ }
^{2/} { قَالَ اللَّهُ أَقْبَلْ لَكُمْ إِيَّيَ الْأَعْلَى غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } غيب ما
يكون في السماوات والأرض { وَأَعْلَى مَا تُبْدُونَ } (ما تظهرون)³ [لربكم]⁴ من
الطاعة لأدم { وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ }⁵ منه ويقال : ما بدا لهم إبليس وما
(4/ب) كتم عنهم { وَإِذَا قُلْنَا } وقد قلنا { لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ } سجدة
التحية { فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى } عن أمر الله { وَاسْتَكْبَرَ } [تعاضم]⁶ عن
السجود لأدم { وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ }⁷ /⁸ بإبائه عن أمر الله ويقال : كان في
علم الله أنه يصير من الكافرين ، [ويقال : كان من أول الكافرين]⁹ ثم ذكر قصة
آدم وحواء فقال { وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ } ادخل أنت
[وزوجك]¹⁰ الجنة { وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا } موسعاً عليكما { حَيْثُ شِئْتُمَا }
[متى ما]¹¹ شئتما { وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ } لا تأكلا من هذه الشجرة

¹ - الآية 32 .

² - في د ، ل ، ت (أخبرهم بأسمائهم) .

³ - كذا عنه . تفسير الطبري 318/1 ، وابن كثير 79/1 ، وحوي ، سعيد حوى ، الأساس في التفسير ، دار السلام ، القاهرة ، ط 5 ، 1419 هـ - 1999 م 117/1 .

⁴ - في د ، ل [لرئيسكم] وفي م [لسرايكم] .

⁵ - الآية 33 .

⁶ - ساقطة من ج ، د ، ل ، م .

⁷ - الآية 34 .

⁸ - في د ، ل : وصار من الكافرين . وفي ت : بعد وصار من الكافرين .

⁹ - ساقطة من د .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت [وحواء] .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت [متى] .

(شجرة العلم)¹ عليها من كل [لون]² {فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ}³ فتصيرا من الضارين [بأنفسكما]⁴ {فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا} [عن الجنة والطاعة]⁵ { فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ } من الرغد {وَقُلْنَا} (لآدم وحواء وطاووس وحية وإبليس)⁶ { اهبطوا } انزلوا إلى الأرض {بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مَدُودٌ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ} [منزل]⁷ { وَوَعْتَاكُمْ } [منفعة ومعاش]⁸ {إِلَى مِيقَاتٍ}⁹ [معاش]¹⁰ إلى حين الموت {فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ} حفظ آدم من ربه ويقال : نُقْنُ فَتَلَقْنُ/¹¹ ويقال : أُلْهِمَ فَتَلَّهَمَ {كَلِمَاتٍ} لكي يكون سبباً له ولأولاده إلى [التوبة]¹² {فَتَابَ عَلَيْهِ} فتجاوز عنه {إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ} المتجاوز {الرَّحِيمُ}¹³ لمن مات على التوبة {قُلْنَا} لآدم وحواء والحية وطاووس وإبليس { اهبطوا منها } من السماء {جَمِيعًا} ثم ذكر [قصة]¹⁴ آدم فقال : {فَأَمَّا بَأْتِينَكُمْ} فلما يأتينكم ، وحين يأتينكم ، وكلما يأتينكم {هَذَا هُدًى} /¹⁵

1- الشجرة : شجرة العلم فيها ثمر كل شيء . كذا عنه . ابن عطية ، القاضي أبو محمد بن عطية الأندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق عبد السلام عبدالشافي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 ، 1422هـ-2000م ، 127/1 . وقال : وهذا ضعيف لا يصح عن ابن عباس

2- في ت [وفن] .

3- الآية 35 .

4- في د [لأنفسكم] وفي ت ، ل [لأنفسكما] .

5- في د ، ل ، م ، ت [فاستزلهما الشيطان عنها : عن الجنة] .

6- كذا عنه . تفسير الطبري 337/1 ، والبيهقي 34/1 ، وزاد المسير 59/1 .

7- ساقطة من ج .

8- ساقطة من ج .

9- الآية 36 .

10- ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

11- في د ، ل ، م [آدم] .

12- في ج [يوم القيامة] .

13- الآية 37 .

14- في د ، ل ، م ، ت [ذرية]

15- في د ، ل ، م ، ت (كتاب ورسول) .

{ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ } الكتاب [والرسل]¹ { فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ } فيما يستقبلهم من العذاب { وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ }² على ما خلفوا من خلفهم ويقال : فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ، ولا هم يحزنون بالدوام . ويقال : فلا خوف عليهم ، إذا ذبح الموت ، ولا هم يحزنون ، إذا [طبقت على الكفار النار]³ { وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا } . بالكتاب [والرسل]⁴ { أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ }⁵ { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }⁶ في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون ، ثم ذكر منته على بني إسرائيل فقال : { يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ } يا أولاد يعقوب { اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ } اشكروا واحفظوا مني { الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ }⁷ بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك { وَأَوْفُوا بِعَهْدِي }⁸ (في هذا النبي { أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ } أدخلكم الجنة)⁹ { وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ }¹⁰ فخافوني من نقض العهد ولا تخافوا غيري { وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ } [بالقرآن الذي أنزل]¹¹ جبريل { مُصَدِّقًا } موافقا بالتوحيد ، وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ، وبعض الشرائع { لِمَا مَعَكُمْ } من الكتاب { وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ } . بمحمد والقرآن { وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي } بكتمان صفة النبي صلى

¹ - في د ، ل ، م ، ت [الرسول] . والذي ورد عنه (الرسول) . زاد المسير 60/1 .

² - الآية 38 .

³ - في د ، ل ، م ، ت [أطقت النار] .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [والرسل] .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت : أهل النار .

⁶ - الآية 39 .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت : مننت عليكم .

⁸ - في د ، ل ، م ، ت : أتموا عهدي .

⁹ - كذا عنه . تفسير الطبري 357/1 ، وزاد المسير 63/1 . الصاوي ، الشيخ أحمد الصاوي ، حشبة الصاوي

على الجلالين ، دار الجليل ، بيروت (بدون ط ، س) 24/1 .

¹⁰ - الآية 40 .

¹¹ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

الله عليه وسلّم ونعته {ثَمَنًا قَلِيلًا} عرضا يسيرا من الماكل {وَأَيَّاهِ فَاتَّقُونَ} ¹
فخافوني في هذا النبي {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ} [لا تخلطوا الباطل بالحق] ²
صفة الدجال بصفة محمد صلى الله عليه وسلّم {وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ} ³ / {وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ} ⁴ بكتمانه . ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الإيمان فقال : {وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ} ⁵ / {وَأْتُوا الزَّكَاةَ} [أتموا الزكاة أعطوا الزكاة] ⁶ {وَارْزُقُوا مَعَ
الرَّاحِلِينَ} ⁷ [الصلاة] ⁸ الخمس مع (محمد (5/أ) صلى الله عليه وسلّم
[وأصحابه] ⁹ في الجماعة) ¹⁰ . ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال: {اتَّامِرُونَ
النَّاسَ بِالْبِرِّ} سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلّم
{وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ} تتركون أنفسكم فلا تتبعونه {وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ}
أي تقرأون الكتاب عليهم {أَفَلَا تَعْقِلُونَ} ¹¹ أفليس لكم ذهن إنسانية ؟
{وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ} على أداء فرائض الله وترك المعاصي {وَالصَّلَاةِ} وبكثرة
الصلوات على تمحيص الذنوب {وَأِنَّهَا} يعني الصلاة {الكبيرة} لثقلها {إِلَّا
يَكْفَى الْغَاشِعِينَ} ¹² المتواضعين {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ} يعلمون و[يقال] ¹³ :

¹ - الآية 41.

² - ساقطة من ج وفي م [لا تخلطوا الباطل] .

³ - في د ، ل ، م ، ت : ولا تكتُموا الحق .

⁴ - الآية 42.

⁵ - في د ، ل ، م ، ت : أتموا الصلاة الخمس .

⁶ - في د ، ل ، م ، ت [أعطوا زكاة أموالكم] .

⁷ - الآية 43.

⁸ - في د ، ل [صلوا] وفي م ، ت [صلوا الصلوات] .

⁹ - ساقطة من د .

¹⁰ - كذا عنه . زاد المسير 64/1 .

¹¹ - الآية 44.

¹² - الآية 45.

¹³ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

يستيقنون {مَلَأُوا رَبَّهُمْ} ¹ / {وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} ² بعد الموت . ثم ذكر
أيضا منته على بني إسرائيل فقال : {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ} ³ / أولاد يعقوب
{اذْكُرُوا نِعْمَتِي} احفظوا مني {الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ} مننت عليكم
{وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ} بالكتاب والرسول والإسلام {عَلَى الْعَالَمِينَ} ⁴ (على عالمي
زمانكم) ⁵ {وَاتَّقُوا يَوْمًا} واحشوا عذاب يوم إن لم تؤمنوا وتوبوا من اليهودية
{لَا تَجْزِي نَفْسٌ مِّنْ نَّفْسٍ شَيْئًا} لا تغني نفس كافرة [عن كافرة] ⁶ من عذاب
الله شيئا {وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَقَاءَةٌ} لا يشفع لها شافع {وَلَا يُؤَخِّذُ} لا يقبل
{ مِنْهَا مَدَدٌ } (فداء) ⁷ {وَلَا هُمْ يُفْصَرُونَ} ⁸ يمنعون من عذاب الله {وَأِذْ
نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ} [من قوم فرعون] ⁹ {يَسُومُونَكُمْ سُوءَ
العذابِ} يعذبونكم بأشد العذاب . ثم ذكر عذابه عليهم فقال : {يُذَبِّحُونَ
أَبْنَاءَكُمْ} صغارا {وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ} يستخدمون نساءكم كبارا {وَفِي
ذَلِكُمْ بَلَاءٌ} بلية {مِن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} ¹⁰ عظيمة ويقال : (نعمة) ¹¹ من ربكم
عظيمة منه ، النجاة من الغرق وفرعون [وقومه] ¹² {وَأِذْ فَارَقْنَا} فلقنا/ ¹³ {بِكُمْ
الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ} من الغرق {وَأَخْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ} فرعون وقومه {وَأَنتُمْ

¹ - في د ، ل ، م ، ت : معاينو رجم .

² - الآية 46 .

³ - في د ، ل ، م ، ت : يا .

⁴ - الآية 47 .

⁵ - كذا عنه . زاد المسير 66/1 .

⁶ - ساقطة من ل .

⁷ - كذا عنه . تفسير الطبري 383/1 ، وابن كثير 130/1 .

⁸ - الآية 48 .

⁹ - في د ، ل ، ت [من فرعون وقومه] وفي م [وقومه] .

¹⁰ - الآية 49 .

¹¹ - كذا عنه . تفسير ابن كثير 132/1 . وفي ت : نقمة .

¹² - ساقطة من م .

¹³ - في ت : ثم ذكر منة النجاة من الغرق ، وغرق فرعون وقومه .

تَنْظُرُونَ¹ [إليهم]² بعد ثلاثة أيام { وَإِذْ وَاعَدْنَا } وقد واعدنا { مُوسَى }
أربعين ليلة { بإعطاء الكتاب { ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ } عبادتم العجل { مَنْ }
بَعْدِهِ { من بعد انطلاقه إلى الجبل { وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ }³ ضارون { ثُمَّ تَخَفُونَا }
مَنْكُمْ { تركناكم ولم نستأصلكم { مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ } من بعد عبادتكم العجل
{ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }⁴ لكي تشكروا عفوي { وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَالْفُرْقَانَ } أعطينا موسى (التوراة)⁵ والفرقان /⁶ بينا فيه الحلال والحرام والأمر
والنهي وغير ذلك ، ويقال : (النصره والدولة)⁷ على فرعون { لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ }⁸ لكي تهتدوا من الضلالة . ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال :
{ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ } ضررتم أنفسكم
{ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ } بعبادتكم العجل فقالوا لموسى فماذا تأمرنا: فقال لهم :
{ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ } إلى خالقكم قالوا: كيف نتوب ؟ فقال لهم : { فَاقْتُلُوا
أَنْفُسَكُمْ } فليقتل الذي لم يعبد العجل الذي عبده { ذَلِكُمْ } التوبة والقتل { خَيْرٌ
لَكُمْ مِنْذَ بَارِئِكُمْ } خالقكم { فَتَأْتِيَكُمُ الْوَيْبُ } فتجاوز عنكم { إِنَّهُ هُوَ
التَّوَّابُ } المتجاوز لمن تاب { الرَّحِيمُ }⁹ على من مات على التوبة { وَإِذْ قُلْتُمْ
يَا مُوسَى { [قد قلت: يا موسى] }¹⁰ { كُنْ نُوْمِنَ كُنْ } لن نصدقك فيما تقول :

1 - الآية 50.

2- في د ، ل ، م [ألزمهم] .

3 - الآية 51.

4 - الآية 52.

5- كذا عنه . زاد المسير 70/1 .

6- في د ، ل ، م ، ت : يعني .

7- كذا عنه . نفس المصدر السابق .

8 -- الآية 53 .

9 - الآية 54 .

10 - ساقطة من م .

[لم أر الله] ¹ { حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً } معانية (5/ب) كما رأيت
 { فَأَخَذْتِكُمُ الصَّامِقَةَ } [فأحرقتكم النار] ² { وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ } ³ إليها { ثُمَّ
 بَعَثْنَاكُمْ } أحييناكم { مَنْ بَعْدَ مَوْتِكُمْ } [من بعد موتكم] ⁴ { لَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ } ⁵ لكي [تشكروا] ⁶ إحيائي { وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ } في التيه
 { وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى } في التيه { كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِهِ } حلالات
 { مَا رَزَقْنَاكُمْ } أعطيناكم ولا ترفعوا لغد فرفعوا { وَمَا ظَلَمُونَا }
 [يضروننا] ⁷ بما رفعوا { وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ } ⁸ (يضرون) ⁹
 { وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ } (قرية أريحا) ¹⁰ { فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ }

¹ - ساقطة من ج ، ت . وفي م [أر الله] .

² - ساقطة من ج .

³ - الآية 55 .

⁴ - في د [من بعد حرقناكم] وفي ت [من بعد حرقكم] وفي ل ، م [حرقكم] .

⁵ - الآية 56 .

⁶ - ساقطة من د .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [وما نقصونا] .

⁸ - الآية 57 .

⁹ - كذا عنه . تفسير الطبري 426/1 ، والبغوي 43/1 .

¹⁰ - كذا عنه . مفاتيح الغيب 82/2 ، وزاد المسير 74/1 ، وتفسير البغوي 44/1 . و أريحا : هي مدينة

الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام (بفلسطين) ، وهي قرية من بيت المقدس . الحموي ، شهاب الدين أبي

عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ،

1417هـ - 1997م ، 136/1

[متى]¹ ما شتم { وَتَحَدَّ } موسعا عليكم { وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا } رَكْعًا
{ وَقُولُوا حِطَّةً } [حط عنا الخطايا]² . ويقال : (لا إله إلا الله)³ { نَغْفِرْ لَكُمْ
خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ }⁴ في [إحسانهم]⁵ { فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا } وهم
أصحاب [الحطة]⁶ { قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ } أمر لهم فقالوا : حنطة ستمقانا⁷ [يعني
الحنطة الحمراء]⁸ { فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا }⁹ { رِجْزًا } [بلاء عذاباً]¹⁰ [11
{ مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ }¹² يغيرون ما أمروا { وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِ } في التيه { فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْعَجْرَ } الذي معك ، وكان حجراً أعطاه
الله عليه اثني عشر ثدياً كثدي المرأة ، يخرج من كل ثدي نهرًا إذا ضرب عصاه عليه
{ فَأَنْفَجَرْتَهُ } [فانخرجت]¹³ { مِنْهُ اثْنَتَا مِائَةَ نَهْرًا } [نهرًا]¹⁴ { قَدْ جَلِمَ كُلُّ
أَنَاسٍ } سبط { مَشْرَبَهُمْ } من نهرهم ، قال الله لهم : كلوا من المن والسلوى ،

1- في د ، ل ، م ، ت [ومتى] . إذا قلنا : متى ، يكون معنى حيث ظرف زمان . وإذا قلنا : ومتى ، يكون معنى
حيث للمكان . قال : ابن هشام : حيث هي للمكان اتفاقاً . وقال الأخفش : وقد ترد للزمان . الأنصاري ، ابن
هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، المكتبة العصرية ، بيروت (بدون ط ، س) . 152-151/1
2- في ل [حطة عنا خطايانا] وفي م [حط عنا خطايانا] وفي ت [أن تحط عنا خطايانا].

3- كذا عنه . الفتح القدير 199/1 .

4- الآية 58 .

5- في ت [حسنائهم].

6- في د [الخطيئة] .

7- اختلف المفسرون في لفظ هذه الكلمة واتفقوا على معناها ، فقال القرطبي : (هطا سمهاثا) 417/1 . وقال
البغوي : (حطاناً ستمقانا) 44/1 . وقال الألوسي : (حطاسمقانا) . روح المعاني 422/1 وهي لفظة عبرانية تعني
الحنطة الحمراء . نفس المصادر السابقة .

8- ساقطة من ج .

9- في د ، ل ، م : وهم أصحاب الخطيئة . وفي ت : غيروا القول وهم أصحاب الحطة .

10- كذا عنه . كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني: العذاب. تفسير الطبري 236/1 ، والقرطبي 417/1 .

11- في د ، ل ، م ، ت [طاعونا] .

12- الآية 59 .

13- ساقطة من ت .

14- في ل [شهرًا] .

واشربوا من الأنهار [كلاهما]¹ من رزق الله { كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِيهِ الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ }² لا تمشوا في الأرض بالفساد ، وخلاف أمر موسى عليه السلام { وَإِذْ قُلْتُمْ }³ / { يَا مُوسَىٰ لَنْ نُصِبرَ عَلَيْكَ طَعَامٍ وَاحِدٍ }⁴ / المن والسلوى { فَادْعُنِي لِنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ } [مما يخرج من الأرض]⁵ { مِنْ بَقِيلٍ مَوْقِنًا مِمَّا وَفَوْقَهَا } (أي : ثومها)⁶ { وَتَمْدَسِيمًا وَبَصِلًا قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ } { أَتَسْتَبِدُّونَ النَّاسَ هُوَ أَذْنَىٰ } أردى : الثوم والبصل { بِالنَّاسِ هُوَ خَيْرٌ } أفضل وأشرف : المن والسلوى ، وتسالون الذي هو [رديء]⁷ وتتركون الذي هو الشريف { اهْبِطُوا مِصْرًا } الذي خرجتم منه . ويقال : (مصر من الأمصار)⁸ { فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ } فَإِنَّ مَا [سألتم]⁹ لكم [ثم]¹⁰ { وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ } [جعلت عليهم الذلة]¹¹ بالجزية { وَالْمَسْكَنَةُ } [أي]¹² الفقر { وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ } استوجبوا [باللعنة]¹³ { ذَلِكَ } اللعنة /¹⁴ والمسكنة { بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ } يحدون بمحمد والقرآن { وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ }¹⁴

¹ - في د ، ل ، م [كليهما] وفي ت [كلها] .

² - الآية 60 .

³ - في د ، ل ، م ، ت : وقد قلت .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت : على أكل طعام واحد .

⁵ - ساقطة من د ، ل ، م وفي ت [مما يخرج الأرض] .

⁶ - كذا عنه . تفسير ابن كثير 145/1 ، والقرطبي 429 /1 . وهي قراءة عنه كما ذكر الشوكاني ، انفتح التقدير

203/1 ، والمحرم الوجيز 153/1 .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [الرديء] .

⁸ - كذا عنه . ابن كثير 146/1 .

⁹ - في ج [سألم] .

¹⁰ - ساقطة من د ، ل ، م .

¹¹ - ساقطة من د وفي ت [جعلت عليهم المذلة] .

¹² - في ل ، م ، ت [زي] .

¹³ - في د ، ل ، م [بلعنة من الله] وفي ت [للعة] .

¹⁴ - في د ، ل ، م ، ت : والمذنة .

بلا حق ولا جرم { خَلَلْنَا } الغضب { بِهَا مَحْصُوا } الله في السبت : /¹ { وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ }² بقتل الأنبياء واستحلال المعاصي . ثم ذكر الذين آمنوا منهم فقال : { إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا } بموسى وسائر الأنبياء ، فلهم أجرهم ، ثوابهم عند ربهم في الجنة ، ولا
خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ، ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خنثيهم .
ويقال : فلا خوف عليهم بالدوام ، ولا هم يحزنون بالدوام . ويقال : فلا خوف عليهم
إذا ذبح الموت ولا هم يحزنون إذا طبقت النار . ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بموسى وسائر
الأنبياء فقال : { وَالَّذِينَ هَادُوا } [مالوا]³ عن دين موسى وهم اليهود والذين تمودوا
{ وَالنَّصَارَى } الذين تنصروا { وَالصَّابِئِينَ } (قوم من النصارى يقولون : صبات
قلوبنا /⁴ إلى الله)⁵ { مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ } /⁶ { وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَحَمَلَ صَالِحًا } (6/أ)
فيما بينهم وبين ربهم { فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ } ثوابهم أيضاً { مَحْنَدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ }⁷ . ثم ذكر أخذ الميثاق عليهم فقال : { وَإِذْ أَخَذْنَا } وقد أخذنا
{ مِيثَاقَكُمْ } إقراركم { وَرَفَعْنَا } قلنا وحبسنا { فَوْقَكُمْ } فوق رؤوسكم
{ الطُّورَ } [الجبل]⁸ [ويقال : المراد أخذ]⁹ الميثاق { خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ } اعملوا
بما أعطيناكم من الكتاب { بِقُوَّةٍ } [بجد]¹⁰ ومواظبة النفس { وَادْكُرُوا مَا فِيهِ }
من الثواب والعقاب ، واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام { لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }¹¹ لكي

¹ - في د ، ل ، م : يوم السبت .

² - الآية 61 .

³ - في ج [ماتوا] .

⁴ - في د : أي رجعت قلوبهم وفي م : جيئت قلوبنا إلى الله وفي ت : قوم من النصارى يخلقون وسط رؤوسهم

ويعبدون الملائكة ، يقولون : صبات قلوبنا إي رجعت قلوبنا إلى الله .

⁵ - كذا عنه . زاد المسير 79/1 .

⁶ - في د ، ل ، ت : منهم .

⁷ - الآية 62 .

⁸ - ساقطة من ج .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت [بأخذ] .

¹⁰ - كذا عنه ، زاد المسير 81/1 . في د ، ل [تجد] .

¹¹ - الآية 63 .

تتقوا من [السخط] ¹ والعذاب وتطيعوا الله { ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ } [أعرضتم] ² أي :
 عن الميثاق { مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَؤَلَىٰ فَضْلُ اللَّهِ } من الله { مَلِكِكُمْ } بتأخير العذاب
 { وَرَحْمَتُهُ } بإرسال محمد صلى الله عليه وسلم ³ { لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ } ⁴ لصرتم
 من المغبونين بالعقوبة { وَكَذَلِكَ مَلِمَةٌ } ⁵ عقوبة { الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْكُمْ } ⁶
 { فِيهِ السَّبْتِ } يوم السبت في زمن داود { فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ } ⁷
 صيروا قرده (ذليلين) ⁸ صاغرين { فَجَعَلْنَاهَا / نَكَالًا } (عقوبة) ¹⁰ { لَمَّا بَيْنَ
 يَدَيْهَا } لما قبلها من الذنوب { وَمَا خَلْفَهَا } لكي تكون عبرة لمن خلفهم [لكي لا] ¹¹
 يقتدوا بهم { وَمَوْجِئَةً لِّلْمُتَّقِينَ } ¹² عظة ونهياً للمتقين [محمد] ¹³ صلى الله عليه
 وسلم، ثم ذكر قصة البقرة فقال : { وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ } وقد قال موسى { لِقَوْمِهِ إِنَّ
 اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً } من البقور ¹⁴ { قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا } [
 استهزاء] ¹⁵ بنا يا موسى { قَالَ } موسى : { أَلْمُوحُذُ بِاللَّهِ } أمتنع بالله { أَنْ أَكُونَ
 مِنَ الْجَاهِلِينَ } ¹⁶ من المستهزئين بالمؤمنين ، فلما علموا أنه صادق { قَالُوا ادْعُ لَنَا

¹ - في د ، ل ، م [السخطة] .

² - في ج [عرضتم] .

³ - في د ، ل ، م ، ت : إليكم .

⁴ - الآية 64 .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت : عرفتم وسمعتم .

⁶ - وفي د ، ت [بأخذ الميثاق] وفي ل [الحيتان] وفي م [بأخذ العينان] .

⁷ - الآية 65 .

⁸ - كذا عنه . تفسير الطبري 474/1 ، الفتح القدير 208/1 .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت : قرده .

¹⁰ - كذا عنه . تفسير الطبري 475/1 .

¹¹ - ساقطة من م .

¹² - الآية 66 .

¹³ - في ج ، م [محمد] .

¹⁴ - قال ابن عطية : تجمع البقرة على بقر وبقر وبقر ، المحرر 160/1 . ولم أجد علي بقور .

¹⁵ - في د ، م [أقرأ] وفي ت [أتستهزئ] .

¹⁶ - الآية 67 .

رَبَّنَا { [سل لنا ربك] ¹ { يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ } صغيرة هي أم كبيرة ؟ { قَالَ } موسى :
 { إِنَّهُ يَقُولُ } / ² { إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ } لا كبيرة { وَلَا يَغْرُ } لا صغيرة
 { عَمَّوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ } أي : ³ وسط بين الصغير والكبير { فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ } ⁴
 ولا تسألوا { قَالُوا اذْخُرْنَا رَبَّنَا } سل لنا ربك { يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْثُهَا } ما لون
 البقرة { قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ } الظلف والقرن [سوداء] ⁵ البدن { فَاقْعُ
 لَوْثُهَا } صاف / ⁶ { تَسُرُّ النََّاظِرِينَ } ⁷ { يُعْجِبُ النََّاظِرُونَ } ⁸ إليها { قَالُوا اذْخُرْنَا
 رَبَّنَا } [سل لنا ربك] ⁹ { يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ } عاملة أم لا ؟ { إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهُ
 لِحَمِيرًا } تشاكل علينا { وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ } ¹⁰ إلى وصفها ويقال : إلى قاتل
 عاميل { قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ } لا [مذلل] ¹¹ { تُثِيرُ الْأَرْضَ }
 تحرث الأرض { وَلَا تَسْقِي الْعَرْشَ } [لا يُسْتَسْقَى] ¹² عليها بالسواقي [للبحرث
] ¹³ { مُسَلَّمَةٌ } من كل عيب { لَا شَيْءَ فِيهَا } لا وضع فيها [ولا بياض فيها] ¹⁴
 { قَالُوا الْآنَ جِئْتَنَا بِالْحَقِّ } الآن تبين لنا الصفة ، فطلبوها واشتروها بماء مسكنا ذهباً

¹ - ساقطة من م .

² - في د ، ت : أي يقول الله وفي م : أو يقول الله .

³ - في د ، ل ، م ، ت : نصف .

⁴ - الآية 68 .

⁵ - في م [سواء] .

⁶ - في د ، م ، : لوثها .

⁷ - الآية 69 .

⁸ - في د ، ل ، م ، ت [تعجب الناظرين] .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - الآية 70 .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت [مذلة] .

¹² - في د ، ل ، م ، ت [ولم تسق] .

¹³ - في ج [ليحرث] وفي ت [الحرث] .

¹⁴ - ساقطة من ج . وهي تفسير لقوله : لا وضع فيها .

{ فَكَذَّبُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ }¹ في بدء الأمر . ويقال : من غلاء ثمنها . ثم ذكر
المفتول /² { وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا } عاميل { فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا }³ { فَاخْتَلَفْتُمْ }³ [فينا و]⁴
في قتلها { وَاللَّهُ مُخْرِجٌ } [مظهر]⁵ { مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ }⁶ من قتلها { فَكَلْنَا
أَخْرَبُوهُ } على المفتول { بِبَعْضِهَا } أي [بعضو]⁷ من أعضائها . ويقال : بذنبها .
ويقال: بلسانها. { كَذَلِكَ } كما أحيأ الله عاميل { يُغِيهِ اللَّهُ الْمَوْتَى } للبعث
{ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ } إحيائه { لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }⁸ لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت { ثُمَّ
قَسَتْنَا قُلُوبَكُمْ } [جفت وبيست]⁹ { مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ } [من بعد]¹⁰ إحياء
(6/ب) عاميل ، وإعلامكم قاتله { فَهِيَ الْعِجَارَةُ } [في الشدة]¹¹ { أَوْ أَشَدُّ
قَسْوَةً } [بل أشد قسوة . (ثم عذر الحجارة)¹² وذكر منفعتها ، وعاب على القلوب
فقال :]¹³ { وَإِنَّ مِنَ الْعِجَارَةِ } حجارة { لَمَا يَتَفَجَّرُ } يخرج { مِنْهُ الْأَنْهَارُ
وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقَقُ } يقول يتصدع { فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ } لما
[يتردد]¹⁴ من أعلى الجبل إلى [الأسفل]¹⁵ { مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ } وقلوبكم لا

¹ - الآية 71.

² - في د ، ل ، م : فقال .

³ - كذا عنه . زاد المسير 87/1 . الكشاف 154/1 .

⁴ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - الآية 72.

⁷ - في ج [بعض] وفي م [بعض] .

⁸ - الآية 73.

⁹ - ساقطة من ج وفي م [خفيت وبيت قلوبكم] .

¹⁰ - ساقطة من ج .

¹¹ - ساقطة من ج .

¹² - كذا عنه . تفسير الطبري 516/1 .

¹³ - ساقطة من ج .

¹⁴ - في د ، ل ، م ، ت [يتدحرج] .

¹⁵ - في د ، ل ، م [أسفله] .

تتحرك من خوف الله { وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ لِّمَا تَعْمَلُونَ }¹ بتارك عقوبة [ما]² تعملون من المعاصي . ويقال : ما تكتُمون { أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ } أفرجو يا محمد أن يؤمن [لك]³ اليهود { وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ } (وهم السبعون الذين كانوا مع موسى)⁴ { يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ } [قراءة موسى كلام الله]⁵ { ثُمَّ يُخَرِّفُونَهُ } يغيرونه { مِنْ بَعْدِ مَا حَقَلُوهُ } علموه [وفهموه]⁶ { وَهُمْ يَعْلَمُونَ }⁷ أنتم يغيرونه ثم ذكر منافقي أهل الكتاب . ويقال : سفلة أهل الكتاب { وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا } يعني أبا بكر وأصحابه { قَالُوا آمَنَّا } بنبينا ووصفته ونعته [إنه]⁸ في كتابنا { وَإِذَا خَلَا بِغُضِّهِ إِلَىٰ بَعْضِ } إذا رجع السفلة إلى رؤسائهم { قَالُوا } قال الرؤساء للسفلة { أَتُحَدِّثُونَهُمْ } أتخبرون محمداً وأصحابه { بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ } بما بين لكم الله من صفة محمد ونعته في كتابكم { لِيُبَيِّنَ لَكُمْ } حتى يخاصموكم { بِهِ لِحَدِّ رَبِّكُمْ } /⁹ { أَفَلَا تَعْقِلُونَ }¹⁰ أفليس لكم ذهن الإنسانية ؟ /¹¹ { أَوَلَا يَعْلَمُونَ } يعني الرؤساء { أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ } فيما بينهم { وَمَا يُعْلِنُونَ }¹² لمحمد وأصحابه { وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ } لا يحسنون قراءة الكتاب ولا كتابته { إِلَّا أَمَانِيَّ } إلا [حديث]¹³ بلا أصل { وَإِنْ هُمْ إِلَّا

1 - الآية 74.

2 - في د ، ل ، م ، ت [عما] .

3 - في د ، ل ، م ، ت [بك] .

4 - كذا عنه . تفسير البغوي 53/1 .

5 - في ج [يراه من سمع لكلام الله] وفي ت [قراءة موسى لكلام الله] .

6 - في ج [وفبلوه] .

7 - الآية 75.

8 - ساقطة من ج ، ت .

9 - في د ، ل : من عند ربكم . وفي م ، ت : مقدم ومؤخر .

10 - الآية 76.

11 - في د ، ل ، م ، ت : قال الله .

12 - الآية 77.

13 - كذا عنه . تفسير الطبري 530/1 . في د ، ل ، م ، ت [أحاديث] .

يَظُنُّونَ¹ { وما يتكلمون إلا بالظن بتلقين رؤسائهم { فَوَيْلٌ } (شدة العذاب)² ويقال :
[واد]³ في جهنم { لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ } يغيرون صفة حمد ونعته في الكتاب
{ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ } / { هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ } الذي جاء من عند الله
{ لِيَشْتَرُوا بِهِ } بتغييره / { ثَمَنًا قَلِيلًا } عرضا يسيرا من المأكلة والفضول { فَوَيْلٌ
لَهُمْ } فشدّة العذاب لهم { مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ } بما غيرت أيديهم { فَوَيْلٌ } شدة
العذاب { لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ }⁶ يصيبون من الحرام والرشوة { وَقَالُوا } يعني اليهود
{ لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ } لن تصيبنا النار { إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً } /⁷ أربعين يوما التي عبد
فيها آباؤنا العجل { قُلْ } يا محمد { أَتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَعَدًّا } [على]⁸ ما تقولون
{ فَلَئِنْ يُخَلِّفَ اللَّهُ مَعَدَّهُ } /⁹ { أَمْ تَقُولُونَ } /¹⁰ { عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ }¹¹
في كتابكم { بَلَى } ردّ عليهم { هُنَّ كَسْبَ سَيِّئَةٍ } أي : (أشرك بالله)¹²
{ وَأَخَاطَتُهُ بِهِيَ خَطِيئَتُهُ } [أوبقهُ شرکه]¹³ أي : (مات عليه)¹⁴ { فَأُولَئِكَ } أهل
هذه الصفة { أَصْحَابُ النَّارِ } أهل النار { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }¹⁵ دائمون لا يموتون

¹ - الآية 78.

² - كذا عنه . تفسير البغوي 54/1 . في ت (فشدّة العذاب) وفي م (شدة العذب) .

³ - في م [وارد] .

⁴ - في د : في الكتاب الذي جاء .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت : وكتابه .

⁶ - الآية 79.

⁷ - في د ، ل ، م ، ت : قدر .

⁸ - ساقطة من د ، م .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت : إن كان لكم عند الله عهد .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت : بل تقولون .

¹¹ - الآية 80 .

¹² - كذا عنه . زاد المسير 94/1 ، الشوكاني 223/1 . وفي م : شرك بالله .

¹³ - في ج [أبوه بشرکه] .

¹⁴ - كذا عنه . تفسير البغوي 55/1 ، والنسفي 59/1 ، والبيضاوي ، القاضي ناصر الدين بن عمر انشيزاري

البيضاوي ، أنوار الترتيل وأسرار التأويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1408 هـ - 1988 م ، 72/2 .

¹⁵ - الآية 81.

ولا يخرجون منها . ثم ذكر الذين آمنوا فقال : { وَالَّذِينَ آمَنُوا } بمحمد والقرآن
{ وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ } [الطاعات] ¹ فيما بينهم وبين ربهم { أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
هُم فِيهَا خَالِدُونَ } ² دائمون لا يموتون . ولا يخرجون منها ثم ذكر / ³ ميثاقه على بني
إسرائيل فقال : { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ } [لا
يوجدوا إلا الله ولا يشركوا] ⁴ به شيئا { وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا } برأ بما { وَوَالِدِي
الْقُرْبَى } [وصلة الرحم للقرابة] ⁵ { وَالْيَتَامَى } والإحسان إلى اليتامى
{ وَالْمَسْكِينِ } والإحسان إلى المساكين { وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا } (قولوا للناس في
شأن محمد حسنا: حقا (7/أ) ويقال : حسنا : صدقا) ⁶ { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ } اتموا
[الصلوات] ⁷ الخمس { وَأَتُوا الزَّكَاةَ } أعطوا زكاة أموالكم { ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ }
أعرضتم عن الميثاق { إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ } من آبائكم . ويقال : إلا قليلا منكم عبدالله بن
سلام وأصحابه { وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ } ⁸ مكذبون تاركون له { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ }
في الكتاب { لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ } لا تقتلون بعضكم بعضاً { وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنْفُسَكُمْ } أي بعضكم بعضاً { مَن دِيَارِكُمْ } من منازلكم ، يعني : بني قريظة ،
والنضير [أن يأتوكم اسارى يعني : أسارى أهل دينكم تفادوهم من العدو ، مقدم
ومؤخر] ⁹ { ثُمَّ أَقْدَرْتُمْ } قبلتم { وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ } ¹⁰ تعلمون ذلك { ثُمَّ أَنْتُمْ
هَوَّلَاءَ } يا هؤلاء { تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ } بعضكم بعضاً { وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ

¹ - ساقطة من ج .

² - الآية 82.

³ - في د ، ل ، م ، ت : أيضا .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [لا توحيدون إلا الله ولا تشركون] .

⁵ - في د [وصل الرحم لقرابة] وفي م [وصلة الرحم والقرابة] وفي ج [أصل القرابة].

⁶ - كذا عنه . تفسير البغوي 56/1 .

⁷ - في ج [الصلاة] .

⁸ - الآية 83.

⁹ - ساقطة من ج ، ت .

¹⁰ - الآية 84.

مِّن دِيَارِهِمْ { من منازلهم } تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ { تعاونون
 بعضكم بعضا بالظلم والعدوان والاعتداء } وَإِن يَأْتُوكُمُ أُسَارَى { يعني : أسارى
 أهل دينكم } تُفَادُوهُمْ { [من الفداء]¹ } وَهُوَ مُحَرَّرٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ { وقتلهم
 محرر عليكم } أَفْتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ { بعض ما في الكتاب ، تفادون أسراكم
 من عدوكم } وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ { تتركون [أسراء]² : أصحابكم لا تفادوهم .
 ويقال : أفتؤمنون ببعض الكتاب بما تهوى أنفسكم [فتكفرون ببعض الكتاب بما تهوى
 أنفسكم ، وتكفرون ببعض بما لا تهوى أنفسكم]³ } فَهَذَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ
 مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِيهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا { إلا عذاب في الدنيا بالقتل والسي } وَيَوَّهَهُ
 التَّيَمُّنَةُ يُرَدُّونَ { يرجعون } إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ { أسفل العذاب } وَمَا اللَّهُ
 بِغَافِلٍ { بتارك عقوبة } لِمَا تَعْمَلُونَ {⁴ من المعاصي . ويقال : ما تكتُمون } أُولَئِكَ
 الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ { اختاروا الدنيا على الآخرة والكفر على
 الإيمان } فَلَا يُخَفَّفُهُمْ { لا يُهَوِّنُ /⁵ ويقال : لا يرفع } لِمَنَّهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
 يُنصَرُونَ {⁶ يمنعون من عذاب الله } وَلَقَدْ آتَيْنَا { أعطينا } مُوسَى الْكِتَابَ {
 التوراة } وَقَفَّيْنَا { [أتبعنا]⁷ } وَأَرَدْنَا { من بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ } وَآتَيْنَا { أعطينا } عِيسَى
 ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ { [الأمر والنهي والعجائب والعلامات]⁸ } وَأَيَّدْنَاهُ { قويناه
 وأعناه } بِرُوحِ الْقُدُسِ { (بجبريل المطهر)⁹ } أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ { يا معشر اليهود
 } رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ { بما لا يوافق قلوبكم ودينكم } اسْتَكْبَرْتُمْ { تعظمت

¹ - ساقطة من د ، م . وفي ت [من العدو مقدم ومؤخر] .

² - في د [أسرا] وفي ج [بعض أسراكم] .

³ - ساقطة من ج .

⁴ - الآية 85 .

⁵ - في د ، ل ، م : ولا يرفه .

⁶ - الآية 86 .

⁷ - ساقطة من م .

⁸ - ساقطة من ج .

⁹ - كذا عنه . تفسير ابن كثير 1/173 ، والقرطبي 2/28 .

عن الإيمان به { فَفَرِيقًا كَذَّبْتُهُ } /¹ محمداً وعيسى { وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ }² وفريقاً
 قتلتم ، يحيى وزكريا { وَقَالُوا } اليهود { قُلُوبُنَا مُنْهَنَةٌ } من قولك يا محمد أي :
 قلوبنا أوعية لكل علم وهي [لا تسع]³ علمك وكلامك { بَلْ } ردّ عليهم { لَعَنَهُ
 اللَّهُ } طبع الله على قلوبهم { بِكُفْرِهِمْ } عقوبة لكفرهم { فَاقْلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ }⁴ أي
 : لا يؤمنون قليلاً ولا كثيراً . ويقال : ما يؤمنون بقليل ولا كثير { وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ
 مِّنْ مِّنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ } موافق { لِمَا مَعَهُمْ } من الكتاب والتوحيد وصفة محمد ونعته
 وبعض الشرائع كفروا به { وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ } /⁵ محمد والقرآن { يَسْتَفْتِحُونَ }
 (يستنصرون بمحمد)⁶ [القرآن]⁷ { تَمَلَّى الَّذِينَ كَفَرُوا } من عدوهم بني أسد⁸
 وغطفان⁹ ومزينة¹⁰ وجهينه¹¹ { فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا حَرَّفُوا } صفته ونعته في كتابهم
 { كَفَرُوا بِهِ } جحدوا به { فَالْعَنَةُ لِلَّهِ } سخط الله وعذاب الله { تَمَلَّى

¹ - في د ، ل : كذبتهم فريقاً . وفي م ، ت : يقول كذبتهم فريقاً .

² - الآية 87 .

³ - في د ، ل ، ت [لا تعي] وفي م [لا بقي] .

⁴ - الآية 88 .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت : من قبل .

⁶ - كذا عنه . الواحدي ، أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، أسباب النزول ، تحقيق كمال بسيوني زغلول ، دار
 الكتب العلمية ، بيروت ، (بدون ط) سنة 1419هـ - 1998م ص 31 . السيوطي ، جلال الدين السيوطي ،
 أسباب النزول مع القرآن الكريم تفسير وبيان ، إعداد محمد حسن الحمصي ، دار الرشيد ، دمشق ، بيروت (بدون
 ط ، س) ص 14 .

⁷ - ساقطة من ج .

⁸ - بني أسد قبيلة عربية ، جدهم أسد بن خزيمه بن مدركة من مضر ، كانت بلادهم في نجد ، ثم تفرقوا وتكاثروا .
 في شمال شبه الجزيرة العربية وراء جبال شمر . الأعلام 297/1 .

⁹ - غطفان ، قبيلة عربية من نسل غطفان بن سعد بن قيس من مضر ، كانت منازلهم فيما يلي واد القرى ،
 وجبلي طيئ ، وصنمهم في الجاهلية العزة . الأعلام 120/5 .

¹⁰ - مزينة ، قبيلة عربية تنسب إلى جدتها مزينة بنت كلب بن وبرة من مضر ، وكان لبني مزينة في الجاهلية صنم
 اسمي نهم ، وكانت منازلهم في جبال رضوى وما حولها . الأعلام 212/7 .

¹¹ - جهينه ، قبيلة عربية جدها جاهلي جهينه بن زيد بن ليث من قضاة ، نزل كثير من بنيهم بعد الإسلام
 بالكوفة والبصرة ومصر . الأعلام 142/2 .

الكافرين¹ { على اليهود { بِنَسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ } باعوا به أنفسهم { أن
 يَكْفُرُوا } بأن [يكفروا]² { بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ } من الكتاب والرسول { بَغِيًّا }
 [حسدا]³ { أن يُنْزِلُ اللَّهُ } بأن ينزل الله جبريل { مِنْ فَضْلِهِ } (7/ب) بفضله
 الكتاب والنبوة { مَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ مَحْبَادِهِ } يعني: محمد { فَبَأَفُورًا بِغَضَبِ مَلَى
 مَخْضَبِهِ } فاستوجبوا باللعة على أثر اللعة { وَاللَّكَافِرِينَ مَكَاابِ مُهْمِينَ }⁴ يبنوا به
 [ويقال شديد]⁵ { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ } يعني : [اليهود]⁶ { آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ }
 يعني : القرآن { قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ مَلَكِنَا } يعني : التوراة { وَيَكْفُرُونَ بِمَا
 وَرَاءَهُ } سوى التوراة { وَهُوَ الْحَقُّ } يعني : القرآن { مُصَدِّقًا } موافقاً بالتوحيد
 { لَمَّا مَعَهُمْ } من الكتاب ، قالوا : يا محمد آباؤنا كانوا مؤمنين قال الله : { قُلْ } يا
 محمد { فَلِمَ تَقْتُلُونَ } [فلم]⁷ قتلتم { أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ } من قبل هذا { إِنْ
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }⁸ مصدقين في مقاتلكم { وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ } بالأمر
 والنهي والعلامات { ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ } عبدتم العجل { مِنْ بَعْدِهِ } (من بعد
 انطلاقه إلى الجبل)⁹ { وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ }¹⁰ كافرون { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ }
 إقراركم { وَرَفَعْنَا } [قلعنا ورفعنا]¹¹ { فَوْقَكُمْ } [وحبسنا فوقكم : فوق

1 - الآية 89.

2- في د ، ل ، م ، ت [كفروا] .

3 - في م [جدا].

4 - الآية 90.

5- ساقطة من ج.

6- في د ، م [لليهود] .

7- ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

8 - الآية 91.

9- كذا عنه . زاد المسير 101/1 .

10 - الآية 92.

11- ساقطة من ج ، م .

رؤوسكم] ¹ { الطَّوْرَ } الجبل { خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ } اعملوا بما [أعطيناكم] ² من الكتاب { بِقُوَّةٍ } يجد ومواظبة النفس { وَاسْتَعُوا } [ما] ³ تؤمرون { قَالُوا سَمِعْنَا وَنَحْنُ نَسْمَعُ } يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا أمرك { وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ } [أدخل] ⁵ في قلوبهم حب [عبادة] ⁶ العجل { بِكُفْرِهِمْ } عقوبة لكفرهم { قُلْ } [يا محمد إن كان حب عبادة العجل يعدل حب خالقكم] ⁷ { بِئْسَ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ } يعني : عبادة العجل { إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } ⁸ مصدقين في مقاتلكم ، بأن آباءنا كانوا مؤمنين { قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ } الجنة { مِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً } [خاصة] ⁹ { مَنْ حُورٍ النَّاسِ } (من دون المؤمنين) ¹⁰ [بمحمد وأصحابه] ¹¹ { فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ } (فاسألوا الموتى) ¹² { إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } ¹³ في مقاتلكم { وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ } يسألوا الموت/ ¹⁴ { بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ } / ¹⁵ عملت أيديهم في اليهودية { وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ } ¹⁶ باليهود { وَكَتَبْنَا لَهُمْ } يا محمد (يعني

¹ - ساقطة من ج .

² - في د : آتيناكم به .

³ - في د [لما] وفي ت [أطيعوا ما] وفي م [أطيعوا لما] .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت : كأنهم .

⁵ - في د [دخل] .

⁶ - في د (عباده) .

⁷ - ساقطة من م .

⁸ - الآية 93 .

⁹ - كذا عنه . تفسير الطبري 598/1 . وهي ساقطة من د .

¹⁰ - كذا عنه . المصدر السابق 599/1

¹¹ - ساقطة من ج .

¹² - كذا عنه . تفسير الطبري 599/1 .

¹³ - الآية 94 .

¹⁴ - في د ، م : أبدا .

¹⁵ - في د ، م : بما .

¹⁶ - الآية 95 .

اليهود)¹ { أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ } على البقاء في الدنيا { وَمِنَ الْبَشَرِ }
 { أَشْرَكُوا } [وأحرص من الذين أشركوا]² (مشركي العرب)³ { يَوْمَ تُنَادَى }
 يتمنى أحدهم { لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ } (أن يعيش ألف نيروز ومهرجان)⁴ { وَمَا هُوَ }
 بِمُزَخَّرٍ مِنَ الْعَذَابِ { بمباعدة من العذاب } { أَنْ يُعَمَّرَ } بأن عاش ألف سنة
 { وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ }⁵ {⁶ من المعاصي والاعتداء وما يكتُمون من صفة محمد
 صلى الله عليه وسلم /⁷ ثم نزل في [قلوبهم]⁸ أن جبريل عدونا { قُلْ } يا محمد { هَمِّنْ }
 كَانَ مَدْعُوكَ لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ { عدو [الله]⁹ } { نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ } نزل الله جبريل عليك
 بالقرآن { بِإِذْنِ اللَّهِ } بأمر الله { مُصَدِّقًا } موافقا بالتوحيد { لَمَّا بَيَّنَّ يَدَيْهِ } من
 الكتاب { وَهُدًى } من الضلالة { وَبَشْرَى /¹⁰ لِلْمُؤْمِنِينَ }¹¹ بالجنة { هَمِّنْ }
 مَدْعُوكَ لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ { ولملائكته } { وَرُسُلِهِ } ورسوله { وَجِبْرِيلَ }
 وجبريل { وَهِيَ كَالْ } [وسائر الملائكة أعداء لهم]¹² { فَإِنَّ اللَّهَ مَدْعُوكَ
 لِلْكَافِرِينَ }¹³ لليهود وأيضا رسله [وجبريل وميكائيل]¹⁴ وسائر الملائكة أعداء لهم

¹ - كذا عنه . تفسير الطبري 602/1 .

² - ساقطة من ج .

³ - كذا عنه . فتح القدير 235/1 .

⁴ - كذا عنه . تفسير الطبري 603/1 . والنيروز : هي تحية الجوس فيما بينهم . المصدر نفسه .

⁵ - في ج [تعملون] والقراءتان صحيحتان ، والمثبتة في المصحف بالياء .

⁶ - الآية 96 .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت : ونعته .

⁸ - في ت [قولهم وهو قول عبدالله بن سوريا] .

⁹ - في ج [له] .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت : بشارة .

¹¹ - الآية 97 .

¹² - في د ، ل ، م [وليكال] .

¹³ - الآية 98 .

¹⁴ - في م [جبر] .

{ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَا } جبريل { إِلَيْكَ آيَاتٍ } { بَيِّنَاتٍ }¹ / واضحات ، بالأمر والنهي { وَمَا يَكْفُرُ بِهَا } يجحد بالآيات { إِلَّا الْفَاسِقُونَ }² الكافرون اليهود { أَوْ كَلِمًا تَاهَدُوا مَعَهَا } يعني : (الرسول مع اليهود)³ { نَبَذَهُ } طرحه ونقضه { فَدَرِيئٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ } كلهم { لَا يُؤْمِنُونَ }⁴ { وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ مِجَدِّ اللَّهِ (8/أ) مُصَدِّقٌ } موافق بالصفة والنعته { لَمَّا مَعَهُمْ } من الكتاب { نَبَذَ } طرح { فَدَرِيئٌ مِنْ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ } أعطوا الكتاب { كِتَابَ اللَّهِ } يعني : التوراة { وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ } خلف ظهورهم [ثم]⁵ لم يؤمنوا ما فيه من صفة محمد ونعته ولم يبينوا { كَانَهُمْ } [جهلة]⁶ { لَا يَعْلَمُونَ }⁷ { وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ } [عملوا]⁸ بما كتبت الشياطين { تَلَّى مُلْكُ سُلَيْمَانَ } في ذهاب ملك سليمان أربعين يوماً من السحر والنيرنجات { وَمَا كَتَبَ سُلَيْمَانُ [السحر والنيرنجات]⁹ { وَكَانَ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا } كتبوا { يُعَلِّمُونَ النَّاسَ [السحر والنيرنجات]¹⁰ يعني : الشياطين ، ويقال : اليهود { السِّعْرَ وَمَا أَنْزَلَ تَلَّى الْمَلَكَيْنِ } ولم يترل على الملكين السحر ولا النيرنجات . ويقال : [يعلمون ما ألهم على]¹¹ الملكين أيضاً { بِبَابِلَ هَارُوتَ وَهَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ } ما يصفان

¹ - في ت ، م ، ت : مبيّنات .

² - الآية 99 .

³ - كذا عنه . زاد المسير 105/1 .

⁴ - الآية 100 .

⁵ - ساقطة من د ، ل ، م .

⁶ - في د [جملة] .

⁷ - الآية 101 .

⁸ - في م [حملوا] .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - ساقطة من ج . والنيرنجات : لعلها كلمة غير عربية إذ لم أجد لها اصل في كتب اللغة .

¹¹ - ساقطة من ج . في م [يعلمون ما لهم على] .

يعني : الملكين لأحد { حَتَّى يَقُولَا } أولا { إِنَّمَا نَحْنُ فَتَنَةٌ } ابتلينا [بهذه]¹ الدعوة ندعو بها لكي [لا]² [نشد]³ العذاب على أنفسنا { فَلَا تَكْفُرْ } فلا تتعلم ولا تعمل به { فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا } بغير [تعليمهما]⁴ { مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ } ما [يأخذون به الرجل عن]⁵ المرأة { وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ } بالسحر والفرقة { مِنْ أَحَدٍ } لأحد { إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ } إلا بإرادة الله وعلمه { وَيَتَعَلَّمُونَ } يعني : الشياطين واليهود والسحرة [بعضهم من بعض]⁶ { مَا يَضُرُّهُمْ } في الآخرة { وَلَا يَنْفَعُهُمْ } في الدنيا ولا في الآخرة { وَلَقَدْ عَلَّمُوا } يعني الملكين . ويقال : اليهود في كتابهم [ويقال الشياطين]⁷ { لَمَنْ اشْتَرَاهُ } لمن [اختار]⁸ السحر والخرافات { مَا لَهُ فِيهِ الْآخِرَةُ } في الجنة { مِنْ خَلْقٍ } من (نصيب)⁹ { وَكَلِبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ } ما اختاروا بالسحر أنفسهم يعني : اليهود { لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ }¹⁰ ولكن لا يعلمون . ويقال : قد كانوا يعلمون في كتابهم { وَلَوْ أَنَّهُمْ } يعني : اليهود { آمَنُوا } بمحمد والقرآن { وَاتَّقَوْا } تابوا [عن]¹¹ اليهودية والسحر { لَفَتَوْبَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ } لكان ثوابهم [من]¹² عند الله { خَيْرٌ } من السحر واليهودية { لَوْ

1- في د ، ل ، م [لهذه] .

2- ساقطة من ج .

3- في د ، ل ، م [يشد] .

4- في ج [تعلمهما] . ورد أنهم لا يجبون أن يعلموهم ولكن إن رفضوا وأبوا إلا التعليم علموهم . تفسر الطبري

200/1 . و تفسير القرطبي 59/2 . وعن ابن عباس (أن الناس إن أبوا إلا التعليم طلبوا منه أن يذهب إلى مكان

كذا ، فإن أتاه عاين الشيطان فعلمه) . تفسير الطبري 199/1 .

5- في د ، م [يأخذ به الرجل على المرأة] .

6- ساقطة من ج .

7- ساقطة من ج .

8- في د [اختاره] .

9- كذا عنه . تفسير ابن كثير 153/1 .

10- الآية 102 .

11- في د ، ل ، م ، ت [من]

12- ساقطة من د ، ل ، م .

كَانُوا يَعْلَمُونَ¹ يصدقون بثواب الله ، ولكن لا يعلمون ولا يصدقون . ويقال : قد كانوا يعلمون في كتابهم . ثم ذكر نهيهم للمؤمنين عن لغة اليهود فقال : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا } بمحمد والقرآن { لَا تَقُولُوا } لمحمد { وَالمِحْنَا } سمعك يا نبي الله { وَقُولُوا انظُرْنَا } /² انظر إلينا وسمع منا يا نبي الله [وكان]³ بلغتهم (راعنا : اسمع لا سمعت)⁴ فمن ذلك نهي الله المؤمنين عن [لغة]⁵ اليهود { وَاسْمَعُوا } ما تؤمرون به وأطيعوا { وَلِلْكَافِرِينَ } لليهود { مَخَابِئِهِمْ }⁶ [وجيع]⁷ يخلص وجعه إلى قلوبهم { مَا يَوَدُّ } ما يتمنى { الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ } كعب بن الأشرف وأصحابه { وَلَا الْمُشْرِكِينَ } مشركي العرب [أبي]⁸ جهل⁹ وأصحابه { أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ } أن يترل الله جبريل على نبيكم { مَنْ خَيْرٌ } [خير]¹⁰ بالنبوة والإسلام والكتاب { مَنْ رَبُّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ } [يختار]¹¹ { بِرَحْمَتِهِ } بدينه [أو]¹² بالنبوة (والإسلام)¹³ والكتاب { مَنْ يَشَاءُ } من كان أهلا لذلك يعني : محمدا { وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ }¹⁴ ذو المنّ الكبير بالنبوة والإسلام على محمد . ثم ذكر ما

¹ - الآية 103 .

² - في د : أي .

³ - في د ، ل [وكانوا] .

⁴ - كذا عنه . تفسير القرطبي 61/2 ، والنسفي 67/1 .

⁵ - في م [ليقة] .

⁶ - الآية 104 .

⁷ - ساقطة من ج ، ت . وفي م : وجع .

⁸ - في د ، ل ، م [أبو] .

⁹ - أبو جهل : هو عمر بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أشد الناس عداوة للرسول صلى الله عليه وسلم

قتل يوم بدر سنة 2هـ . الأعلام 87/5 ، أسد الغابة 23/1 .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت [بخير] .

¹¹ - ساقطة من م .

¹² - في د ، ل ، م ، ت [و] .

¹³ - كذا عنه . ابن الجوزي 110/1 .

¹⁴ - الآية 105 .

نسخ من القرآن وما لم يُنسخ [لمقالة] ¹ قریش : [تأمر] ² يا محمد بأمر ثم تنهانا عنه .
 فقال : { مَا فَتَسَخَّ مِنْ آيَةٍ } [التي نسخ قراءته فلا تُعمل بها] ³ { أَوْ نُنسِهَا }
 (تركها غير منسوخة) ⁴ يُعمل بها] ⁵ { نَأْتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا } أي نرسل جبريل بأنفع
 / ⁶ من المنسوخ وأهون [العمل] ⁷ بها { أَوْ هِئَلَهَا } في الثواب والنفع والعمل [أو
 نسها : (8/ب) تركها غير منسوخة يعمل بها هذا مُقدم ومؤخر] ⁸ { أَلَمْ تَعْلَمْ } [يا
 محمد] ⁹ { أَنْ اللَّهَ مَلَكَ كُلِّ شَيْءٍ } / ¹⁰ { قَدِيرٌ } ¹¹ { أَلَمْ تَعْلَمْ } يا محمد {
 أَنْ اللَّهَ لَهُ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } يعني خزائن السماوات والأرض ، يأمر عباده
 ما [شاء لأنه] ¹² عليهم بصلاحتهم { وَمَا لَكُمْ } يا معشر اليهود { مَنْ دُونِ اللَّهِ }
 من عذاب الله { مِنْ وَرَثَةٍ } من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم { وَلَا نَصِيرٍ } ¹³
 ما يمنعكم { أَمْ تُرِيدُونَ } أتريدون { أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ } رؤية الرب وكلامه
 وغير ذلك { كَمَا سَأَلَ مُوسَى } عن موسى بنو إسرائيل { مِنْ قَبْلُ } من قبل محمد {
 وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ } [اختار] ¹⁴ الكفر على الإيمان { فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءً

¹ - في د [بمقالته] وفي ج كتبت بالتاء المفتوحة وهو خطأ. وفي م ، ت [بمقالة] .

² - في د [تأمرنا] .

³ - في ت [ما منح من آية قد عمل بما فلا تعمل بما] .

⁴ - كذا عنه . تفسير البغوي 67/1 .

⁵ - ساقطة من م ، وفي ت [تركها غير منسوخة للعمل بها] .

⁶ - في د ، م : منها .

⁷ - في د ، ل ، م [للعمل] وفي ت [في العمل] .

⁸ - ساقطة من د ، ت ، وفي م [تركها غير منسوخة والنفع والعمل بها ، هذا مقدم ومؤخر] .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت : من الناسخ والمنسوخ .

¹¹ - الآية 106 .

¹² - في د [يشاء انه] وفي م ، ت [يشاء لأنه] .

¹³ - الآية 107 .

¹⁴ - في د [اختاروا] .

السَّبِيلِ} ¹ ترك قصد طريق الهدى { وَدَّ كَثِيرٌ } ثمنى كثير { مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ }
كعب بن الاشرف / ² وفتحاص بن عازورا ³ [وأصحابهما] ⁴ { لَوْ يَرُدُّونَكُمْ } أن
يردونكم يا عمّار ⁵ ويا حذيفة ⁶ ويا معاذ بن جبل ⁷ { مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ }
بمحمد والقرآن { كُفَّارًا } [حتى ترجعوا كفّاراً إلى دينهم] ⁸ { حَسَدًا مِّنْ
بَعْدِ أَنْفُسِهِمْ } حسداً منهم { مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْغَيِّبُ } [من] ⁹ كتابهم
أن محمداً ودينه ونعته وصفته هو الحق { فَالْمُفْقُونَ } فاتركوا { وَاصْفَقُوا }
أعرضوا { حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ } بعذابه على بني قريظة ¹⁰

¹ - الآية 108 .

² - في د ، ل ، م ، ت : وأصحابه .

³ - فتحاص بن عازورا أحد يهود المدينة وصاحب فرية أن عزيز بن الله . تفسير الطبري 142/10 .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [وأصحابه] .

⁵ - هو عمّار بن ياسر بن عامر الكناني أبو اليقظان ، صحابي من اليمن أسلم في بداية الدعوة كان من الولاة
الشجعان ذوي الرأي ، هاجر إلى المدينة وشهد بدرأ وأحدأ وبيعه الرضوان واليمامة ، وشهد الجمل وصفين مع علي
بن أبي طالب ، وقتل في صفين سنة 37هـ وعمره 93 سنة . الأعلام 36/5 . صور من حياة الصحابة ص
521 . ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالر القرطي ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب
227/3 .

⁶ - هو حذيفة بن حسل بن جابر العبسي واليمان لقب حسل ، صحابي من الولاة الشجعان الفاتحين ، كان
صاحب سر النبي عليه السلام في المنافقين ، استعمله عمر على المدائن وفتح بلدان كثيرة ، توفي في المدائن سنة
36هـ . الإصابة 317/1 . الأعلام 171/2 .

⁷ - هو معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الإمام المقدم في علم الحلال والحرام ، شهد المشاهد كلها مع
الرسول صلى الله عليه وسلم وروى كثيراً من الأحاديث عن الرسول وروى عنه ابن عباس وابن عمرو ، وهو أحد
الستة الذين جمعوا القرآن الكريم على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمره النبي على اليمن ، توفي بالطاعون
سنة 18هـ في الشام وله من العمر 38 سنة . الإصابة 427/3 . الزهري ، ابن سعد الزهري ، الطبقات الكبرى ،
دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 1 1417هـ 1996م ، 424/2 . الأعلام 258/7 .

⁸ - ساقطة من ج .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت [في] .

¹⁰ - بني قريظة ، قبيلة يهودية كانت تسكن المدينة ظاهرة الأحزاب في غزوة الخندق ضد المسلمين عام 5هـ ،
فحاصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم واستسلموا ، فحكم فيهم سعد بن معاذ بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم
وإعطاء عقارهم للمهاجرين . تفسير الطبري 181/21 .

والنضير¹ من القتل والسبي [والجلي]² { إِنَّ اللَّهَ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ } من القتل
[والجلي]³ { قَدِيرٌ }⁴ { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ } وأتموا [الصلوات]⁵ الخمس { وَأَتُوا
الزَّكَاةَ } أعطوا زكاة أموالكم { وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ } [تسلفوا لأنفسكم]⁶ { مَنْ
خَبِرَ } من عمل صالح وزكاة وصدقة { تَجِدُوهُ } تجدوا ثوابه { عِنْدَ اللَّهِ } / { إِنَّ
اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ } [بما]⁸ تنفقون من الصدقة والزكاة { بَصِيرٌ }⁹ بنياتكم
{ وَقَالُوا } يعني : اليهود [في خصومتهم مع المؤمنين في دعوتهم إلى الإسلام]¹⁰ { لَنْ
يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا } إلا من مات على اليهودية بزعمهم { أَوْ
نَصَارَى } وكذلك [قال]¹¹ النصارى : { تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ }¹² تمنوا على الله ما
ليس في كتابهم { قُلْ } يا محمد لكلا الفريقين { هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ } حججتكم من
كتابكم { إِنَّ كُفْرَكُمْ صَادِقِينَ }¹³ في مقاتلتكم { بَلَى } ليس كما قلت [ولكن]¹⁴
{ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ } /¹⁵ أخلص [عمله لله ودينه لله]¹⁶ { وَهُوَ مُسْلِمٌ }

1- بني النضير ، قبيلة يهودية كانت تسكن المدينة المنورة حاولوا قتل الرسول برمي حجر عليه من الحصن فأخبره
الله تعالى فحاصره وأخرجهم من المدينة . تفسير الطبري 36/28 .

2- في د ، ل ، م ، ت [الإجماع] .

3- في د ، ل ، م ، ت [الإجماع] .

4 - الآية 109 .

5- في ج [الصلاة] .

6- ساقطة من ج ، وفي م [سلفوا لأنفسكم] .

7- في د ، ل ، م ، ت : أي من عند الله .

8- ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

9 - الآية 110 .

10- ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

11- في د ، ل ، م ، ت [قالت] .

12- في د ، ل ، م ، ت : تمنى أي .

13 - الآية 111 .

14 - ساقطة من د .

15- في د ، ل ، م ، ت : من .

16- في د ، م ، ت [دينه وعمله لله] .

[بالقول]¹ والفعل { فَكَّهُ أُجْرُهُ } أي : ثوابه { لِحَدِّ رَبِّهِ } في الجنة { وَلَا خَوْفٌ مَّعَيْهِمْ } [بخلود]² النار { وَلَا هُمْ يُعْزَنُونَ }³ بذهاب الجنة . ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى [و]⁴ خصومتهم في الدين فقال : { وَقَالَتِ الْيَهُودُ { يَهُودُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ } لَيْسَتِ النَّصَارَى مَحَلَى شَيْءٍ } من دين الله ولا دين [النصرانية]⁵ { وَقَالَتِ النَّصَارَى { نَصَارَى أَهْلَ بَجْرَانَ }⁶ { لَيْسَتِ الْيَهُودُ مَحَلَى شَيْءٍ } من دين الله ولا دين [اليهودية]⁷ { وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ } وكلا الفريقين يقرؤون الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس فيه { كَذَلِكَ } هكذا { قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } توحيد الله من آبائهم ، ويقال كتاب الله من [عندهم]⁸ { مِثْلَ قَوْلِهِمْ } شبه قولهم { قَالُوا يَنْكُرُهُمْ } يقضي { بَيْنَهُمْ } بين اليهود والنصارى { يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ } [في الدين]⁹ { يَخْتَلِفُونَ }¹⁰ [يخالفون]¹¹ . ثم ذكر [ططوس]¹² بن اسبيانوس الرومي ملك النصارى الذي خرّب بيت المقدس¹³ فقال : { وَمَنْ أَظْلَمُ } [بكفره]¹⁴ [وأعتى وأجرأ على الله]¹⁵ { هِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ } خرّب بيت المقدس { أَنْ يُذَكَّرَ

¹ - في د ، ل ، م ، ت [في القول] .

² - في م [بخلود] .

³ - الآية 112 .

⁴ - في د ، م ، ت [في] .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت [إلا اليهودية] .

⁶ - ساقطة من ج . وفي م [نصارى أهل لخيران] .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [إلا النصرانية] .

⁸ - في ت ، م [غيرهم] .

⁹ - ساقطة من م .

¹⁰ - الآية 113 .

¹¹ - ساقطة من م .

¹² - في ت [قطوس] وفي م [تطويس] .

¹³ - بيت المقدس : والمقدس يعني المتره ، وهي مدينة معروفة في بلاد الشام (فلسطين) ، وإليها أسري بانرسول

علية الصلاة والسلام ومنها عرج إلى السماء . معجم البلدان 295/8 .

¹⁴ - في د [قى كفره] .

¹⁵ - ساقطة من ت .

فِيهَا اسْمُهُ { لكي لا يذكر فيها (9/أ) اسمه بالتوحيد [والأذان] ¹ { وَسَعَى { [وعمل] ² { فِي خَرَابِهَا { في خراب بيت المقدس [وإلقاء الجيف فيها] ³ فكان خرابا إلى [زمن] ⁴ عمر ⁵ { أَوْلَيْكَ { أهل الروم { مَا كَانَ لَهُمْ { [أمن] ⁶ { أَنْ يَدْخُلُوهَا { يعني : بيت المقدس { إِلَّا خَائِفِينَ { [مستخفين من المؤمنين مخافة القتل] ⁷ { لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ { عذاب : خراب مدائنهم قسطنطينية ⁸ وعمورية ⁹ ورومية ¹⁰ { وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ { ¹¹ شديد [أشد] ¹² مما لهم في الدنيا . ثم ذكر قبلته فقال : { وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ { [قبلة] ¹³ لمن لا يعلم القبلة { فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا { [تحولوا] ¹⁴ وجوهكم في الصلاة بالتحري { فَتَهُ وَجْهَ اللَّهِ {

¹ - ساقطة من ج .

² - في د [على] .

³ - في د ، ل ، م [ألقى فيها الجيف] وفي ت [من إلقاء الجيف فيها] .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [زمان] .

5- عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي أبو حفص ثاني الخلفاء الراشدين وأوا من لُقّب بأمر المؤمنين أسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، بإسلامه عز الإسلام ، شهد المشاهد كلها ، بويع بالخلافة سنة 13هـ في أيامه فتحت بلاد الشام والعراق والقدس والمدائن ومصر ، وهو أول من وضع التاريخ الهجري ، قتله أبو لؤلؤة المجوسي غيلة سنة 23هـ . الاستيعاب 235/3 . الكاندهلوي ، الشيخ محمد يوسف ، حياة الصحابة ، دار السلام ، ط 1 ، 1997م ، 65/1 .

⁶ - في د ، م [أمر] .

⁷ - في ت [لو علم به القتل لقتل] .

8- القسطنطينية : هي مدينة اسطنبول اليوم (في تركيا) وهي دار ملك الروم كان لها أسوار كثيرة وأبواب كثيرة ومنارات . معجم البلدان 49/7 .

9- عمورية : هي بلد في بلاد الروم ، غزاه المعتصم بسبب استنجد امرأة مسلمة له أسرها الروم ، وفتح سنة 223هـ . المصدر السابق 355/6 .

10- رومية : هي مدينة (روما الآن) في بلاد الروم ، وهي مدينة رياضة الروم وعلمهم وبها يسكن البابا . فيها كنائس كثيرة ، وهي من أعظم المدن اتساعاً وبناءً وزراعة . المصدر السابق 445/4 .

¹¹ - الآية 114 .

¹² - ساقطة من م .

¹³ - في د ، ل ، م [قبلته] .

¹⁴ - ساقطة من د ، م .

[فتلك] ¹ الصلاة برضاء الله . نزلت في نفر من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم صلوا في سفر إلى غير القبلة بالتحري [فقال] ² : والله المشرق والمغرب / ³ قبلة ، وهو الحرم فأينما تولوا وجوهكم في الصلاة إلى الحرم فثم وجه الله (قبلة الله) ⁴ {إِنْ مَالَهُ وَاسِعٌ} بالقبلة {مَلِيمٌ} ⁵ [بنياتهم] ⁶ . ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير ⁷ بن الله والمسيح بن [الله] ⁸ [فقال] ⁹ : {وَقَالُوا} يعني : اليهود والنصارى {أَتَّخَذَ اللَّهُ وَكَدًّا} عزيرا ومسيحا {سُبْحَانَهُ} نزه نفسه عن الولد والشريك {بَل} ليس كما قلتم ولكن {لَهُ} عبيد {مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} من الخلق {كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ} ¹⁰ مُقِرُّونَ [له] ¹¹ بالعبودية [والتوحيد] ¹² {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} ابتدعينا / ¹³ لم يكونا شيئا {وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا} [فإنما] ¹⁴ أراد أن يخلق ولداً بلا أب مثل المسيح {فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} ¹⁵ / ¹⁶ كآدم كان بلا أب

¹ - في د ، ل ، م [وتلك] .

² - في د ، ل ، م ، ت [ويقال] .

³ - في د ، ل ، م ، ت : يقول الله تعالى لأهل المشرق والمغرب .

⁴ - كذا عنه . فتح القدير 260/1 .

⁵ - الآية 115 .

⁶ - في د [بنياتكم] .

⁷ - عزير هو أحد علماء بني اسرائيل ، وكان أعلم الناس بالتوراة ، وحين غلبت العمالقة بني اسرائيل وقتلوا علماءهم ، وسبوا كبارهم حزن العزير حزناً شديداً ، وعندما كتب التوراة وجاء بها بني اسرائيل استخرج بنو اسرائيل نسخهم التي أودعوها الجبال وقارنوها بما كتب فإذا هي كما عندهم ، فقال بعضهم عند ذلك : عزير بن الله . تفسير ابن كثير 459/2 .

⁸ - في د ، م [مريم] .

⁹ - ساقطة من د .

¹⁰ - الآية 116 .

¹¹ - ساقطة من ج .

¹² - ساقطة من ج .

¹³ - في د : و .

¹⁴ - في ت ، م [إذا] .

¹⁵ - الآية 117 .

¹⁶ - في د ، ل ، م ، ت : ولدا بلا أب .

[ولا]¹ أم { وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } توحيد الله (يعني : اليهود)² { كَوَلَّا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ } معاينة { أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ } علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لآمننا به { حَذَلِكَ } هكذا { قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ } من آبائهم { مَثَلَ قَوْلِهِمْ } شبه قولهم { تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ } استوت كلمتهم ، وتوافقت قلوبهم مع آبائهم { قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ } العلامات الأمر والنهي وصفاتك في التوراة { لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ }³ يصدقون { إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ } يا محمد { بِالْحَقِّ } (بالقرآن)⁴ والتوحيد { بَشِيرًا } باجئة [لمن آمن بالله]⁵ { وَنَذِيرًا } [من النار]⁶ لمن كفر بالله { وَلَا تُسْأَلُ مَنْ أَصْحَابِ الْجَعِيمِ }⁷ لا ينبغي أن تسأل⁸ عن أصحاب الجحيم ، ويقال : ولا تُسأل⁹ عن أصحاب الجحيم : عن غفران أصحاب الجحيم { وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ } (يهود أهل المدينة)¹⁰ { وَلَا النَّصَارَى } (نصارى أهل نجران)¹¹ { حَتَّى تَتَّبِعَ هُدْيَهُمْ } [دينهم]¹² وقبلتهم { قُلْ } يا محمد { إِنَّ هُدْيَ اللَّهِ هُوَ الْهُدَى } إن دين الله هو الإسلام وقبله الله هي الكعبة { وَلَكِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ } [دينهم وقبلتهم]¹³ { بَعْدَ

¹ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

² - كذا عنه . تفسير البغوي 72/1 .

³ - الآية 118 .

⁴ - كذا عنه . تفسير البغوي 72/1 .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - ساقطة من م .

⁷ - الآية 119 .

⁸ - يشير هنا إلى قراءة نافع وهي بفتح التاء في (ولا تسأل) ، وهو ما ورد عن ابن عباس أن الآية على النبي .

تفسير البغوي 72/1 ، والقرطبي 99/2 .

⁹ - وهي قراءة الجمهور بضم التاء في (ولا تُسأل) فالآية خبرية تنفي السؤال ، وهي المثبتة في المصحف . وفي م :

ولا يُسأل .

¹⁰ - كذا عنه . البغوي 73/1 ، أسباب النزول ، الواحد ص 38 .

¹¹ - كذا عنه . نفس المرجعين السابقين .

¹² - ساقطة من د ، ل ، م .

¹³ - ساقطة من ج .

الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ { [من البيان أن دين الله هو الإسلام ، وقبله الله هي الكعبة] ¹
{ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ } من عذاب الله { مِنْ وَلِيٍّ } قريب ينفعك { وَلَا نَصِيرٍ } ² مانع
يمنعك ، ثم ذكر مؤمني أهل الكتاب عبدالله بن سلام وأصحابه [وبجيرا الراهب ³ وأصحابه
والنجاشي ⁴ وأصحابه] ⁵ فقال : { الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ } أعطيناهم [علم الكتاب
يعني] ⁶ التوراة { يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ } [يصفونه] ⁷ حق صفته [ولا يحرفونه أي:] ⁸
(يبيّنون حلاله وحرامه) ⁹ وأمره ونهيه ، لمن سأهم ، ويعملون [بمحكمه] ¹⁰ ويؤمنون
بمشاربه { أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ } بمحمد والقرآن { وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ } بمحمد والقرآن
{ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } ¹¹ المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة . ثم ذكر منته على
(9/ب) بني إسرائيل فقال : { يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ } يا أولاد يعقوب { اخْذُوا
نِعْمَتِي } احفظوا منّي { الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ } مننت [عليكم وعلى] ¹² آبائكم
بالنجاه من فرعون وقومه وغير ذلك { وَأَنْبِيَّ فَضَّلْتُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ } ¹³ بالإسلام

¹ - ساقطة من ج .

² - الآية 120 .

³ - بجيرا : هو جرجيس وكان حبراً من أبحار يهود تيماء . وقيل : كان نصرانياً من عبدالقيس ، كان في بصرى الشام في صومعة له وكان إليه علم النصرانية ، وهو الذي عرف نبوة محمد في رحلته مع عمه أبي طالب إلى بلاد الشام وهو غلام فقال : إنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم فاحذر عليه من يهود . سيرة ابن هشام 1/182 .

⁴ - النجاشي : هو ملك الحبشة أسلم بعدما هاجر إليه بعض المسلمين الهجرة الأولى ، مات سنة 9هـ فصرى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب . المصدر السابق 1/341 .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - ساقطة من ج .

⁷ - في ج [يصفون] .

⁸ - ساقطة من ج .

⁹ - كذا عنه . تفسير الطبري 1/724 ، الكشاف 1/182 .

¹⁰ - ساقطة من م .

¹¹ - الآية 121 .

¹² - ساقطة من د . وفي م ، ت [على] .

¹³ - الآية 122 .

وعلى عالمي زمانكم { وَاتَّقُوا يَوْمًا } [اجتنبوا] ¹ عذاب يوم وهو يوم القيامة { لَا تَجْزِي نَفْسٌ مِّنْ نَّفْسٍ شَيْئًا } لا ينفع نفس كافرة عن نفس كافرة شيئاً . ويقال : نفس سالحة [عن نفس سالحة] ² شيئاً . ويقال : والد عن ولده ، ولا مولود عن والده [من عذاب الله شيئاً] ³ { وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا حَدٌّ } فداء { وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ } ولا يشفع لها شافع ، ملك مقرب ولا نبي مرسل ، ولا عبد صالح { وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ } ⁴ يمنعون مما يُراد بهم . ثم ذكر منته على إبراهيم / ⁵ { وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ } [أي أمره] ⁶ بعشر خصال (خمس في الرأس ، وخمس في الجسد) ⁷ { فَأَتَمَّهُنَّ } فعمل بهن . ويقال : وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات بكل كلمة دعا ربه بما في القرآن ⁸ ، فأتمهن : فوفى بهن . ويقال : فدعا بهن . ثم { قَالَ إِنِّي جَاهِلٌ لِّلنَّاسِ إِهَامًا } [خليفة] ⁹ يُقتدى بك { قَالَ } إبراهيم { وَهِن ذُرِّيَّتِي } [أي : واجعل من ذريتي أيضا إماما يُقتدى به] ¹⁰ { قَالَ } / ¹¹ { لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ } ¹² أي لا ينال عهدي / ¹³ ووعدني / ¹⁴ وكرامتي / ¹⁵ ورحمتي الظالمين من ذريتك . ويقال :

¹ - في د [واخشوا يوما] وفي م ، ت [اخشوا] .

² - ساقطة من م .

³ - في د ، م [شيئا من عذاب الله] .

⁴ - الآية 123 .

⁵ - في د : خليله فقال .

⁶ - ساقطة من ج ، وفي د [دعا] .

⁷ - كذا عنه . تفسير الطبري 731/1 .

⁸ - الرأي الثاني : ابتلى : بمعنى دعا . على قراءة الرفع في (إبراهيم) والنصب في (ربه) وهي خلاف قراءة

الجمهور . وهي رواية عن ابن عباس أيضا . الكشاف 183/1 .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - ساقطة من ج .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت : الله تعالى .

¹² - الآية 124 .

¹³ - في د ، ل ، م ، ت : إليك .

¹⁴ - في د ، ل ، م ، ت : إليك .

¹⁵ - في د ، ل ، م ، ت : إليك .

[إني]¹ لا أجعل إماما [ظلما]² من ذريتك [ثم أمر الخلق أن يقتدوا به]³ . ويقال : لا ينال عهدي الظالمين في الآخرة ، وأما في الدنيا فينالهم { وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ { [مرجعاً]⁴ { لِّلنَّاسِ { يثوبون إليه ويشتاقون إليه { وَأَهْنَأْ { لمن دخل فيه { وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ { اتخذوا يا [أمة]⁵ محمد مقام إبراهيم { مُصَلَّى { قبله { وَنَحْمِدُنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ { [أمرنا]⁶ { وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهَّرْنَا بَيْتِي { من الأصنام { لِلطَّائِفِينَ { حوله { وَالْعَاكِفِينَ { المقيمين [فيه]⁷ { وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ }⁸ [أهل الطاعات والصلوات]⁹ الخمس من جملة البلدان { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا { من أن [يُحَاجَّ]¹⁰ فيه { وَارزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ { من ألوان الثمرات { مَن آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ { بالبعث بعد الموت { قَالَ { الله { وَمَن كَفَرَ { أيضاً { فَأَمْتَعَهُ قَلِيلًا { [سأرزقه قليلاً]¹¹ في الدنيا { ثُمَّ اضْطَرَّهُ { [الجزء]¹² { إِلَى مَخَابِهِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ }¹³ / ¹⁴ { وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَامِدَ مِنَ الْبَيْتِ { بني إبراهيم أساس البيت { وَإِسْمَاعِيلُ { يُعِينُهُ ،

¹ - في د ، ت [أي] .

² - ساقطة من د ، م .

³ - ساقطة من د ، م . وفي ت : جاءت هذه الجملة بعد جملة : وأما في الدنيا فينالهم .

⁴ - ساقطة من ج .

⁵ - ساقطة من ج ، د ، ل ، م .

⁶ - ساقطة من ج . وفي ت [أمرنا إبراهيم] .

⁷ - ساقطة من د ، م ، ت .

⁸ - الآية 125 .

⁹ - في د ، ل ، ت [لأهل الصلوات] وفي م [دلائل الصلوات] .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت [يهاج] .

¹¹ - في ت [فسأرزقه ليلاً] وفي م [فأرزقه قليلاً] .

¹² - في م [بكاءه] .

¹³ - الآية 126 .

¹⁴ - في د ، ل ، م ، ت : صار إليه .

فلما فرغا { قَالَا رَبَّنَا } يا ربنا { تَقْبَلْ مِنَّا } [بناء] ¹ بيتك { إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ }
لدعائنا { الْعَلِيمُ } ² [للإجابة] ³ ويقال : العليم بنياتنا [لبنائنا] ⁴ بيتك { رَبَّنَا } يا
ربنا { وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ } مطيعين [لك] ⁵ مخلصين لك بالتوحيد والعبادة
{ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ } مطيعة مخصصة لك بالتوحيد { وَارِنَا مَنَاسِكَنَا }
غلمانا سنن حجنا { وَتُبِّحْ لَنَا } تجاوز عنا تقصيرنا { إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ } المتجاوز
{ الرَّحِيمُ } ⁶ بالمؤمنين { رَبَّنَا } يا ربنا { وَابْعَثْ فِيهِمْ } في ذرية إسماعيل { رَسُولًا
مِّنْهُمْ } من [نسبهم] ⁷ { يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ } القرآن { وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ } القرآن
{ وَالْعِزَّةَ } الحلال والحرام { وَيُزَكِّيهِمْ } ويطهرهم بالتوحيد ، والزكاة
[والصدقة] ⁸ (أ/10) من الذنوب { إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ } بالنقمة لمن لا [يجب] ⁹
رسولك الذي [يرسل] ¹⁰ إليهم { الْعَكِيمُ } ¹¹ في إرسال الرسول ، فاستجاب الله
دعائه ، وبعث فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم [وهي] ¹² تلك الكلمات التي ابتلاه الله
بما فاتهم فدعا [بهن] ¹³ { وَمَنْ يَرْجُبْ مَنْ مَّلَأَ إِبْرَاهِيمَ } [ومن يزهد] ¹⁴ في

¹ - في د ، ل ، م ، ت [بناءنا] .

² - الآية 127 .

³ - في د ، م [بالإجابة] وفي ت [الإجابة] .

⁴ - في د ، م [على] .

⁵ - ساقطة من د ، م ، ت .

⁶ - الآية 128 .

⁷ - في م [نبتهم] .

⁸ - ساقطة من ت .

⁹ - في ت [يجيب] وفي م [يجب] .

¹⁰ - في د ، ت [ترسله] وفي م [مرسله] .

¹¹ - الآية 129 .

¹² - في د ، ل ، م ، ت [وهن] .

¹³ - في د ، ل ، م [هن] .

¹⁴ - في د ، ل ، م [من يرهب] .

دين إبراهيم [أو سنة إبراهيم]¹ { إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ } { (من خسر نفسه)² }
 وذهب عقله ، وسفه رأيه { وَكَفَرِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا } اخترناه يعني : إبراهيم في
 الدنيا بالخلقة . ويقال : اخترناه في الدنيا بالنبوة والإسلام والذرية الطيبة { وَإِنَّمَا فِي
 الْآخِرَةِ لَمَنْ الصَّالِحِينَ }³ مع آباءه المرسلين في الجنة { إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ } { (حين خرج
 من السرب)⁴ { أَسْلِمَ } { فرد في مقاتلك [وقل : لا إله إلا الله]⁵ { قَالَ أَسْلَمْتُ }
 فردت مقالتي { لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ }⁶ لله رب العالمين . ويقال : قال له ربه حين دعا قومه
 إلى التوحيد /⁷ أخلص دينك [وعملك]⁸ لله . قال : أسلمت : أخلصت ديني
 [وعلمي]⁹ لله رب العالمين . ويقال : قال له ربه حين ألقى في النار : أسلم نفسك إلي .
 قال أسلمت نفسي لله رب العالمين { وَوَصَّي بِهَا } { بلا إله إلا الله { إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ }
 عند الموت { وَيَعْقُوبَ } أيضاً قال : { يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ }
 [اختر لكم دين]¹⁰ الإسلام { فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ }¹¹ فآبثوا على الإسلام
 حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة ، ثم ذكر خصومة اليهود بدين إبراهيم
 فقال : { أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ } { أكنتم يا معشر اليهود حضراء } { إِذْ خَضَرَ يَعْقُوبَ
 الْمَوْتَ } بماذا أوصى بنيه باليهودية أو بالإسلام { إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن
 بَعْدِي } { قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ } الذي تعبده { وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ

1- ساقطة من م . وفي د ، ت [وسته] .

2- كذا عنه . تفسير البغوي 78/1 .

3- الآية 130 .

4- كذا عنه . تفسير البغوي 79/1 ، والقرطي 139/2 .

5- ساقطة من ج .

6- الآية 131 .

7- في د ، ل ، م ، ت : أسلم .

8- في ج [وعلمك] .

9- في ج [وعلمي] .

10- في ج [اختاركم بدين] وفي م [اختار لكم الدين] .

11- الآية 132 .

وَأِسْمَائِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلهًا وَاحِدًا { أي نعبد إلهًا واحدًا } وَتَنبَأُ لَهُ مُسْلِمُونَ¹ { مقرون لله بالعبادة والتوحيد } تِلْكَ أُمَّةٌ { جماعة } قَدْ خَلَقْتُمْ { قد مضت } لَهَا مَا كَسَبَتْ { من الخير } وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ { من الخير } وَلَا تُسْأَلُونَ { يوم القيامة } لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ² ويقولون . ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع المؤمنين فقال: { وَقَالُوا } يعني : اليهود للمؤمنين { كُونُوا هُودًا } [تتدوا]³ من الضلالة { أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا } [مقدم ومؤخر]⁴ وقالت النصارى كذلك { قُلْ } يا محمد ليس كما قلتم { بَلْ هِلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا } [مسلمًا ولكن]⁵ اتبعوا دين [إبراهيم]⁶ مسلمًا مخلصًا تتدوا { وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ }⁷ على دينهم . ثم علم المؤمنين مجرى التوحيد لكي [يكون]⁸ لليهود والنصارى دلالة [على]⁹ التوحيد فقال : { قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا } يعني : بمحمد والقرآن { وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا } إِبْرَاهِيمَ { يعني : بإبراهيم وكتابه } وَأِسْمَائِيلَ { وإسماعيل وكتابه } وَإِسْحَاقَ { وإسحاق وكتابه } وَيَعْقُوبَ { ويعقوب وكتابه } وَالْأَسْبَاطَ { (وبأولاد يعقوب) }¹⁰ [وكتابهم]¹¹ { وَمَا أُوتِيَ مُوسَى } يعني : بموسى والتوراة { وَالْحَمِيصَى } وبعيسى والإنجيل { وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ } بجملة الأنبياء وكتبهم { لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ

¹ - الآية 133 .

² - الآية 134 .

³ - ساقطة من ج .

⁴ - ساقطة من د ، م . وفي ج [من الضلالة] .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - ساقطة من م .

⁷ - الآية 135 .

⁸ - في ج [تكونوا] وفي ت [تكون] .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت [إلى] .

¹⁰ - كذا عنه . فتح القدير 283/1 .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت [وكتبهم] .

أَحَدٍ مِّنْهُمْ { وبين [رسل] ¹ الله بالنبوة والتوحيد . ويقال : لا نكفر [بأحد] ² منيهم
{ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ } ³ [مقرون له بالعبادة والتوحيد] ⁴ { فَإِنْ آمَنُوا } أصل
الكتاب { بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ } بجملة الأنبياء وكتبهم (10/ب) { فَتَقَدِّمُوا } من
الضلالة بدين [محمد و] ⁵ إبراهيم { وَإِنْ تَوَلَّوْا } [أعرضوا] ⁶ عن الإيمان بالنبين
وكتبهم { فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ } (في خلاف) ⁷ من الدين { فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ }
⁸ / سيدفع الله عنك مؤونتهم بالقتل والإجلاء { وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } ⁹/
{ الْعَلِيمُ } ¹⁰ بعقوبتهم { صِبْغَةَ اللَّهِ } إي : اتبعوا (دين الله) ¹¹ { وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ
اللَّهِ صِبْغَةً } ديناً { وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ } ¹² و [قولوا] ¹³ نحن له موحدون مقرون
بالعبادة والتوحيد { قُلْ } يا محمد لليهود والنصارى { أَتُحَايُّونَنَا فِي اللَّهِ }
أتحاصمونني في دين الله { وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ } الله ربنا وربكم { وَلَنَا أَعْمَالُنَا } ديننا
{ وَلكُمْ أَعْمَالُكُمْ } [دينكم] ¹⁴ { وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ } ¹⁵ مقرون له بالعبادة
والتوحيد { أَمْ تَقُولُونَ } يا معشر اليهود والنصارى { إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ

¹ - ساقطة من ج ، م ، ت .

² - في د ، م [لأحد] .

³ - الآية 136 .

⁴ - ساقطة من ج .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - ساقطة من ج .

⁷ - كذا عنه . مفاتيح الغيب 77/3 .

⁸ - في د ، ل ، م ، ت : يقول .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت : لمفالتكم .

¹⁰ - الآية 137 .

¹¹ - كذا عنه . تفسير الطبري 794/1 ، والبغوي 81/1 .

¹² - الآية 138 .

¹³ - ساقطة من ج ، م .

¹⁴ - في د ، ل ، م ، ت [عليكم أعمالكم ودينكم] .

¹⁵ - الآية 139 .

وَأَسْمَقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ { أولاد يعقوب } كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى { كما
تقولون } قُلْ { / } { أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ } بدينهم { أَمِ اللَّهُ } وقد أخبرنا الله ما كان
إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا { وَمَنْ أَظْلَمُ } في كفره واعى وأجرأ على الله { مِمَّنْ كَتَمَ
شَهَادَةَ مِئِدَهُ مِنَ اللَّهِ } في التوراة في هذا النبي { وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ } [ساد] ² { نَمَّا
تَعْمَلُونَ } ³ [تكتمون من الشهادة] ⁴ { تِلْكَ أُمَّةٌ } [جماعة] ⁵ { قَدْ خَلَتْ }
[قد مضت] ⁶ { لَهَا مَا كَسَبَتْ } من الخير { وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ } من الخير { وَلَا
تُسْأَلُونَ } يوم القيامة { نَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ } ⁷ في الدنيا { سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ
النَّاسِ } الجهال من (اليهود) ⁸ ومشركي العرب { مَا وَلَّاهُمْ } ما حولهم { لَمَنْ
قَبَلْتَهُمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا } [إلا ليرجعوا إلى دين آبائهم . ويقال : ما ولاهم : إي
شيء حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها] ⁹ صلوا إليها يعني : بيت المقدس { قُلْ } يا
محمد { لِلَّهِ الْمَشْرِقُ } الصلاة إلى الكعبة { وَالْمَغْرِبُ } الصلاة التي صليت إلى بيت
المقدس كلاهما بأمر الله { يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } ¹⁰ [يُبَيِّن] ¹¹ من
يشاء على دين وقبلة مستقيمة { وَكَذَلِكَ } كما [أكرمناكم] ¹² بدين إبراهيم الإسلام

¹ - في د ، ل ، م ، ت : يا محمد .

² - ساقطة من م .

³ - الآية 140 .

⁴ - ساقطة من ج .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - ساقطة من ج .

⁷ - الآية 141 .

⁸ - كذا عنه . الطبري 4/2 . العسقلاني ، ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري دار النشر ،

ط 1 ، 1419 هـ ، 1999 م 192/8 ح ر (4486) .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - الآية 142 .

¹¹ - في ج [يثبت] .

¹² - في ج [أكرمنا] .

وقبلته { جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا } [عدلاً]¹ { لَتَكُونُوا } لكي تكونوا { شُهَدَاءَ }
للنبيين { مَلِكِي النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ } عمد { مَلِكِيكُمْ شَهِيدًا } [لكم]² مزيكياً
مُعدلاً { وَمَا جَعَلْنَا } [وما حوّلنا]³ { الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ مَلِكِيهَا } صليت إلبنا (سبعة
عشر شهرا)⁴ { إِلَّا لِنَعْلَمَ } [لكي]⁵ نرى و (نميز)⁶ { مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ } [في
القبلة]⁷ { مِمَّنْ يَنْقَلِبُ } يرجع { مَلِكِي مَقْبِيهِ } إلى دينه وقبلته الأولى { وَإِنْ
كُنْتُمْ } وقد كان صرف القبلة { كَظِيْرَةً } لثقيلة { إِلَّا مَلِكِي الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ }
حفظ الله قلوبهم { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيْعَ إِيمَانَكُمْ } [ليبطل إيمانكم]⁸ [ولكن نسخ
شرائع إيمانكم]⁹ ويقال : وما كان الله ليضيع إيمانك لعمل نسخ الشرائع . ويقال : ما
نسخ الله إيمانكم بصلاتكم نحو بيت المقدس ، ولكن نسخ قبلتكم بيت المقدس { إِنْ
اللَّهُ بِالنَّاسِ } [بالمؤمنين]¹⁰ { لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ }¹¹ لا ينسخ [إيمانكم لعمل]¹² نسخ
الشرائع ثم ذكر دعاء نبيّه في تحويل القبلة إلى الكعبة فقال : { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ
فِي السَّمَاءِ } [في]¹³ رفع بصرك إلى السماء لآرول جبريل [في تحويل]¹⁴ القبلة

¹ - ساقطة من ج .

² - ساقطة من ج .

³ - ساقطة من ج .

⁴ - كذا عنه . تفسير الطبري 5/2 .

⁵ - في ج [كي] .

⁶ - كذا عنه . تفسير الطبري 20/2 .

⁷ - ساقطة من ج .

⁸ - ساقطة من ج .

⁹ - في م [لقبل بنسخ الشرائع] وفي ت [كقبل نسخ الشرائع] .

¹⁰ - ساقطة من ج .

¹¹ - الآية 143 .

¹² - في د [إيمانهم لقبل] وفي م [إيمانكم لقبل] وفي ت [إيمانكم كقبل] .

¹³ - ساقطة من د ، ل ، ت . وفي م [أي] .

¹⁴ - في د ، ت [بتحويل] وفي م [على تحويل] .

{ فَلَئَوْلِيَنَّكَ } [فلنحولنك]¹ في الصلاة { قِبْلَةً } / ² { تَرْضَاهَا } { هَوَاهَا إِلَى }³ قِبْلَةَ
إبراهيم { فَوَلَّ وَجْهَكَ } [فحول وجهك]⁴ في الصلاة { شَطْرَ } نحو { الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ } في برّ أو بحر { فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ } في الصلاة { شَطْرَهُ }
نحوه { وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ } أعطوا الكتاب { لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ } يعني :
الحرم { الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ } هو قِبْلَةَ إبراهيم ولكن يكتُمونه (1/11) { وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ }
بساه { تَمَّامًا يَعْمَلُونَ }⁵ يكتُمون { وَلَكِنَّ آتِيَتَهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ } جئت إلى
الذين أعطوا الكتاب { بِكُلِّ آيَةٍ } علامة طلبوا منك { مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ } [ما صلوا
إلى قبلك وما دخلوا في دينك]⁶ { وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ } بمصلٍ { قِبْلَتَهُمْ } قِبْلَةَ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى { وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ } بمصلٍ { قِبْلَةَ بَعْضٍ } يعني : اليهود والنصارى
{ وَلَكِنَّ اتَّبَعْتَهُمْ أَهْوَاءَهُمْ } [بعد ما هيناك]⁷ فصليت إلى قبلتهم { مَنْ بَعْدَ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ } البيان أن الحرم هو قِبْلَةَ إبراهيم { إِنَّكَ } إن فعلت ذلك { إِذًا }
حينئذ { لَمَنْ الظَّالِمِينَ }⁸ الضارين [بنفسك]⁹ . ثم ذكر مؤمني أهل الكتاب
فقال : { الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ } أعطيناهم علم [الكتاب]¹⁰ عبدالله بن سلام
وأصحابه { يَعْرِفُونَهُ } يعرفون محمداً [وصفته]¹¹ ونعتة [{ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَاءَهُمْ } بين الغلمان { وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ } من أهل الكتاب

¹ - ساقطة من ج .

² - في د ، ل ، م ، ت : إلى قِبْلَةَ .

³ - ساقطة من ج . وفي م [تجوبها وتجبها إلى] .

⁴ - ساقطة من ج .

⁵ - الآية 144 .

⁶ - ساقطة من ج .

⁷ - ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

⁸ - الآية 145 .

⁹ - في د ، ل ، ت [لنفسك] .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت [التوراة] .

¹¹ - في د ، م ، ت [بصفته] .

{ كَيْتُمُونَ الْعَقَّ } صفة محمد ونعته { وَهُمْ يَعْلَمُونَ }¹ في كتابهم { الْعَقُّ مِنْ رَبِّكَ } إنك نبي مرسل من الله { فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ }² [الشاكين أنهم يعلمون]³ { وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ } لكل أهل دين قبله { هُوَ مَوْلَاهُمَا } مستقبلها بموى النفس. ويقال : ولكل نبي قبله ، [ولك قبله]⁴ وهي الكعبة هو مولينا [أمر أن يستقبلها]⁵ { فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } فبادروا بالطاعات يا أمة محمد جميع الأمم { أَيْنَ مَا تَكُونُوا } في برّ أو بحر { يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ } [يجي بكم ويجمعكم الله]⁶ { بِمِيعًا } فيجزيكم بالخيرات { إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }⁷ من جمعكم { وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ } كنت { قَوْلٌ وَجْهَكَ } في الصلاة { شَطْرَ } نحو { الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ } يعني : الحرم { لِلْعَقِّ مِنْ رَبِّكَ } هو الحق من ربك إنه قبله إبراهيم { وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ } بساه { عَمَّا تَعْمَلُونَ }⁸ عما تكتنون من قبله إبراهيم وغيره { وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ } كنت { قَوْلٌ وَجْهَكَ } في الصلاة { شَطْرَ } نحو { الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ } في برّ أو بحر { قَوْلُوا وَجْهَكُمْ } [في الصلاة]⁹ { شَطْرَهُ } نحو { لِيَلَّا يَكُونَ } لكي لا يكون { لِلنَّاسِ } لعبد الله بن سلام وأصحابه { لِمَلِكِكُمْ حُجَّةٌ } في تحويل القبلة لأن في كتابهم أن الحرم هو قبله إبراهيم فإذا صليتم إليه لا يكون لهم عليكم حجة { إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا } /¹⁰

¹ - الآية 146 .

² - الآية 147 .

³ - في د ، ت [من الشاكين أنهم لا يعلمون] وفي م [من الشاكين أنهم يعلمون] .

⁴ - ساقطة من م ، ت .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - ساقطة من م . وفي د [يجي بكم الله] وفي ج [يجي بكم ويجمعكم الله] .

⁷ - الآية 148 .

⁸ - الآية 149 .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت : ولا الذين ظلموا .

في المقالة { مِنْهُنَّ } [كعب]¹ بن الأشرف وأصحابه ومشركو العرب { فَالاً
تَخْشَوْنَهُمْ } في صرف القبلة { وَانْخَشَوْنِي } في تركها { وَوَلَاتِيهِ نِعْمَتِي } /²
{ تَحْلِيكُمْ } بالقبلة كما أتمت عليكم بالدين { وَكَلَّمَهُ تَهْتَدُونَ }³ إلى قبلة إبراهيم
{ حَمَّا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ } يقول : اذكروني كما أرسلنا إليكم [رسولاً]⁴
منكم [في]⁵ نسبكم { يَتْلُو عَلَيْكُمْ } [يقرأ عليكم]⁶ { آيَاتِنَا } يعني القرآن بالأمر
والنهي { وَيُذَكِّرْكُمْ } ويطهركم بالتوحيد والزكاة والصدقة من الذنوب
{ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ } [يعني القرآن]⁷ { الْعِزَّةَ } [الخلال
والحرام]⁸ { وَيُعَلِّمُهُ } من الأحكام والحدود وأخبار الأمم الماضية { مَا لَهُ تَكُونُوا

¹ - ساقطة من ج .

² - في د : لكي أتم نعمتي . وفي م ، ت : لكي أتم منتي .

³ - الآية 150 .

⁴ - ساقطة من ج .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت [من] .

⁶ - ساقطة من د ، ل ، م .

⁷ - ساقطة من ج .

⁸ - ساقطة من ج .

تَعْلَمُونَ¹ قبل القرآن ومحمد { فَاذْكُرُونِي } بالطاعة { أَذْكُرْكُمْ } بالجنة .
ويقال : اذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة { وَاشْكُرُوا لِي } بنسبي { وَلَا
تَكْفُرُونَ² لا تركوا شكرها { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ } على
[أداء الفرائض]³ وترك المعاصي { وَالصَّلَاةِ } وبكثرة صلاة التطوع (11/ب) بالليل و
النهار على تمحيص الذنوب { إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ⁴ معين وحافظ وناصر
الصابرين على المرازئ . ثم ذكر مقالة المنافقين لشهداء بدر وأحد والمشاهد كلها⁵ ، مات
فلان ، وذهب عنه النعيم والسرور ، لكي يغتم به المخلصون فقال الله { وَلَا تَقُولُوا
لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ { في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها { أَمْوَاتٌ }
[كسائر الأموات]⁶ { بَلْ أَحْيَاءُ } بل هم أحياء [كأحياء]⁷ أهل الجنة يرزقون : [أي :
يطعمون]⁸ من التحف⁹ { وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ¹⁰ لا تعلمون [كرامتهم]¹¹ وحالهم
. ثم ذكر [ابتلاءه]¹² للمؤمنين فقال : { وَكُنِبَلُونَكُمْ } [ولنختبرنكم]¹³ { بِشَيْءٍ
مِّنَ الْخَوْفِ } (خوف العدو)¹⁴ { وَالْجُوعِ } في قحط السنين { وَنَقْصِرَ مِن

¹ - الآية 151 .

² .. الآية 152 .

³ - في د ، ل ، م ، ت [فرائض الله] .

⁴ - الآية 153 .

⁵ - ما ورد عن ابن عباس أنها نزلت في قتلى بدر . مفاتيح الغيب 132/4 ، تفسير النسفي 84/1 .

⁶ - ساقطة من ج .

⁷ - ساقطة من د ، ل ، ت .

⁸ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁹ - لم أجد في أي من التفاسير التي اطلعت عليها قوله: يطعمون من التحف .

¹⁰ - الآية 154 .

¹¹ - في د ، م ، ت [بكرامتهم] .

¹² - في ج [ابتلاه] وفي م [ابتلاء] .

¹³ - ساقطة من م .

¹⁴ - كذا عنه . تفسير البغوي 89/1 .

الْأَمْوَالِ { ذَهَابِ [الْمَالِ] ¹ { وَالْأَنْفُسِ { [فِي الْقَتْلِ] ² وَالْمَوْتِ وَالْأَمْرَاضِ
 { وَالْثَمَرَاتِ { وَذَهَابِ الثَّمَرَاتِ ثُمَّ قَالَ: { وَبَشِّرِ { [يَا مُحَمَّد] ³ { الصَّابِرِينَ } ⁴
 { الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ { [كَرَب] ⁵ { قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ { [نَحْنُ] ⁶ عبيد الله
 { وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ } ⁷ بعد الموت إذا لم نرض بقضائه ، لا يرضى عنا بأعمالنا
 { أَوْلِيكُمْ } أهل هذه الصفة { مَلِكِيهِمْ صَلَوَاتُ { [مَغْفِرَةٌ] ⁸ { مَن رَّبَّهُمْ { [فِي الدُّنْيَا] ⁹
 { وَرَحْمَةً { من العذاب في الآخرة { وَأَوْلِيكُمْ هُمُ الْمُهْتَدُونَ } ¹⁰ للاسترجاع ¹¹ [ثُمَّ] ¹²
 ذكر كراهية المؤمنين ، الطواف بين الصفا والمروة من قبل [الصنم] ¹³ الذي كان عليهما
 فقال : { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ { / ¹⁴ { مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ { مما أمر الله من مناسك
 الحج { فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ امْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ { لا [مَأْثِم] ¹⁵ عليه { أَنْ يَطُوفَهُ
 بِهِمَا { بينهما { وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا { من زاد على طواف الواجب { فَإِنَّ اللَّهَ
 شَاكِرٌ { يقبله { مَلِكِيهِمْ } ¹⁶ [بِنْيَاتِهِمْ] ¹⁷ . ويقال : إن الله شاكر ، يشكر اليسير ،

-
- 1- في د ، م ، ت [الأموال] .
 2- في د ، ل ، م ، ت [بالقتل] .
 3- ساقطة من ج .
 4- الآية 155 .
 5- في د [مما ذكرت] .
 6- ساقطة من ج .
 7- الآية 156 .
 8- ساقطة من ج .
 9- ساقطة من ج .
 10- الآية 157 .
 11- الاسترجاع : هو أن نقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .
 12- في ج [من] .
 13- في ت [الصنمين] .
 14- في د ، ل ، م ، ت : يقول الطواف بين الصفا والمروة .
 15- في ج [مانع] .
 16- الآية 158 .
 17- في د ، ل ، م ، ت [بنياتكم] .

ويجزى الجزيل { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ } بينا من البيئات من الأمر والنهي ، والعلامات في التوراة { وَالْهَدَى } (صفة محمد) ¹ ونعته { مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ } لبني إسرائيل { فِيهِ الْكِتَابِ } في التوراة { أَوْلَيْكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ } يعذبهم الله في القبر { وَيَلْعَنُهُمُ اللَّامِحُونَ } ² يلعن عليهم الخلائق غير الجن والإنس إذا سمعوا [صوتهم] ³ في القبر { إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا } من اليهودية { وَأَصْلَحُوا } وروحدوا { يَبَيِّنُوا } صفة محمد ونعته { فَأَوْلَيْكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ } أتجاوز عنهم { وَأَنَا التَّوَّابُ } المتجاوز لمن تاب { الرَّحِيمُ } ⁴ لمن مات على التوبة { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ } بالله والرسول { أَوْلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ } [عذاب الله] ⁵ { وَالْمَلَائِكَةِ } / ⁶ { وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ } ⁷ لعنة المؤمنين بعضهم بعضا ترجع عليهم { خَالِدِينَ فِيهَا } في اللعنة { لَا يُخَفَّفُهُمْ مِنْهُمُ الْعَذَابُ } [لا يرفع ولا يرفه ولا يبيون عليهم العذاب] ⁸ { وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ } ⁹ يؤجلون من العذاب . ثم وحد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال : { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } بلا ولد ولا شريك { لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ } العاطف { الرَّحِيمُ } ¹⁰ العطوف . ثم ذكر علامة وحدانيته فقال : { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } / ¹¹ { وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ } في قلب الليل

¹ - كذا عنه . تفسير الطبري 72/2 .

² - الآية 159 .

³ - في د ، ل ، م ، ت [أصواتهم] .

⁴ - الآية 160 .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - في د (لعنة الملائكة) .

⁷ - الآية 161 .

⁸ - ساقطة من ج .

⁹ - الآية 162 .

¹⁰ - الآية 163 .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت : يقول في تخليقهما . ويقال : فيما خلق فيهما .

والنهار و/ ¹ زيادتهما ونقصانهما { وَالْقُلُوبِ } [في السفن] ² { الَّتِي تَجْرِي } [تسير] ³
{ فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ } في معاشهم { وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ } فيما أنزل الله { مِنْ
السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ } من مطر { فَأَحْيَا بِهِ } [بالمطر] ⁴ { الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا } بعد
قحطها [ويوستها] ⁵ { وَبَشَّرَ فِيهَا } خلق فيها { مِنْ كُلِّ حَايَةٍ } ذكر وأنثى
{ وَتَضْرِبُهُ الرِّيَّاحُ } في تقلب (12/أ) الرياح يمينا وشمالا ، [قبولا ودبوراً] ⁶ مرة
بالعذاب ومرة بالرحمة { وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ } [المذلل] ⁷ { بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لآيَاتٍ } يقول في كل هؤلاء لعلامات لوحداية الرب { لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } ⁸ يصدقون
[أما] ⁹ من الله . ثم ذكر حب الكفار لمعبودهم في الدنيا و [تبرؤ] ¹⁰ بعضهم من
بعض في الآخرة فقال : { وَمِنَ النَّاسِ } يعني : من الكفار { مَنْ يَتَّخِذُ } يعبد { مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً } أصناماً { يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ } [كحب] ¹¹ المؤمنين
المخلصين لله { وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ } أدوم { حُبًّا لِلَّهِ } من الكفار [لأصنامهم] ¹² .
ويقال : نزلت هذه الآية في المنافقين الذي اتخذوا الدراهم والدنانير [أكفاء من دون الله] ¹³
{ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا } لو يعلم الذين أشركوا { إِذْ يَدْرُونَ الْعَذَابَ } يوم

¹ - في د ، ل ، م : في .

² - ساقطة من ج .

³ - في م [تسري] .

⁴ - في ج [المطر] .

⁵ - في د ، ل [ويوستها] .

⁶ - ساقطة من م .

⁷ - ساقطة من ج .

⁸ - الآية 164 .

⁹ - في د [بما] .

¹⁰ - في ج [التبرؤ] وفي م [وتبرا] .

¹¹ - ساقطة من ج .

¹² - في م [والأصنام] .

¹³ - في م [كفاء وأكفاء دون الله] وفي ت [كثرا وكهفا ويقال اتخذوا رؤساءهم آلهة من دون الله] .

[القيامة]¹ { أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا } القدرة [والمنعة]² لله جميعا { وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ }³ في الآخرة ، لآمنوا في الدنيا { إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا } يعني : القادة [والكبراء]⁴ { مِنْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا } [من الأتباع]⁵ والسفلة { وَرَأَوْا } يعني : [القادة]⁶ والسفلة { الْعَذَابِ } في الآخرة { وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ }⁷ [العهد]⁸ والألفة بينهم في الدنيا { وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا } يعني : السفلة { لَوْ أَن لَنَا حِزْبٌ } رجعة إلى الدنيا { فَتَتَّبِعُوا مِنْهُمْ } [من القادة في الدنيا]⁹ { كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا } في الآخرة { كَذَلِكَ } هكذا { يُدْرِيهِمُ اللَّهُ أَنَّمَا لَمْ تُخَسِرَاتِهِ } [ندامات]¹⁰ { تَحْلِيهِمْ } في الآخرة { وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ } [القادة والسفلة]¹¹ { مِنْ النَّارِ }¹² ثم ذكر تحليل الحرث [والأنعام]¹³ فقال : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ } [يا]¹⁴ : أهل مكة { كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ } من الحرث والأنعام { حَلَالًا طَيِّبًا } [بغير]¹⁵ تحريم من الله { وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ } تزيين الشيطان ووسوسته في تحريم الحرث والأنعام { إِنَّهُ لَكُمْ حَدٌّ مُبِينٌ }¹⁶ ظاهر العداوة { إِنَّهَا يَأْمُرُكُمْ } الشيطان { بِالسُّوءِ }

¹ - في د [القدرة والقوة والمنعة للقيامة] .

² - في ج [والمنة] .

³ - الآية 165 .

⁴ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت [يعني] .

⁶ - ساقطة من ج .

⁷ - الآية 166 .

⁸ - في د [العهدة] .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - في د [ندمات] .

¹¹ - في ج ، د ، ل ، م [بعضهم بعضا] .

¹² - الآية 167 .

¹³ - ساقطة من ج .

¹⁴ - في د [يعني] .

¹⁵ - في ج [بغير] .

¹⁶ - الآية 168 .

[القيح] ¹ من [العمل] ² { وَالْفَحْشَاءُ } والمعاصي { وَأَنْ تَقُولُوا مَلِكُ اللَّهِ } من
 الكذب { مَا لَا تَعْلَمُونَ } ³ ذلك { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ } لمشركي العرب ⁴ { اتَّبِعُوا مَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ } [اتبعوا تحليل ما بين الله من الحرث والأنعام] ⁵ { قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا
 الْفَرِيقَانَا } وجدنا { مَلِكِيهِ آبَاءَنَا } عليه من التحريم . قال الله تعالى : { أَوَلَمْ كَانَا
 آبَاءَهُمْ } [وقد كان آباؤهم] ⁶ { لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا } من الدين { وَلَا يَهْتَدُونَ } ⁷ سنة
 [نبي فكيف يتبعونهم؟] ⁸ ويقال : وإن كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً من [الدين] ⁹ ولا
 يهتدون سنة نبي أنهم يتبعونهم . ثم [صدر] ¹⁰ مثل الكفار مع محمد صلى الله عليه وسلم
 / ¹¹ { وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا } [مع محمد] ¹² { كَمَثَلِ الْيَاسْتَنِقِ } كمثل المنعوق
 وهو الإبل والغنم مع الناعق وهو الراعي الذي ينق { بِمَا } بصوت { لَا يَسْمَعُ } لا
 يفهم كلامه [كلام الراعي] ¹³ إذ قال له : كل واشرب { إِلَّا كُفَّاءً وَنِدَاءً صُ } عن
 الحق { بُكْهُ } عن الحق { تُحْمِي } [عن] ¹⁴ الهدى ، أي يتصاممون ويتباكمون
 ويتعاممون عن الحق والهدى { فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ } ¹⁵ لا [يفهمون] ¹⁶ أمر الله ودعوة النبي

1- في د [بالقيح] وفي ل ، م ، ت [بالقيح] .

2- في د ، ل ، م ، ت [الفاعل] .

3- الآية 169 .

4- ما ورد عن ابن عباس المقصود اليهود . تفسير الطبري 107/2 ، وابن كثير 278/1 .

5- في د : اتبعوا تحليل ما بين الله من الحرث والأنعام .

6- ساقطة من ج . وفي د [أو ليس كان آباؤهم ، وقد كان آباؤهم] .

7- الآية 170 .

8- في د ، ل ، م ، ت [النبي كيف يتبعونهم] .

9- في ت [الدنيا] .

10- في د ، م ، ت [ضرب] .

11- في د ، ل ، م ، ت : فقال .

12- ساقطة من ج .

13- ساقطة من ج .

14- في ج [على] .

15- الآية 171 .

16- في د ، ل ، م ، ت [يفقهون] .

صلى الله عليه وسلم كما لا يعقل الإبل والغنم كلام الراعي . ثم ذكر أيضا تحليل الحرث والأنعام فقال : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِهِ } من حلالات { مَا رَزَقْنَاكُمْ } أعطيناكم من الحرث الانعام { وَاشْكُرُوا لِلَّهِ } بذلك { إِنَّ كُنُتُمْ }^{1/} { إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ }² [إذا أردت المؤمنين]³ . ويقال : إن كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا (12/ب) [تحرمونها]⁴ فإن [عبادة الله]⁵ في تحليلها ، إذا [أردت]⁶ الكفار ثم بين ما حُرِّم عليهم فقال: { إِنَّهَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ } التي أمر بذبجه { وَالذَّمَّ } دم المسفوح { وَكَلْعَةَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ } ما ذبح بغير اسم الله [عند الأصنام]⁷ { فَمَنِ اضْطُرَّ } [جهد]⁸ إلى أكل الميتة { تَحْيِدَ بِلَاحٍ } غير خارج ولا مستحل { وَلَا تَحَادِ } يقول : لا قاطع الطريق ولا متعمد لأكلنا بغير [ضرورة]⁹ { فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ } فلا حرج عليه بأكل الميتة عند الضرورة شبعاً¹⁰ ولا [يزود]¹¹ منها شيئاً { إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ } بأكله فوق القوت { رَحِيمٌ }¹² حين رخص له أكل الميتة { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ } ما بين الله في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته { وَيَشْتَرُونَ بِهِ } بكتمانه { ثَمَنًا قَلِيلًا } [عرضاً]¹³ يسيراً ، نزلت في كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب [وجدي بن

¹ - في د ، ل ، م ، ت : إذ كنتم .

² - الآية 172 .

³ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁴ - في د ، ل ، م [تحرموها] .

⁵ - في د ، ل ، م [العبادة] .

⁶ - في د ، ل [أرادت] .

⁷ - في د ، م [عملاً للأصنام] وفي ت [عمداً للأصنام] .

⁸ - في ج [أحد] وفي م ، ت [أجهد] .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت [الضرورة] .

¹⁰ - ما ورد عن ابن عباس أنه لا يجوز أن يشبع منها . تفسير ابن كثير 1/279 ، والنسفي 1/89 .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت [يتزود] .

¹² - الآية 173 .

¹³ - في ت [عوضاً] :

أخطب] ¹ { أَوْلَيْكَ مَا يَأْكُلُونَ } / ² يدخلون { فِيهِ بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ } إلا الحرام . ويقال : إلا ما [يأكلون] ³ نارا في بطونهم يوم القيامة { وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } بكلام طيب { وَلَا يُزَكِّيهِمْ } لا يبريهم من الذنوب . ويقال : ولا يثني عليهم ثناء حسنا { وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } ⁴ وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم { أَوْلَيْكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَاةَ بِالْهُدَى } الكفر بالإيمان { وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ } اليهودية بالإسلام . ويقال : اختاروا ما [يجب] ⁵ به النار ، على ما [يجب] ⁶ به الجنة { فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ } ⁷ فما أجراهم على النار . ويقال : / ⁸ فما [أعلمهم] ⁹ بعمل أهل النار { ذَلِكَ } العذاب { بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ } نزل [جبريل] ¹⁰ بالترآن [والتوراة] ¹¹ { بِالْحَقِّ } بيان الحق والباطل [وكفروا] ¹² به { وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ الْكِتَابِ } خالفوا ما في الكتاب من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وكتبوا { لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ } ¹³ [في خلاف بعيد] ¹⁴ عن الهدى { لَيْسَ الْبِرُّ } [ليس] ¹⁵ كل البر . ويقال : ليس البر الإيمان { أَنْ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ } في الصلاة

¹ - ساقطة من ج .

² - في د ، ل ، م ، ت : ما .

³ - في ج [يكتمون] وفي م ، ت [يكون] .

⁴ - الآية 174 .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت [تجب] .

⁶ - في د ، ل ، م ، ت [تجب] .

⁷ - الآية 175 .

⁸ - في د ، ت : فما الذي جراهم على النار . وفي م : فما أصبرهم الذين جراهم على النار .

⁹ - في ج [أعلمهم] وفي م [عملهم] .

¹⁰ - ساقطة من ج .

¹¹ - ساقطة من د ، م .

¹² - في د ، ل ، م ، ت [فكفروا] .

¹³ - الآية 176 .

¹⁴ - ساقطة من م . وفي د ، ت [لفي خلاف بعيد] .

¹⁵ - ساقطة من ج ، م ، ت .

{ قِبَلَ الْمَشْرِقِ } نحو الكعبة { وَالْمَغْرِبِ } نحو بيت المقدس { وَلَكِنَّ الْبِرَّ }
 [الإيمان هو] ¹ الإقرار { مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ } ويقال : ليس البر البار ، ولكن البر يعني :
 المؤمن من آمن بالله { وَالْيَوْمِ الْآخِرِ } بالبعث بعد الموت { وَالْمَلَائِكَةِ } [جملة] ²
 الملائكة { وَالْكِتَابِ } بجملة الكتاب { وَالنَّبِيِّينَ } بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات
 بعد الإيمان ³ / { وَآتَى } [وأعطى] ⁴ / ⁵ { الْقَالَ لَمَلَى حُبِّهِ } على [قلبه] ⁶
 وشهوته { ذَوِي الْقُرْبَى } ⁷ القرابة في الرحم { وَالْيَتَامَى } يتامى المؤمن
 { وَالْمَسَاكِينَ } [المتعفين] ⁸ { وَابْنِ السَّبِيلِ } مار الطريق [أو] ⁹ [الضيف] ¹⁰
 النازل { وَالسَّائِلِينَ } الذين يسألون [ملك] ¹¹ { وَفِي الرِّقَابِ } المكاتبين
 [والفداء] ¹² ثم ذكر الشرائع بعد الواجبات فقال : { وَأَقَامَ الصَّلَاةَ } يقول : البر بعد
 الواجبات إتمام [الصلوات] ¹³ الخمس { وَآتَى الزَّكَاةَ } أعطى الزكاة وما يشبه ذلك
 { وَالْمُؤَفَّقُونَ بَعْضُهُمْ } [المقيمون عهدهم] ¹⁴ فيما بينهم وبين الله [أو] ¹⁵ فيما
 بينهم وبين الناس { إِذَا تَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ } يعني : الخوف والبلايا

¹ - ساقطة من ج .

² - في د [بجملة] وفي ت ، م [بجملة] .

³ - في د ، ل ، م ، ت : فقال .

⁴ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت : يقول : البر بعد الإيمان إعطاء .

⁶ - في ج [قلته] وفي د ، م [قلبه] .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت : ذا .

⁸ - في ت [المستغفلين] .

⁹ - ساقطة من د ، ت .

¹⁰ - في ج [الضعيف] وفي م ، ت [ضيف] .

¹¹ - ساقطة من م . وفي د ، ل ، ت [مالك] .

¹² - في د ، م ، ت [والغزاة] .

¹³ - في ج ، م [الصلاة] .

¹⁴ - في د ، ل ، م ، ت [المقيمون عهدهم] .

¹⁵ - في د ، ل ، م ، ت [و] .

والشدائد { والضراء } والأمراض والأوجاع [والجوع] ¹ { وَحِينَ الْبَاسِ } عند القتال { أَوْلِيكَ الَّذِينَ صَدَقُوا } أوفوا (13/أ) { وَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ } ² [عن] ³ نقض العهود { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ { الْقَوْدُ } فِيهِ الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ { عَمْدًا } وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ { عَمْدًا } وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى { عَمْدًا } . (نزلت في حين من العرب ، وهي منسوخة بقوله : النفس بالنفس) ⁵ { فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ } يقول : من ترك عليه من [جهة] ⁶ أخيه شيء يعني : القتل / ⁷ [وأخذ الدية] ⁸ { فَاتَّبَعْنَاهُ بِمَا مَعْرُوفٍ } فأمر الطالب أن يطلب منه بالمعروف ، بثلاث سنين ، إن كانت ديته [تامة] ⁹ وإن كان [ثلثا الدية أو نصف الدية بستين] ¹⁰ وإن كان ثلث الدية [في عامه] ¹¹ ذلك { وَأَدَاءَ إِلَيْهِ } أمر المطلوب أن يؤدي إلى أولياء مقتوله حقهم { بِإِحْسَانٍ } بغير تقاضي [وتعب] ¹² { ذَلِكَ } العفو { تَخْفِيفٌ } تموين { هُنَّ رَبُّكُمْ وَرَحْمَةٌ } للقاتل من [القتل] ¹³ { فَمَنْ } الْمُتَكَدَّى بَعْدَ ذَلِكَ } (بعد أخذ الدية) ¹⁴ . واعتداؤه : أن يأخذ [الدية] ¹⁵ ويقتل أيضاً

¹ - ساقطة من ج .

² - الآية 177 .

³ - في د ، ل ، م ، ت [عند] .

⁴ - ساقطة من ج .

⁵ - . كذا عنه . تفسير الطبري 144/2 ، والمحزر الوجيز 245/1 .

⁶ - في د ، ل ، م ، ت [حق] .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت : عفا عن القتل وأخذ الدية .

⁸ - في د [ثانية] .

⁹ - في د [دية] .

¹⁰ - في د [ثلثي الدية أو نصفاً بستين] وفي ت ، م [ثلثي الدية أو نصفها ، ففي سنتين] .

¹¹ - في د [ففي علمه] وفي م [ففي عام] .

¹² - في د ، ل ، م [وتعنت] .

¹³ - في م [القاتل] .

¹⁴ - كذا عنه . تفسير الطبري 154/2 .

¹⁵ - ساقطة من د .

{ فَكُلُّ مَذَابِجِ أَلِيهِ }¹ (ولا يعفى عنه ولا يؤخذ [منه الدية)² { وَكُلُّكُمْ فِيهِ الْقِصَاصِ حَيَاةً } [لقتيل وغيره]⁴ { يَا أُولِي الْأَلْبَابِ } يا ذوي العقول من الناس { لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }⁵ لكي تتقوا قتل بعضكم بعضاً مخافة القصاص { كَتَبَ عَلَيْكُمْ } فرض عليكم { إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ } عند الموت { إِنْ تَرَكَ خَيْرًا } (أي : مالا)⁶ { الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ } [من]⁷ الرحم { بِالْمَعْرُوفِ } للوالدين أفضل وأكثر { حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ }⁸ الموحدين. (وهذه الآية منسوخة بآية المواريث)⁹ /¹⁰ { فَمَنْ بَدَّلَهُ } [غير وصية الميت]¹¹ { بَعْدَهَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا } { إِثْمُهُ } وزره { عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ } يغيرونه ونجا الميت منه { إِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ } لوصية الميت ومقالته { مَحْلِيْمٌ }¹² إن جار وإن عدل ، ويقال : عليم بفعل الوصي فكانوا ينفذون الوصية كما كانت وإن جار مخافة الوزر ، حتى [نزل]¹³ قوله { فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا } [علم من الميت جنفا]¹⁴ (ميلاً وخطأ)¹⁵ { أَوْ إِثْمًا } [عمداً من الجور]¹⁶ { فَأُصْلَحَ بَيْنَهُمْ } بين الورثة وبين

¹ - الآية 178

² - في ج [و يعفى عنه ولا تؤخذ] .

³ - كذا عنه . تفسير الطبري 154/2 .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [بقاء وعبرة] .

⁵ - الآية 179

⁶ - كذا عنه . تفسير الطبري 164/2 .

⁷ - ساقطة من ت . وفي د ، ل ، م [في] .

⁸ - الآية 180

⁹ - كذا عنه . تفسير الطبري 162/2 ، روح المعاني 81/2 .

¹⁰ - في د [الوصية للوالدين] وفي م [الوارثة للوالدين] .

¹¹ - في د [غيره وصية الميت] وفي م [يغير وصية الموت] .

¹² - الآية 181

¹³ - في د ، ل ، م ، ت [نزلت] .

¹⁴ - ساقطة من ج .

¹⁵ - كذا عنه . نفس المصدرين السابقين .

¹⁶ - في د [عملا في الجور] وفي م [عمدا في الجور] وفي ت [عمدا في الجنف] .

[الوصاة]¹ أي رده إلى الثلث والعدل { فَلَا إِثْمَ عَلَيْهٖ } فلا حرج عليه في رده { إِنْ
 اللَّهُ تَعَفُّوْرٌ } للमित وإن جار وأخطأ { رَحِيْمٌ }² بفعل الوصي . ويقال : غفور للوصي
 رحيم حين رخص عليه الرد إلى الثلث والعدل . { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
 عَلَيْكُمُ { فرض عليكم { الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ } فرض { عَلَيْكُمُ مِنَ قَبْلِكُمْ
 بالعدد . ويقال : كتب عليكم ، فرض عليكم الصيام بترك الأكل والشرب والجماع بعد
 صلاة العتمة أو النوم قبل صلاة العتمة ، كما كتب : فرض على الذين من قبلكم (من
 أهل الكتاب)³ { لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }⁴ { أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ } ثلاثين يوماً [بترك الأكل
 والشرب والجماع بعد صلاة العشاء أو النوم قبل صلاة العتمة وهذا منسوخ بقوله :
 { أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَبَاسٌ لَهُنَّ }⁵ وبقوله :
 { وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ }⁶ [⁷ { فَمَنْ
 كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } فليصم من أيام [أخر]⁸
 بقدر ما أفطر من [شهر]⁹ رمضان { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ }¹⁰ يعني [يطيقون]¹⁰
 الصوم [والفدية]¹¹ { فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } [فليطعم]¹² مكان (13/ب)
 [كل]¹³ يوم أفطر نصف صاع من حنطة لمسكين ، وهذه منسوخة بقوله : { فمن شهد

¹ - في د ، م [الموصى له] .

² - الآية 182

³ - كذا عنه . روح المعاني 85/2 .

⁴ - الآية 183

⁵ - سورة البقرة آية 187 .

⁶ - الآية نفسها .

⁷ - ما بين القوسين في د ، ل ، م ، ت جاء مقدا أي : بعد قوله : لعلكم تتقون .

⁸ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁹ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

¹⁰ - ساقطة من ج . وفي م [أي] .

¹¹ - ساقطة من د . وفي م [فاطره] .

¹² - في ج [فليصم] وفي ت [فليطعمان] .

¹³ - ساقطة من د ، ت .

منكم الشهر فليصمه ¹ [قال] ²: وعلى الذين يطيقونه يعني : الفدية و [لا] ³ يطيقون [الصيام] ⁴ (مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة) ⁵ لا يطيقان الصوم ، فدية طعام مسكين [فليطعم] ⁶ مكان كل يوم أفطر من رمضان نصف صاع من حنطة لمسكين { فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا } زاد على منوين { فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ } [أي التطوع أفضل] ⁷ { وَأَنْ تَصُومُوا } [أيها المطيعون فهو] ⁸ { خَيْرٌ لَكُمْ } من الفدية { إِنْ كُنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ } ⁹ { تَعْلَمُونَ } { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي / ¹⁰ أَنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ } [أنزل] ¹¹ جبريل بالقرآن (جملة إلى سماء الدنيا) ¹² [فأمله] ¹³ على [السفرة] ¹⁴ ثم نزل به بعد ذلك على محمد يوما بيوم ، آية وآيتين ، وثلاث ، وسورة { هُدًى لِلنَّاسِ } القرآن بيان من الضلالة للناس { وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ } واضحات من أمر الدين { وَالْفُرْقَانِ } [فرقان] ¹⁵ الحلال والحرام والأحكام والحدود ، والمخرج من الشبهات { فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ } [في الحضر] ¹⁶ { فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا } [في

¹ - سورة البقرة الآية 185 .

² - في د ، ل ، م ، ت [ويقال] .

³ - ساقطة من ج .

⁴ - في د ، م ، ت : الصوم .

⁵ - كذا عنه . تفسير الطبري 184/2 .

⁶ - ساقطة من ج . وفي [فليصم] وفي د [فليطعم] .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [بالثواب] .

⁸ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁹ - الآية 184

¹⁰ - في د : هو الذي .

¹¹ - ساقطة من د ، م ، ت .

¹² - كذا عنه . تفسير الطبري 196/2 .

¹³ - في د ، م [فأملها] .

¹⁴ - في م [العزة أي : بيت العزة في السماء الدنيا] .

¹⁵ - ساقطة من د ، ت . وفي م [الفرق] .

¹⁶ - ساقطة من ج .

شهر رمضان] ¹ { أَوْ مَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ } [فليصم] ² { مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } [بقدر ما أفطر] ³ { يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ } (أراد الله لكم رخصة الإفطار في السفر) ⁴ . ويقال : اختار الله لكم الإفطار في السفر { وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ } (لم يرد أن يكون لكم العسرة في الصوم في السفر) ⁵ [ويقال : لم يختار لكم الصوم في السفر] ⁶ { وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ } / ⁷ عدة ما أفطرتم [بالقضاء إذا زال السفر والمرض] ⁸ { وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ } لكي تعظموا الله { مَلَى مَا هَدَاكُمْ } لما هداكم لدينه ورخصته { وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } ⁹ لكي تشكروا رخصته { وَإِذَا سَأَلْتَهُمْ / ¹⁰ مَبَاحِييَ } [أهل] ¹¹ الكتاب { مَنِّي } [أقرب أنا أم بعيد] ¹² { فَإِنِّي قَرِيبٌ } فأعلمهم يا محمد أني قريب بالإجابة { أَجِيبُهُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَاكَ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي } فليطيعوا رسولي { وَلِيُؤْمِنُوا بِي } وبرسولي قبل الدعوة { لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ } ¹³ لكي يهتدوا فيستجاب لهم الدعاء { أَجِلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفِثُ } الجامعة مع نسائكم { إِلَيَّ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ } / ¹⁴ [سكن] ¹⁵ لكم ¹⁶ { وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ } (سكن

¹ - ساقطة من ج .

² - ساقطة من د ، م .

³ - في م [أي بعدما يبرأ من المرض أو جاء من السفر فيصوم بقدر ما أفطر في السفر أو المرض] .

⁴ - كذا عنه . تفسير الطبري 212/2 ، والنسفي 94/1 .

⁵ - كذا عنه . نفس المرجعين السابقين .

⁶ - ساقطة من ج .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت : لكي تصوموا في الحضر .

⁸ - في د ، ت [في السفر] وفي م [بالقضاء إذا ما أفطرتم في السفر] .

⁹ - الآية 185

¹⁰ - في ت ، م [يا محمد] .

¹¹ - في م [أي] .

¹² - في م [أقرب ففناجيه أم بعيد ففناديه] .

¹³ - الآية 186

¹⁴ - في م [أي فراش لكم] .

¹⁵ - في د ، ل ، م [مسكن] .

¹⁶ - كذا عنه . تفسير الطبري 223 / 2 ، وابن كثير 298/1 .

لهن¹ { عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ } [بالجماع بعد صلاة العتمة]²
{ فَتَابَ عَلَيْكُمْ } تجاوز عنكم { وَخَفَا لَكُمْ } [خيانتكم]³ ولم يعاقبكم { فَالآنَ }
[حيث]⁴ أحلت لكم { بِأَشْرُوهُنَّ وَابْتِغُوا } جامعوهن واطلبوا { مَا كَتَبَ اللَّهُ
لَكُمْ } [ما قضى الله لكم]⁵ من (ولد)⁶ صالح (نزلت في عمر بن الخطاب)⁷
{ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا } من حين يدخل الليل { حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ } [يعني : يتبين لكم]⁸ بياض النهار من سواد الليل { مِنْ الْفَجْرِ }
[بعد الفجر]⁹ { ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ } [أي بالامتناع من هذه الأشياء]¹⁰
إلى دخول الليل . (نزلت في صرمة¹¹ بن مالك بن عدي)¹² { وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ } لا
تجامعوهن { وَأَنْتُمْ حَافِفُونَ } معتكفون /¹³ { فِي الْمَسَاجِدِ } ليلا ونهارا { تِلْكَ }
المباشرة { حُدُودَ اللَّهِ } معصية الله { فَلَا تَقْرَبُوهَا } فاتركوا مباشرة النساء /¹⁴ ليلا

¹ - كذا عنه . نفس المرجعين السابقين . وفي م : أي لخاف عند الجماع هن أي مسكن هن .

² - في م [أي تخونون بالجماع وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره فعلوه ذلك ثم أتوا رسول الله فتركت
الرخصة أنفسكم بالجماع بعد صلاة العتمة] .

³ - ساقطة من ج ، د .

⁴ - في د ، ت [حين] وفي م [أي حين] .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - كذا عنه . تفسير الطبري 230/2 .

⁷ - كذا عنه . فتح الباري 203/8 ح ر (4508) أسباب النزول ، الواحد ص 53 .

⁸ - ساقطة من ج .

⁹ - ساقطة من د ، ت . وفي م [أي من ظهور الفجر] .

¹⁰ - ساقطة من ج ، د ، ت .

¹¹ - هو صرمة بن قيس بن مالك النجاري الأوسي أبو قيس شاعر جاهلي عمّر طويلا ، ترهب في الجاهلية وفارق
الأوثان وكان معظما في قومه أدرك الإسلام في شيخوخته ، وأسلم عام الهجرة وتوفي سنة 5 هـ . الأعلام

203/3 ، الاستيعاب 290/2 ، حياة الصحابة 373/1

¹² - كذا عنه . تفسير الطبري 225/2 ، وابن كثير 300/1 .

¹³ - في د ، ل ، م ، ت : في .

¹⁴ - في م : في المساجد .

ونهارا حتى تفرغوا من الاعتكاف /¹ { حَذَلِكُمْ } هكذا { يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ } أمره
 وفيه { لِلنَّاسِ } كما بين [هذه]² { لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }³ لكي يتقوا معصية الله ،
 نزلت في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب⁴ وعمّار بن
 ياسر وغيرهما كانوا معتكفين في المسجد (14/أ) فيأتون إلى أهاليهم إذا احتاجوا
 ويحامعون نساءهم ويغتسلون ويرجعون إلى المسجد ، فنهاهم الله عن ذلك ، ثم
 نزل في عبدان⁵ بن الأشوع وامرؤ القيس⁶ { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ }
 بالظلم والسرقة والغصب والحلف [الكاذبة]⁷ { وَتُدْخِلُوا بِهَا } [لا تلججوا بها]⁸
 { إِلَى الْحُكَّامِ } ولا تلقوا أمرها والحكومة فيها إلى الحكام⁹ { لِتَأْكُلُوا }

¹ - في م : وتخرجوا من المساجد .

² - في د ، ل ، م ، ت [هذا] .

³ - الآية 187

4- هو علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي أبو الحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أول الناس إسلاما بعد خديجة ، ولد بمكة سنة 23 ق هـ وربي في حجر الرسول صلى الله عليه وسلم شهد أكثر المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ولي الخلافة بعد مقتل عثمان رضي الله عنهما سنة 35 هـ . وتوفي سنة 40 هـ غيلة من قبل عبدالرحمن بن ملجم . الأعلام 5/295 ، الاستيعاب 3/197 ، العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر ، تقريب التهذيب ، تحقيق خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة بيروت ، ط3 ، 1422 هـ ، 2001 م 44/2 .

5- ذكر ابن حجر هو عيدان وليس عبدان . الإصابة 3/51 . وهو عبدان بن أشوع الحضرمي ، قال عنه الواحدي: نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي ، وفي عبدان بن أشوع الحضرمي وذلك أنهما اختصما إلى النبي عليه السلام في أرض وكان امرؤ القيس المطلوب ، وعبدان الطالب ، فأنزل الله هذه الآية ، فحكّم عبدان في أرضه ولم يخاصمه ، الواحدي ص : 55 . وقيل : اسمه ربيعة بن عبدان الحضرمي . تفسير البغوي 1/114 .

6- هو امرؤ القيس بن عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية ، من كندة شاعر مخضرم من أهل حضرموت ولد في مدينة تريم ، أسلم عند ظهور الإسلام ، له صحبة وشهد فتح النجيب باليمن ، أنتقل آخر عمره إلى الكوفة وتوفي فيها سنة 25 هـ . الأعلام 2/12 ، الاستيعاب 1/194 .

7- في د ، ت [الكاذب] وفي م [الكاذب وغير ذلك] .

8- ساقطة من ج ، م . وفي ت [تلججوا] . وفي الطبري (تحاججون بها) . 252/2 . تلجج تردد في الكلام وتكلم بلسان غير بين ، لسان العرب 12/240 باب لجج .

9- ساقطة من د ، ت . وفي م [أي ولا تصانعوا بأموالكم الحكام ليتقطعوا حقا من غيركم] .

[بالتحاكم]¹ { فَرِيْقًا } [طائفة]² { مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ } [بشهادة الزور واليمين الكاذبة أو بالصلح مع العلم بأن المقضي له ظالم]³ { وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }⁴ ذلك فأقر امرؤ القيس [بالمال]⁵ بتزول هذه الآية { يَسْأَلُونَكَ مَنِ الْأَهْلَةُ } عن زيادة الأهله ونقصانها لماذا ؟ { قُلْ } يا محمد { هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ } علامات للناس لقضاء دينهم (وعدة نسائهم)⁶ وصومهم وإفطارهم { وَالْعَجَّ } وللحج . نزلت في معاذ بن جبل سأل [رسول الله]⁷ صلى الله عليه وسلم [عن ذلك]⁸ { وَكَيْسَ الْبِرِّ } الطاعة والتقوى { بَانَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا } بأن تدخلوا البيوت من خلفها في الإحرام { وَكَيْسَ الْبِرِّ } الطاعة [والتقوى]⁹ في الإحرام { مَنِ اتَّقَى } الصيد وغير ذلك { وَاتُوا الْبُيُوتَ } /¹⁰ { مِّنْ أَيْوَابِهَا } التي كنتم [تدخلون]¹¹ فيها وتخرجون منها قبل ذلك { وَاتَّقُوا اللَّهَ } اخشوا الله في الإحرام { لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }¹² لكي تنجوا من [السخط]¹³ والعذاب . نزلت في نفر¹⁴ من أصحاب النبي صلى الله عليه

¹ - ساقطة من د ، ت .

² - ساقطة من د ، م . وفي ت [لكي تأكلوا طائفة] .

³ - في د [بالحلف الكاذبة] وفي ت [بالحلف الكاذب] وفي م [أو بأن ترشوا الحاكم أن يقضي لكم أي : بالحلف الكاذبة] .

⁴ - الآية 188

⁵ - في ج [بالملك] .

⁶ - كذا عنه . الطبري 253/2 . وفي ت [عدة لنسائهم] .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [النبي] .

⁸ - ساقطة من د ، م .

⁹ - ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت : ادخلوا البيوت .

¹¹ - في د ، م ، ت [تدخلونها] .

¹² - الآية 189

¹³ - في د [السخطة] .

¹⁴ - لم أجد تخصيص نزولها في هاتين القبيلتين - خزاعة وكنانة - فيما اطلعت عليه من كتب التفسير وأسباب التزول . وفي م : جماعة .

وسلم كنانة¹ وخزاعة² كانوا يدخلون بيوتهم في الإحرام من خلفها [أو]³ من
سذلحها كما فعلوا في الجاهلية { وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ } في طاعة الله في [الحل]⁴
والحرم { الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ } يبدؤنكم [بالقتال]⁵ { وَلَا تَعْتَدُوا } [لا تبدؤا
بالقتال من الحرم]⁶ { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ }⁷ المبتدئين في القتال في [الحل
والحرم]⁸ { وَاقْتُلُوهُمْ } [أي : من قبلكم]⁹ { حَيْثُ تَقَاتَلْتُمُوهُمْ } وجدتموهم في
الحل والحرم { وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ } [كما أخرجوكم]¹⁰ من مكة
{ وَالْفِتْنَةُ } الشرك بالله وعبادة الأوثان { أَشَدُّ } [شراً]¹¹ { مِنَ الْقَتْلِ } في الحرم { وَلَا
تُقَاتِلُوهُمْ } بالابتداء { مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ } [في]¹² الحرم { حَتَّى يُقَاتِلَكُمْ فِيهِ }
في الحرم [بالابتداء]¹³ { فَإِنْ قَاتَلَكُمْ } بالابتداء /¹⁴ { فَاقْتُلُوهُمْ فِي ذَلِكَ }
هكذا

1- كنانة : قبائل عربية جدهم كنانة بن خزينة بن مدركة من مضر من عدنان ، ديارهم بجهات مكة وكان من
أصنامهم في الجاهلية سواع في وادي نعمان قرب مكة ، وهبل في جوف الكعبة. الأعلام 234/5.

2- خزاعة : قبائل من نسل عمرو بن لحي من قحطان ، كانت منازلهم بقرب الأبواء (بين مكة والمدنية) في
وادي غزال ووادي دوران وسعفان في دهامة الحجاز ، كانت ولاية البيت الحرام في خزاعة 300 سنة. الأعلام
304/2 .

³- في د [و] .

⁴- في ج [الإحرام] .

⁵- في د ، ل [بالقتل] وفي م [في القتال] .

⁶- في د ، ل ، ت [لا تبدؤا] وفي م [لا تبدؤوا] .

⁷- الآية 190

⁸- في ج [الحرم والإحرام] .

⁹- في د [يبدؤكم] وفي ت [إن بدؤوكم] وفي م [أي بدؤكم] .

¹⁰- ساقطة من ج . وفي ت [كما أخرجوكم] .

¹¹- في ت [أمر] وفي م [أي شر] .

¹²- ساقطة من ج .

¹³- في د [في الابتداء] .

¹⁴- في د : فيه .

{ جَزَاءَ الْكَافِرِينَ }¹ [بالقتل]² { فَإِنْ ائْتَهُمْ } عن الكفر والشرك وتابوا { فَإِنْ }
 اللَّهُ تَعَفُّورٌ { لمن تاب { رَحِيمٌ }³ لمن مات على التوبة { وَقَاتِلُوهُمْ } بالابتداء منهم
 في الحل والحرم { حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ } (الشرك بالله)⁴ في الحرم { وَيَكُونَ الدِّينُ
 لِلَّهِ } يكون الإسلام والعبادة لله في الحرم { فَإِنْ ائْتَهُمْ } عن [قتلكم]⁵ في الحرم
 { فَلَا تُحْذِرَانِ } فلا سبيل لكم بالقتل { إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ }⁶ المتبدين بالقتل
 { الشَّهْرُ الحَرَامُ } الذي دخلت فيه لقضاء العمرة { بِالشَّهْرِ الحَرَامِ } الذي صدوك
 عنه { وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ } بدل { فَمَنْ ائْتَدَى عَلَيْكُمْ } بالقتل [في الحرم]⁷
 { فَامْتَدُوا عَلَيْهِ } [فابتدوا]⁸ { بِمِثْلِ مَا ائْتَدَى عَلَيْكُمْ } بالقتل { وَاتَّقُوا اللَّهَ }
 اخشوا الله في الابتداء { وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ }⁹ معين المتقين بالنصرة
 { وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ } في طاعة الله لقضاء العمرة { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى
 التَّهْلُكَةِ } يقول : لا تمنعوا أيديكم [عن]¹⁰ النفقة في سبيل الله فتهلكوا /¹¹ أي :
 لا تيأسوا من رحمة الله فتهلكوا { وَأُحْسِنُوا } النفقة في سبيل (14/ب) الله [ويقال :
 الظن بالله . ويقال : احتسبوا بالنفقة في سبيل الله]¹² { إِنْ اللَّهُ يُعِيبُ الْمُفْسِدِينَ
 }¹³ بالنفقة في سبيل الله ، نزلت من قوله : (وقاتلوا في سبيل الله) إلى ها هنا في المحرمين

¹ - الآية 191 .

² - ساقطة من ج .

³ - الآية 192 .

⁴ - كذا عنه . تفسير الطبري 265/2 ، والمحزر الوجيز 263/1 . في م (أي شر بالله) .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت [قتلكم] .

⁶ - الآية 193 .

⁷ - ساقطة من ج .

⁸ - ساقطة من ج .

⁹ - الآية 194 .

¹⁰ - في د [من] .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت : ويقال : لا تلقوا أنفسكم بأيديكم في التهلكة ويقال : لا تنهكوا فتهلكوا .

¹² - ساقطة من د ، ل ، م . وفي ت [ويقال أحسنوا الظن بالله . ويقال احسنوا النفقة في سبيل الله .

¹³ - الآية 195

مع النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية { وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ } [لتقبل]¹ الله بالإخلاص وإتمام الحج إلى آخره ، وإتمام العمرة إلى البيت { فَإِنْ أَخْبِرْتُمْ } حبستم عن الحج والعمرة (من عدو أو مرض)² { فَهَذَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ } [فعليكم ما استيسر من الهدى]³ شاة أو بقرة أو بعير [ليزكى في الحرم]⁴ { وَلَا تَخْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ } في الحبس { حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ } [الذي]⁵ [تبعثون]⁶ به { مَحِلَّهُ } منحره { فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا } لا يستطيع أن يقوم مقامه في الحبس فليرجع إلى بيته ، قبل أن يبلغ هديه إلى محله { أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ } [أو]⁷ في رأسه : قمل [يخلق رأسه]⁸ نزلت في كعب بن عجرة⁹ وكان في رأسه قمل فحلق رأسه في الحرم { فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ } [ففداه]¹⁰ صيام ثلاثة أيام { أَوْ صَدَقَةٌ } على ستة مساكين [من مساكين]¹¹ أهل مكة { أَوْ فُسْلٌ } (شاة)¹² يبعث بما إلى محله { فَإِذَا أَهِنْتُمُ } (من العدو)¹³ وبرأتم من المرض ، فاقضوا ما أوجب الله عليكم من حج أو عمرة من العام القابل { فَمَنْ تَمَتَّعَ } بالطيب واللباس { بِالْعُمْرَةِ } [بعد قضاء

¹ - في د [يقبل] وفي ج ، م [لقب] .

² - كذا عنه . تفسير الطبري 2/292 ، والنسفي 1/100 ، والبغوي 1/121 .

³ - ساقطة من ج .

⁴ - في د [لترك الحرم] وفي م ، ت [لترك الإحرام] .

⁵ - في ج [الذين] .

⁶ - في د ، ل [تبعثوا] .

⁷ - ساقطة من ج .

⁸ - ساقطة من ج . وفي م [فخلق رأسه] .

⁹ - هو كعب بن عجرة بن أمية بن عدي البلوي حليف الأنصار ، صحابي يكنى أبا محمد ، شهد المشاهد كلها

وفيه نزلت الآية { ففدية من صيام أو صدقة أو نسك } سكن الكوفة وتوفي في المدينة عام 36هـ وله من العمر

75 سنة . الاعلام 5/227 ، الاستيعاب 3/379 .

¹⁰ - في د ، ل ، م [ففداه] وفي ت [ففدوه] .

¹¹ - ساقطة من د ، م ، ت .

¹² - كذا عنه . تفسير الطبري 2/333 ، والنسفي 1/100 .

¹³ - كذا عنه . تفسير القرطبي 2/382 .

العمرة [1] { إِلى الْحَجِّ } إلى أن يحرم بالحج { فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ } فعليه دم المتعة ، ودم القران والمتعة سواء بشاة أو بقرة أو بعير { فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ } فمن لمن يستطع أن يفعل من هذه الثلاثة [شيئاً] 2 { فَصِيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ } متابعات { فِي الْحَجِّ } / 3 في عشر [ذي] 4 الحجة آخرها يوم عرفة { وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ } (إلى [أهاليكم] 5 أو في الطريق إلى أهاليكم) 6 { تِلْكَ مَشْرَئُةٌ كَامِلَةٌ } مكان الهدى { ذَلِكَ } دم المتعة { لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } لمن لم يكن أهله ومترله في الحرم ، لأنه ليس على أهل الحرم هدي التمتع 7 { وَاتَّقُوا اللَّهَ } واحشوا الله في ترك ما أمرتم { وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } 8 لمن ترك ما أمر من هدي أو صوم { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ } للحج أشهر [معلومات] 9 معروفات يحرم فيها بالحج (شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة) 10 { فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ } (فمن أحرم) 11 فيهن الحج { فَلَا رَفَثَ } (فلا جماع) 12 في الإحرام { وَلَا فُسُوقَ } (لا سباب) 13 [ولا تنابز] 14 { وَلَا جِدَالَ } لا مرء مع صاحبه { فِي الْحَجِّ } في إحرام

-
- 1- ساقطة من د .
 - 2- في د ، ل ، م [الأشياء] .
 - 3- في د : إلى أن يحرم بالحج .
 - 4- ساقطة من د ، ل ، م ، ت .
 - 5- كذا عنه . تفسير القرطبي 395/2 ، والبغوي 122/1 .
 - 6- في د ، ل ، م ، ت [أهاليكم في الطريق أو في أهاليكم] .
 - 7- ما ذكره المفسرون عن ابن عباس عكس ذلك ، وهو أنه لا تمتع لأهل مكة . تفسير الطبري 349/2 ، وابن كثير 318/1 .
 - 8- الآية 196 .
 - 9- ساقطة من د ، م ، ت .
 - 10- كذا عنه . تفسير الطبري 352/2 ، والمحزر الوجيز 271/1 ، والقرطبي 398/2 .
 - 11- كذا عنه . نفس المراجع السابقة .
 - 12- كذا عنه . نفس المراجع السابقة . وفي م (أي لا جماع) .
 - 13- كذا عنه . تفسير الطبري 366/2 ، والنسفي 101/1 . وفي ت (الأسباب) وفي م (لا معاصي الأسباب) .
 - 14- في د [تباين] . وفي ت [منايز] وفي م [لا تنايت] .

الحج . ويقال : لا جدال في فرضية الحج { وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ } ما تركوا من رث
وفسوق وجدال في [الإحرام] ¹ { يَعْلَمُهُ اللَّهُ } [ثم يقبله الله] ² { وَتَزَوَّدُوا } من
[زاد] ³ الدنيا [مقدم ومؤخر] ⁴ [ويقال] ⁵ : تزودوا من الدنيا ما تكفون به
وجوهكم عن المسألة [يا ذوي العقول من الناس ، وتوكلوا على الله] ⁶ { فَإِنْ خَيْرَ
الزَّادِ التَّقْوَى } فإن التوكل خير [الزاد] ⁷ من زاد الدنيا { وَاتَّقُوا } اخشون
{ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ } ⁸ (نزلت هذه الآية في أناس من أهل اليمن ، كانوا [يخرجون] ⁹
بغير زاد) ¹⁰ ويصيبون [من أهل الطريق] ¹¹ ظلماً فنهاهم الله عن ذلك { لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ } (خرج) ¹² { أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ } أن تطلبوا فضلاً من ربكم بالتجارة
في الحرم ، نزلت في أناس كانوا لا يرون البيع والشراء في الحرم ، فرخص الله لهم ذلك
{ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ مَرَفَاتٍ } (15/أ) فإذا رجعتم من عرفات إلى المشعر الحرام
{ فَادْكُرُوا اللَّهَ } باللسان والقلب { مِنْذَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا مَا
هَدَاكُمْ } [على ما هداكم] ¹³ { وَإِنْ كُنْتُمْ } وقد كنتم { مِنْ قَبْلِهِ } من قبل
محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والإسلام { لِمَنِ الضَّالِّينَ } ¹⁴ الكافرين { ثُمَّ

¹ - في د ، م ، ت [الحرم] .

² - ساقطة من ت . وفي د [يقبله الله] .

³ - ساقطة من د .

⁴ - ساقطة من د .

⁵ - في د [ويقول] وفي م ، ت [قوله يا أولي الألباب] .

⁶ - في د ما بين القوسين جاء ت بعد الآية 197 مباشرة وقبل قوله : نزلت هذه الآية .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [زاد] .

⁸ - الآية 197

⁹ - في د ، ت [يخرجون] .

¹⁰ - كذا عنه . فتح الباري كتاب الحج ، باب 6 ، ح ر (1523) . تفسير القرطبي 404/2 .

¹¹ - في د ، ل ، ت [في الطريق من أهل المتزل] .

¹² - كذا عنه . تفسير الطبري 384/2 . وفي م (خرج) .

¹³ - ساقطة من ج .

¹⁴ - الآية 198

أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ { [يقول :] ¹ ارجعوا من حيث رجع أهل اليمن ² }
{ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ } لذنوبكم { إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ } لمن تاب { رَحِيمٌ } ³ لمن مات
على التوبة . نزلت في أناس يقال لهم : الحمسيون ، [كانوا لا يرون] ⁴ الخروج من
الحرم إلى عرفات لحجهم ، فنهاهم الله عن ذلك ، وأمرهم أن يذهبوا إلى عرفات
[ويرجعون] ⁵ من ثمَّ { فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ } فإذا فرغتم من سنن حجكم
{ فَادْكُرُوا اللَّهَ } فقولوا : يا الله / ⁶ { كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ } [يا أبتِ ، ويقال :
فاذكروا الله بالإحسان إليكم] ⁷ كذكركم آباءكم في الجاهلية بالإحسان { أَوْ أَشَدَّ
ذِكْرًا } بل [أشد] ⁸ ذكرا من ذكر آبائكم { فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ } في الموقف
{ رَبَّنَا آتِنَا } [أعطنا] ⁹ { فِي الدُّنْيَا } إبلا وبقرا وغنما وعبيدا وإماء [ومالا] ¹⁰
{ وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ } ¹¹ من نصيب في الجنة [لحجه] ¹² { وَمِنْهُمْ مَّن
يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا } أعطنا { فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً } العلم [والعبادة] ¹³ والعصمة من

¹ - ساقطة من ج .

² - لم أجد فيما اطلعت عليه من التفاسير من يخصص الناس بأهل اليمن بل المقصود بالناس عموم الناس إلا قريش
إذ كانت تسمى نفسها الحمس ولا تقف بعرفة كما ورد ذلك عن ابن عباس : كانت العرب تقف بعرفة ، وكانت
قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فأنزل الله الآية { وأفيضوا من حيث أفاض الناس } فرفع النبي الموقف إلى موقف
العرب بعرفة . تفسير الطبري 399/2 ، والمحرق الوجيز 275/1 ، وابن كثير 328/1 .

³ - الآية 199

⁴ - في د [كان لا يرون] وفي ت [كانوا لا يريدون] .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت [يرجعوا] .

⁶ - في د ، ل : جل شأنه .

⁷ - ساقطة من د ، م .

⁸ - في ت [أكثر] .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - ساقطة من ج .

¹¹ - الآية 200 .

¹² - في د [بحجه] .

¹³ - في ج [والسادة] .

الذنوب والشهادة والغنيمة { وَفِي الْأَخِرَةِ حَسَنَةٌ } الجنة [ونعيمها] ¹ { وَقِنَا
مَحَابِبَ النَّارِ } ² [ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار] ³ { أَوْلَئِكَ } أهل هذه الصفة
{ لَهُمْ نَصِيبٌ } حظ وافر في الجنة { مِمَّا حَسَبُوا } من حجهم { وَاللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ } ⁴ يقول : إذا حاسب فحسابه سريع . ويقال : سريع الحفظ . ويقال :
[شديد] ⁵ العقاب لأهل الرياء { وَادْكُرُوا اللَّهَ } بالتكبير والتهليل [والتحميد] ⁶
{ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ } معلومات أيام التشريق وهي خمسة أيام ⁷ : يوم عرفة ويوم
النحر وثلاثة أيام بعدها { فَمَنْ تَعَجَّلَ } برجوعه إلى أهله { فِي يَوْمَيْنِ } (بعد يوم
النحر) ⁸ { فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ } بتعجيله { وَمَنْ تَأَخَّرَ } إلى اليوم الثالث { فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ } (بتأخيره) ⁹ . ويقال : فلا [عتب] ¹⁰ عليه بتأخيره ، يخرج مغفوراً له { لِمَنْ
اتَّقَى } يقول التعجيل : (لمن اتقى الصيد) ¹¹ إلى اليوم الثالث { وَاتَّقُوا اللَّهَ }
واخشوا الله في / ¹² الصيد [إلى] ¹³ اليوم الثالث { وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُعْشَرُونَ } ¹⁴
بعد الموت { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُغِيبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } / ¹⁵ كلامه وحديثه

¹ - في م [ويقال : حسنة الدنيا مرة الجميلة وحسنة الآخرة القسيمة] .

² - الآية 201 .

³ - في م [يقال : الوقاية والحفظ من عذاب النار ، والمرأة السوء المرأة في الدنيا ، وعذاب النار في الآخرة ، ونعيمها
وقنا عذاب النار أي : دافع عنا عذاب القبر وعذاب النار] .

⁴ - الآية 202 .

⁵ - في د ، ل [سريع] .

⁶ - في د ، ل ، ت [والتحميد] .

⁷ - ما ورد عن ابن عباس هو أن أيام التشريق هي : يوم النحر وثلاثة أيام بعده ، وهو المشهور عند العلماء كافة .

⁸ - كذا عنه . تفسير الطبري 418/2 ، وفتح القدير 367/1 . وفي م [بعد النحر] .

⁹ - كذا عنه . نفس المصدرين السابقين .

¹⁰ - في ج [عيب] .

¹¹ - كذا عنه . فتح القدير 369/1 .

¹² - في ت : أخذ . وهي ساقطة من ج ، د ، ل ، م .

¹³ - ساقطة من ج .

¹⁴ - الآية 203 .

¹⁵ - في م : وهو أحنس بن شريق .

وعلايته في الحياة الدنيا { وَيُشْهِدُ اللَّهُ لِمَا فِي قَلْبِهِ }¹ (يحلف بالله إني أحبك)² وأتبعك { وَهُوَ أَلَدُ الْغِصَامِ }³ جدل بالباطل شديد الخصومة { وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى } [غضب]⁴ ومشى { فِيهِ الْأَرْضِ } [بالفساد]⁵ { لِيُفْسِدَ فِيهَا } بالمعاصي { وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ }⁶ (الزرع)⁷ والكس بالحرق { وَالنَّسْلَ } يهلك الحيوان بالقتل⁸ { وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسَادَ }⁹ /¹⁰ { وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ } في صنعك { أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ } [الحمية]¹¹ { بِالْإِثْمِ } بالتكبر { فَحَسِبُهُ جَهَنَّمَ } مصيره إلى جهنم { وَكَلْبَسَ الْمَهَابُ }¹² الفراش [والمصير]¹³ . نزلت هذه الآية في أنحس بن شريق¹⁴ وكان حسن المنظر [حاراً]¹⁵ المنطق ، وكان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم كلامه بأبي أحبك [وأنا معك]¹⁶ في السر ويحلف بالله على ذلك

¹ - في م : أي : ويطلع أي : ويعلم الله على ما في قلبه من البغض وعداوة و .

² - كذا عنه . تفسير ابن كثير 333/1 ، والبغوي 130/1 .

³ - الآية 204 .

⁴ - ساقطة من د . وفي م [غضب ويقال : رجع] .

⁵ - ساقطة من د ، م ، ت .

⁶ - في م : أي : يحرق ويحرب .

⁷ - كذا عنه . فتح الباري 209/8 ح ر (4523) .

⁸ - في م : وذلك أنه رجع غلى مكة فمرّ بزرع جماعة من المسلمين وحمراً فأحرق الزرع وعقر الحمير وهو قوله

{ ويهلك الحرث والنسل } يعني النسل : الدواب .

⁹ - الآية 205 .

¹⁰ - في د ، ت : والمفسد . وفي م : أي : المفسد في الأرض .

¹¹ - في م ، ت [أي : بالحمية الجاهلية] .

¹² - الآية 206 .

¹³ - ساقطة من ج .

¹⁴ - هو الأنحس بن شريق الثقفي من كفار مكة ، قدم المدينة فأظهر الإسلام وسمي بالأنحس لأنه خنس يوم بدر ،

وإنما اسمه أبي وهو من المنافقين ، وجاء عند الطبري وصفه كما ذكر في المخطوط . تفسير الطبري 425/2 ، وسيرة

ابن هشام 282/1 ، وأسباب النزول ، الواحد ص 66 .

¹⁵ - في د ، ل ، م ، ت [حلو] .

¹⁶ - في د ، ل ، م [وأتبعك] وفي ت [وأبايعك] .

وكان منافقا زعموا أنه أحرق كدس قوم وقتل [حماراً]¹ { وَمِنَ النَّاسِ (15/ب) }
 مَن يَشْرِي نَفْسَهُ { [من يشتري نفسه]² بماله { ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ } طلب
 رضاء الله . (نزلت في صهيب³ بن سنان)⁴ [وأصحابه]⁵ اشترى نفسه بماله من أهل
 مكة { وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ }⁶ [أي : عبادي]⁷ الذين قتلوا بمكة . نزلت في
 أبي عمّار بن ياسر⁸ وسمية⁹ وغيرهما¹⁰ قتلهم مشركو أهل مكة { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً }¹¹ في شرائع دين محمد (جميعاً)¹² { وَلَا
 تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ } [تزيين]¹³ الشيطان في تحريم السبب ولحم
 الجمل وغير ذلك { إِنَّهُ لَكُمْ حَدٌّ مُّبِينٌ }¹⁴ ظاهر العداوة { فَإِن زَلَلْتُمْ }

¹ - في د ، ل ، م ، ت [حمار القوم] .

² - ساقطة من ج .

³ - هو صهيب بن سنان بن مالك من بني النمر بن قاسط المعروف بالرومي وأمه من تميم ، صحابي من أرمى
 العرب سهما وله بأس وهو أحد السابقين للإسلام ، كان أبوه من أشرف الجاهلية ، أقام في مكة يحترف التجارة
 إلى أن ظهر الإسلام ، شهد المشاهد كلها وتوفي في المدينة سنة 38هـ . الأعلام 210/3 ، والإصابة 195/2 ،
 وحياة الصحابة 355/1 .

⁴ - كذا عنه . تفسير ابن كثير 334/1 .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - الآية 207 .

⁷ - ساقطة من ج ، د ، ت .

⁸ - هو ياسر بن عامر الكناني قدم اليمن فحالف أبا حذيفة بن المغيرة فزوجه أمة له ، وهي سمية فولدت له عمّاراً ،
 فاعتقه أبو حذيفة ، ثم كان عمّار وأبويه ممن سبقوا إلى الإسلام ، عذبوا كثيراً فمات ياسر تحت العذاب .
 الإصابة 648/3 .

⁹ - هي سمية بنت خباط صحابية كانت من أوائل الذين دخلوا في الإسلام ، عذبها أبو جهل وقتلها وكانت أول
 شهيد في الإسلام . الاستيعاب 419/4 ، وصور من حياة الصحابة ص : 521 .

¹⁰ - في م ، ت [وغيرهم] . ولم أجد فيما اطلعت عليه من التفاسير من خصّ { والله رؤوف بالعباد } بأبي عمّار
 بن ياسر أو غيرهما .

¹¹ - في م : أي : في الإسلام كافة .

¹² - كذا عنه . تفسير الطبري 443/2 .

¹³ - في ج [تزيين] .

¹⁴ - الآية 208 .

1/ عن شرائع ودين محمد صلى الله عليه وسلم { مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ } بيان ما في كتابكم { فَاتْلُوهَا أَنْ أَلَّهَ تَحْزِيذٌ } [بالنقمة] ² لمن لا يتابع رسوله { حَكِيْمٌ } ³ في نسخ شرائع الأول . (نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه لكرامتهم [تحليل] ⁴ السبت ولحم الجمل) ⁵ وغير ذلك { هَلْ يَنْظُرُونَ } هل [ينظرون] ⁶ أهل مكة ⁷ { إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ } [بلا كيف يوم القيامة] ⁸ { فِي ظِلِّ مَنْ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ } ⁹ وَقُضِيَ الْأَمْرُ { فُرِغَ مِنَ الْأَمْرِ وَادْخَلَ } [أهل] ¹⁰ الْجَنَّةِ [في] ¹¹ الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ [في] ¹² النَّارِ { وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ } ¹³ عواقب الأمور في الآخرة { سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ } قل لأولاد يعقوب { كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ } كم مرة كلمناهم بالأمر والنهي وأكرمناهم بالدين في [زمن] ¹⁴ موسى ، فبدلوا ذلك بالكفر { وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ } من يغير دين الله وكتابه بالكفر { مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ } من بعد ما جاء محمد به { فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } ¹⁵ [لمن كفر به] ¹⁶ { زَيْنَ } حُسْنِ

1- في د ، ل ، م ، ت : ملتم .

2- في ج [بالنعمة] .

3- الآية 209 .

4- ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

5- كذا عنه . أسباب النزول الواحدي : 68 . و تفسير البغوي 133/1 .

6- في د [ينتظرون] وفي ت [ينتظر] .

7- لم يرد التخصيص بأهل مكة في أي من كتب التفسير ، وإنما من كفر وكذب . محمد . تفسير الطبري 145/2 ، والبغوي 134/1 .

8- في ج [بلا كيف] وفي م [أي: عذابه بلا كيف يوم] .

9- في م : والملائكة في ظل من الغمام مقدم ومؤخر .

10- ساقطة من د ، ل .

11- ساقطة من د ، م ، ت .

12- ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

13- الآية 210 .

14- في د ، ل ، م ، ت [زمان] .

15- الآية 211 .

16- ساقطة من ج .

{ لِلَّذِينَ كَفَرُوا } [رؤساء اليهود و] ¹ أبي جهل وأصحابه { الْعِيَاةُ الدُّنْيَا } ما في الحياة الدنيا من [سعة] ² المعيشة { وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا } على الذين آمنوا [أي الفقراء المهاجرين] ³ سلمان ⁴ وبلال ⁵ وصهيب وأصحابهم بضيق المعيشة { وَالَّذِينَ اتَّقَوْا } الكفر والشرك / ⁶ سلمان وأصحابه { فَوَقَّعَهُ } في [الحجة في الدنيا] ⁷ والقدر والمترلة [في الجنة] ⁸ { يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ } يوسع المال على من يشاء { بِغَيْرِ حِسَابٍ } ⁹ بغير [جزاء ومكافئة] ¹⁰ . ويقال : يرزق من يشاء في الجنة بغير حساب : [بلا قوة ولا اهتداء] ¹¹ { كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً } في زمن نوح وإبراهيم على ملة واحدة ملة الكفر . ويقال : [كانوا] ¹² في زمن إبراهيم مسلمين { فَتَبَعَتْهُ اللَّهُ النَّبِيِّينَ } من ذرية نوح وإبراهيم { مُبَشِّرِينَ } بالجنة لمن آمن بالله { وَمُنْذِرِينَ } من النار لمن لم يؤمن بالله { وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ } أنزل عليهم

¹ - ساقطة من ج ، د ، ت .

² - في د [متعة] .

³ - ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

4- هو سلمان الفارسي صحابي ، كان يسمى نفسه سلمان الإسلام ، أصله من مجوس أصبهان ، رحل إلى الشام والموصل وعمورية ، قرأ كتب الفرس والروم واليهود ، سمع بخر الإسلام فأسلم ، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا آل البيت . وهو الذي أشار بحفر الخندق في غزوة الأحزاب ، كان أميراً على المدائن وأقام فيها حتى توفي سنة 36 هـ . الأعلام 111/3 ، وتهذيب التهذيب 315/1 .

5- هو بلال بن رباح الحبشي أبو عبد الله مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنه على بيت مانه . أحد السابقين للإسلام ، وفي الحديث بلال سابق الحبشة ، كان شديد السمرة نحيفا طويلا خفيف العارضين . عذب عذابا شديدا من مشركي مكة ، حتى اشتراه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، هاجر إلى المدينة ، وشهد نشاهد كلنا مع رسول الله ، ولما توفي الرسول لم يؤذن بعد ذلك ، توفي في الشام سنة 20 هـ ، وروى له بخاري ومسلم 44 حديثا . الأعلام 72/2 ، وأسد الغابة 206/1 ، والاستيعاب 258/1 .

⁶ - في د : يعني .

⁷ - في ج [الجنة] .

⁸ - ساقطة من ج .

⁹ - الآية 212 .

¹⁰ - في د ، ل [حزم وتكلف] وفي م ، ت [حزم وتكلف] .

¹¹ - في د [بلا قوة هنداز] وفي م [بلا قوة ولا هذان] وفي ت [بغير قوة ولا اهتداء] .

¹² - ساقطة من ج .

جبريل بالكتاب { بِالْحَقِّ } [لبيان]¹ الحق والباطل { لِيَعْلَمَهُ } كل نبي بكتابه { بَيْنَ النَّاسِ فِيْمَا اخْتَلَفُوا فِيْهِ } في الدين . ويقال : ليحكم [أهل]² الكتاب [بينهم بأن أقروا ، فيقفون على أحكام الشرع]³ { وَمَا اخْتَلَفَتْ فِيْهِ } في الدين ومحمد { إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ } أعطوه يعني : الكتاب { مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ } بيان ما في كتابهم { بَغْيًا بَيْنَهُمْ } حسدا منهم [فكفروا]⁴ به { فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا } بالنبيين { لِمَا اخْتَلَفُوا فِيْهِ } /⁵ في الدين { مِنَ الْعَقِّ } إلى الحق . ويقال : فهدى الله الذين آمنوا : [يحفظ]⁶ الله الذين آمنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق [إلى الحق]⁷ { بِإِذْنِهِ } بكرامته وإرادته { وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ } من كان أهلا لذلك /⁸ . ويقال : يثبت من (أ/19) يشاء { إِلَهِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }⁹ على دين قائم يرضاه { أَمْ حَسِبْتُمْ } أظنتم يا معشر المؤمنين عثمان وأصحابه { أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ } أي لم [تبتلوا]¹⁰ بمثل ما ابتلي [الذين مضوا]¹¹ من قبلكم من المؤمنين { مَسَّتْهُمْ } أصابتهم { الْمُبَاسَاءُ } الخوف والبلايا والشدائد { وَالضَّرَّاءُ } الأمراض والأوجاع والجوع { وَزُلْزِلُوا } حُرِّكُوا في الشدة { حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ } حتى قال رسولهم { وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ } [به]¹² { حَتَّى نَصَرَ اللَّهُ } على الأعداء ، قال الله لذلك النبي { أَلَا إِنَّ

¹ - في د [ببيان] وفي ت [مبينا] وفي م [تبيان] .

² - ساقطة من ج ، م ، ت .

³ - في د ، م ، ت [وإن قرأت بالتاء أراد به النبي صلى الله عليه وسلم] .

⁴ - في د ، ل ، م [وكفروا] .

⁵ - في د : من الاختلاف .

⁶ - في د ، ل ، م ، ت [فحفظ] .

⁷ - في ج [على الحق] وفي ت [إلى الباطل] .

⁸ - في م : أي للهدى .

⁹ - الآية 213 .

¹⁰ - في د [يبتلوا] .

¹¹ - في د : به .

¹² - ساقطة من ج . وفي م [أي : آمنوا به] .

نَصَرَ اللّٰهَ { على الأعداء بنجاتكم [قريب] ¹ { يَسْأَلُونَكَ } [يا محمد] ² وكان هذا السؤال قبل آية المواريث { مَاذَا يُنْفِقُونَ } على من يتصدقون { قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ } [تصدقتم] ³ { مِّنْ خَيْرٍ } من مال { فَلِلْوَالِدَيْنِ } فعلى الوالدين { وَالْأَقْرَبِينَ } وعلى الأقربين . ثم نسخت [آية] ⁴ الصَّدَقَةَ بعد ذلك [للوالدين] ⁵ بآية المواريث { وَالْيَتَامَى } تصدقوا على اليتامى ، يتامى الناس { وَالْمَسَاكِينَ } مساكين الناس { وَابْنِ السَّبِيلِ } الضيف النازل { وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ } ما تنفقوا من مال على هؤلاء { فَإِنَّ اللّٰهَ بِهِ عَلِيمٌ } ⁶ أي : عالم [به و] ⁷ بنياتكم يجزيكم به { كَتَبَ عَلَيْكُمْ } فرض عليكم { الْقِتَالَ } في أوقات النفير [العام] ⁸ مع النبي صلى الله عليه وسلم { وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ } [شاق عليكم] ⁹ { وَنَحَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا } [الجهاد في سبيل الله] ¹⁰ { وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ } تصيبون الشهادة [أو] ¹¹ الغنيمة { وَنَحَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا } الجلوس عن الجهاد { وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ } لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة { وَاللّٰهُ يَعْلَمُ } أن الجهاد خير لكم { وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } ¹² أن الجلوس [شرٌّ] ¹³ لكم . نزلت هذه الآية في [سعد] ¹⁴

¹ - الآية 214.

² - ساقطة من ج.

³ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت.

⁴ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت.

⁵ - في د ، ل ، م ، ت [على الوالدين] .

⁶ - الآية 215.

⁷ - ساقطة من ج.

⁸ - ساقطة من ج ، د ، ل ، م .

⁹ - ساقطة من ت . وفي م [شاق لكم] .

¹⁰ - ساقطة من ج.

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت [و] .

¹² - الآية 216.

¹³ - في ج [خير] .

¹⁴ - في د [سعيد] والصحيح سعد .

بن أبي وقاص¹ ومقداد بن الأسود² وأصحابه . ثم [نزل]³ في شأن عبد الله بن جحش⁴ وأصحابه ، وقتلهم [عمرو]⁵ بن الحضرمي⁶ ، وسؤالهم عن القتال في [الشهر الحرام يعني رجب آخر عشية جمادى الآخر ورؤية هلال]⁷ شهر رجب ، وملامة المشركين لهم بذلك فقال : { يَسْأَلُونَكَ } يا محمد { تَحْنِ الشَّهْرَ الْحَرَامَ قِتَالٍ فِيهِ } [يقول : يسألونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجباً]⁸ { قُلْ قِتَالٌ فِيهِ } في رجب { كَبِيرٌ } [في]⁹ العقوبة { وَصَدُّنَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ } /¹⁰ ولكن صرف الناس عن دين الله وطاعته { وَكُفْرٌ بِهِ } [بالله تعالى]¹¹ { وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } وصد الناس عن

1- هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي أبو إسحاق صحابي أسلم وهو شاب ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من رمى سهمًا في الإسلام ، ولقب بفارس الإسلام ، فتح العراق ومدائن كسرى ، وهو أحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، مات بالعقيق على بعد عشرة أميال من المدينة سنة 55هـ . الأعلام 87/3 ، والذهبي ، الإمام شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط 11 ، 1419هـ — 1998م 62/1 ، وأسد الغابة 290/2 .

2- هو المقداد بن عمرو يعرف بابن الأسود الكندي الحضرمي لأنه تبناه الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب إليه ولد سنة 37 ق هـ صحابي من الأبطال وهو أحد السبعة الذين كانوا أول من أظهروا الإسلام ، وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله شهد بدرًا وغيرها كما شهد فتح مصر ، سكن المدينة وتوفي على مقربة من باب سنة 33هـ وصلى عليه عثمان بن عفان . الأعلام 282/7 وتمذيب التهذيب 285/10 ، والاستيعاب 42/4 .

3- في د ، ل ، م ، ت [نزلت] .

4- هو عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر الأسدي وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابي قديم الإسلام ، هاجر إلى بلاد الحبشة ثم إلى المدينة ، فكان ثاني مهاجر بعد أبو سلمة ، وكان من أمراء السرايا ، وهو صهر رسول الله أخو زينب أم المؤمنين ، قتل يوم أحد شهيدًا ودفن هو وحمزة في قبر واحد سنة 3هـ الأعلام 76/4 ، والاستيعاب 14/3 ، وصور من حياة الصحابة 83 .

5- ساقطة من ج .

6- هو عمرو بن الحضرمي من قريش كان في قافلة لقريش حينما خرجت سرية عبد الله بن جحش وكانت أول سرية في الإسلام لاستطلاع أمر قريش فقتلته هذه السرية في أول الشهر الحرام . حياة الصحابة 86/1 .

7- ساقطة من ج . وفي م [الشهر الحرام يعني رجب آخر عشيرة جمادى الآخرة وقبل رؤية هلال] .

8- ساقطة من ج .

9- ساقطة من د . وفي م [ذنب وعقوبة] .

10 - في م : أي ومنع عن طريق الإسلام .

11 - ساقطة من ج .

المسجد الحرام { وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ / مِنْهُ أَكْبَرُ } عقوبة [وعذابا] ² { بِحِنْدِ اللَّهِ } من قتل [عمرو] ³ ابن الحضرمي { وَالْفِتْنَةُ } [الشرك بالله] ⁴ { أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ } [من قتل عمرو بن الحضرمي] ⁵ { وَلَا يَزَالُونَ } [يا محمد] ⁶ يعني : أهل مكة { يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَكُونُوا يَدُوكُمْ } [يرجعونكم] ⁷ { تَحْنُ حِينِكُمْ } الإسلام { إِنْ اسْتَطَاعُوا } قدروا { وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ مِنْ دِينِهِ } الإسلام { فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ } بَطُلَتْ . و [يقال] ⁸ : رُدَّتْ حَسَنَاتُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ { ولا يجزون بها في الآخرة } { وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ } أهل النار { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ⁹ مقيمون لا يموتون ولا يخرجون . ثم (نزل أيضا في شأن عبد الله بن جحش) ¹⁰ وأصحابه / ¹¹ { إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا } بالله ورسوله { وَالَّذِينَ هَاجَرُوا } من مكة إلى المدينة { وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ } في قتل [عمرو بن] ¹² الحضرمي الكافر { أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ } [ينالون رحمة] ¹³ الله { وَاللَّهُ تَعَالَى } [لصنعهم] ¹⁴ { رَحِيمٌ } ¹⁵ بهم إذ لم يعاقبهم { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْغَنِيِّ }

¹ - في م : أي أهل المسجد الحرام يعني الرسول وأصحابه حين أخرجوهم من مكة .

² - ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

³ - ساقطة من ج ، ت .

⁴ - ساقطة من ج .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁷ - في د ، ت [يرجعونكم] .

⁸ - ساقطة من د ، م ، ت .

⁹ - الآية 217 .

¹⁰ - كذا عنه . تفسير الطبري 477/2 .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت : فقال .

¹² - ساقطة من ج .

¹³ - في د [يسألون الجنة] وفي ت [ينالون الجنة] وفي م [ينالون ويستحقون الجنة] .

¹⁴ - في د ، ت [لصنيعهم] .

¹⁵ - الآية 218 .

وَالْمَيْسِرِ { نزلت في شأن عمر بن الخطاب لقوله : اللهم أرنا رأيك في الخمر .
 فقال الله لمحمد : يسألونك (16/ب) عن الخمر والميسر [شرب الخمر]¹ (والقمار)²
 { قُلْ } [يا محمد]³ { فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ } بعد التحريم { وَهَذَا نَجْحٌ لِلنَّاسِ } بالتجارة بما
 { وَإِثْمُهُمَا } بعد التحريم { أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا } قبل التحريم . ثم حرم بعد [ذلك]⁴
 [كلاهما]⁵ { وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ } نزلت في شأن [عمرو]⁶ بن جموح⁷
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نتصدق من أموالنا [قال]⁸ الله تعالى لبيته عليه
 الصلاة والسلام: ويسألونك ماذا ينفقون ؟ [ماذا يتصدقون من أموالهم]⁹ { قُلِ الْعَفْوَ }
 ما فضل من القوت وأكل العيال . ثم نسخ ذلك بآية الزكاة { كَذَلِكَ } هكذا { يُبَيِّنُ
 اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ } الأمر والنهي وهوان الدنيا { لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ }¹⁰ { فِي الدُّنْيَا }
 أنها فانية { وَالْآخِرَةِ } أنها باقية { وَيَسْأَلُونَكَ مَنِ الِيتَامَى } نزلت في شأن عبد الله
 بن رواحة¹¹ ، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب

¹ - ساقطة من د ، ل ، م .

² - كذا عنه . تفسير الطبري 487/2 ، والبغوي 141/1 .

³ - ساقطة من د ، ل ، م .

⁴ - ساقطة من ج .

⁵ - في د ، م ، ت [كليهما] .

⁶ - في ج [عمر] .

⁷ - عمرو بن الجموح زيد بن حرام الأنصاري السلمي صحابي كان من سادات الجاهلية من بني سلمة وشرفهم
 وكان له صنم في داره من خشب يعظمه وهو آخر الأنصار إسلاما أسلم وهو ابن ستين ، وكان أعرج نرجس ،
 واستشهد يوم أحد ، وفي الحديث : أسيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الحموح . الأعلام 75/5 ، والإصابة
 529/2 ، وصفة الصفوة 265/1 .

⁸ - في د ، م ، ت [فقال] .

⁹ - في ج [ما يتصدقون من أموالنا] .

¹⁰ - الآية 219 .

¹¹ - هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج ، يُعد من الأمراء والشعراء الراجزين ، شهد نعتة مع
 السبعين من الأنصار وكان أحد النقباء الأثني عشر ، شهد بدرًا وأحدا والخندق والحديبية ، وكان أحد الأمراء في
 معركة مؤتة واستشهد فيها سنة 8 هـ . الأعلام 86/4 ، وابن كثير ، أبو الفداء الحافظ ابن كثير المشقي ،

والمسكن يجوز أم لا ؟ فقال الله لنبیہ صلى الله عليه وسلم : [ويسألونك عن مخالطة
اليتامى في الطعام والشراب والمسكن]¹ { قُلْ } يا محمد { إِصْلَاحٌ لَهُمْ } [ولما لهم]²
{ خَيْرٌ } من ترك مخالطتهم { وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ } [في الطعام]³ والشراب والمسكن
{ فَإِخْوَانُكُمْ } فهم إخوانكم في الدين فاحفظوا إنصافهم { وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ }
[لمال]⁴ اليتيم { مِنَ الْمُصْلِحِ } لمال اليتيم { وَكَوْشَاءِ اللَّهِ لَا تَحْتَكُمُ } لحرّم المخالطة
عليكم { إِنَّ اللَّهَ تَمْزِيئٌ } بالنقمة لمفسد مال اليتيم { حَكِيمٌ }⁵ [يحكم]⁶
[إصلاح]⁷ مال اليتيم { وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ } (نزلت في مرثد⁸ بن أبي []⁹)
مرثد []¹⁰ [الغنوي]¹¹ الذي أراد أن يتزوج امرأة مشركة تسمى عناق)¹²
فنهى الله عن ذلك ، ولا تنكحوا المشركات يقول : لا تتزوجوا المشركات بالله { حَتَّى
يُؤْمِنَ } بالله { وَالْأَمَّةُ مُؤْمِنَةٌ } يقول نكاح أمة مؤمنة { خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ } من

البداية والنهاية ، تحقيق أحمد عبدالوهاب فتيح ، دار الحديث القاهرة ، ط5 ، 1418هـ — 1998م 526/1 ،
والاستيعاب 33/3 .

¹ - ساقطة من م .

² - ساقطة من د .

³ - في د ، ل [بالطعام] .

⁴ - في د ، ل [بمال] .

⁵ - الآية 220 .

⁶ - في د [حكم] وفي م [أي : أحكم]

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [بإصلاح] .

⁸ - في م : مرشد. والصحيح هو مرثد بن أبي مرثد واسمه كَنَاز بن الحصين الغنوي ، صحابي ابن صحابي من أمراء
السرايا ، أخى رسول الله بينه وبين أوس بن الصامت ، له ولأبيه صحبة ، شهد بدرًا وأحدا ، وهو الذي نزلت فيه
الآية { الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة... الآية } سورة النور آية 3. في قصة عناق . تهذيب الكمال
359/27 . وتقريب التهذيب 144/2 ، والأعلام 201/7 .

⁹ - . ساقطة من ج .

¹⁰ - في د [المرثد] وفي م [مرشد] .

¹¹ - ساقطة من ج . وفي م [الغنوي] .

¹² - كذا عنه . أسباب النزول ، الواحد ص 75 .

نكاح حرة مشركة [بالله]¹ { وَلَوْ أَنِجَبْتُمْ } حسنها وجمالها [ومالها]²
كذلك { وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا } لا تزوجوا المشركين بالله حتى
يؤمنوا بالله { وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ } يقول : [تزويجك]³ لعبد مؤمن { خَيْرٌ مِّن } [تزويجك
بحر]⁴ { مُشْرِكٍ وَلَوْ أَنِجَبْتُمْ } بدنه وقوته { أَوْلِيكَ } المشركون { يَدْعُونَ إِلَى
النَّارِ } يدعون إلى الكفر وعمل [أهل]⁵ النار { وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ } بالتوحيد
{ وَالْمَغْفِرَةِ } بالتوبة { بِإِذْنِهِ } بأمره { وَيُبَيِّنُ } آيَاتِهِ { أمر ونهيه في التزويج
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ }⁶ لكي [يتعظون]⁷ عن [التزويج]⁸ الحرام { وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْمَيْمِيزِ } نزلت في شأن أبي [دحداح]⁹ سأل النبي صلى الله عليه وسلم [عن
ذلك]¹⁰ فقال الله [لنيه]¹¹ : ويسألونك عن المحيض ؟ عن جماعة النساء في [الحيض]¹²
{ قُلْ } يا محمد { هُوَ أَذَى } قدر حرام { فَامْتَزِلُوا النساءِ فِيهِ الْمَيْمِيزِ }
(فاتركوا جماعة النساء في الحيض)¹³ { وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ } بالجماع { حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ }

¹ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

² - ساقطة من ج . وفي د ، ت : و .

³ - في د ، ل ، م ، ت [تزويجكم] .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [تزويجكم لحر] .

⁵ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁶ - الآية 221 .

⁷ - في د ، ل ، م [يتعظوا] وفي ت [يتعظوا وينتهوا] .

⁸ - في د ، م ، ت [تزويج] .

⁹ - في د [الدحداح] . وهو ثابت بن الدحداح أو ابن الدحداحة أو أبو الدحداح ، صحابي من الأنصار قيل :

قتل يوم أحد . وقيل : هو الذي نزلت فيه الآية { من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا } البقرة 145 حيث كان

نازلا في حائط له هو وأهله فجاء إلى امرأته فقال : أخرجي يا أم الدحداح فقد أقرضته الله عز وجل : فتصدق

بجائظه على الفقراء والمساكين . الاستيعاب 210/4 .

¹⁰ - ساقطة من ج .

¹¹ - ساقطة من ج ، د ، ل ، م .

¹² - في د ، ل ، م ، ت [الحيض] .

¹³ - كذا عنه . تفسير الطبري 521/2 .

من الحيض { فَإِذَا تَطَهَّرْنَ } [من الحيض]¹ واغتسلن { فَأَتُوهُنَّ } جامعوهن
{ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ } من حيث رخص لكم الله قبل ذلك [في الفروج]² { إِنْ
اللَّهُ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ } الراجعين من الذنوب { وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ }³ من الذنوب
والأدناس { نِسَاءُكُمْ حَرِّثُ لَكُمْ } يقول فروج نسائك مزرعة لأولادكم { فَأَتُوا
حَرِّثُكُمْ } مزرعتكم { أَنَّى شِئْتُمْ } [كيف شئتم]⁴ (مقبلة أو مدبرة)⁵ إذا كان في
[صمام]⁶ واحد { وَقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ } من ولد صالح { وَاتَّقُوا اللَّهَ } واحشوا الله
في أدبار (17/أ) النساء ، ومجامعتهن في الحيض { وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ } معاينوه بعد
الموت ، فيجزيك بأعمالكم { وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ }^{7/8} المتقين عن أدبار
النساء ومجامعتهن في الحيض بالجنة { وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ مُرْضَةً } علة { لِأَيْمَانِكُمْ } نزلت
في شأن عبد الله بن رواحة إذ حلف بالله أن لا يحسن إلى أخته وختته ، ولا يكنيما ولا
يصلح بينهما ، فنهاه الله عن ذلك فقال : ولا تجعلوا الله عرضة : علة [لأيمانكم]⁹ .
[ويقال]¹⁰ : أن لا تحلفوا [بالله]¹¹ { أَنْ تَبْرُوا } أن لا تبروا { وَتَتَّقُوا } أن لا
تتقوا عن قطيعة الرحم { وَتُحْلِعُوا } أن لا تصلحوا بين الناس . يقول ارجعوا إلى ما هو
خير لكم وكفروا بيمينكم . ويقال : أن لا تبروا أن لا تحسنوا إلى أحد ، وتتقوا : اتقوا عن
الحلف بالله ، في ترك الإحسان . وتصلحوا : اصلحوا { بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ }

¹ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

² - في د ، م [الفرج] وهي رواية عن ابن عباس . تفسير الطبري 526/2 ، والبغوي 145/1 .

³ - الآية 222 .

⁴ - ساقطة من ج .

⁵ - كذا عنه . تفسير الطبري 533/2 ، وابن كثير 352/1 .

⁶ - في ج [صماخ] .

⁷ - الآية 223 .

⁸ - في د : يا محمد المؤمنين . وفي م : وبشر يا محمد المؤمنين .

⁹ - ساقطة من ت .

¹⁰ - في د [أي] .

¹¹ - ساقطة من د ، م ، ت .

[ليمينكم بترك]¹ الإحسان {مَلِيْمٌ}² بنياتكم وبكفارة اليمين {لَا يُؤَاخِذُكُمْ³ [الله بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ } يقول بكفارة أيمانكم باللغو [لقولكم]⁴ : (لا والله وبلى والله)⁵ في الشراء والبيع وغير ذلك من اللغو {وَأَكْفِرُ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ } [تطمئن]⁶ قلوبكم بذلك {وَاللَّهُ تَخْفُورٌ} لأيمانكم باللغو { حَلِيْمٌ }⁷ إذ لم [يحكم]⁸ بالعقوبة [ويقال : اللغو يمين على المعصية ، فإن تركه وكفر يمينه لا يؤاخذ ، وإن فعل يؤاخذ]⁹ {لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ } يتركون بجامعة نسائهم بالهلف أن لا يقربها أربعة أشهر [و]¹⁰ فوق ذلك¹¹ { تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ } يقول : انتظار أربعة أشهر { فَإِنْ فَاءُوا } فإن [راجعوا]¹² (جامعوا)¹³ قبل أربعة أشهر { فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ } [ليمينهم إن]¹⁴ تابوا { رَحِيْمٌ }¹⁵ [إذ]¹⁶ بين كفارتهم { وَإِنْ حَزَمُوا الطَّلَاقَ } حققوا الطلاق وبروا يمينهم { فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيْعٌ } ليمينه

¹ - في د [يمينكم بترك] وفي ت [يمينكم لترك] وفي م [يمينكم بترك] .

² - الآية 224 .

³ - في د [يؤاخذ] .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [بقولكم] .

⁵ - كذا عنه . تفسير الطبري 549/2 ، والمحرم الوجيز 301/1 .

⁶ - في د ، ل ، م [بضمير] وفي ت [تضر] .

⁷ - الآية 225 .

⁸ - في د ، ل ، م ، ت [يعجلكم] .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - في د ، ل ، م ، ت [أو] .

¹¹ - في قول عن ابن عباس : إذ لا يُسمى موليا إلا الذي يحلف أن لا يظأ أبداً . المحرم الوجيز 303/1 وفتح

القدر 406/1 .

¹² - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

¹³ - كذا عنه . تفسير الطبري 573/2 ، وابن كثير 361/1 ، والنسفي 113/1 .

¹⁴ - في ج [يمينه إذا] وفي م [بيمينهم إن] .

¹⁵ - الآية 226 .

¹⁶ - في د [حين] .

{ حَلِيمٌ }¹ بما بانت امرأته منه بتطليقة واحدة بعد أربعة أشهر [أو فوق ذلك]² [وبكفارة يمينه ، نزل في رجل يحلف بالله أن لا يقرب امرأته بالجماع أربعة أشهر أو فوق ذلك]³ فإن برّ يمينه وترك مجامعتها حتى تجاوز أربعة أشهر بانت منه امرأته بتطليقة واحدة ، وإن جامعها قبل ذلك فعليه كفارة [يمين]⁴ { وَالْمُطَلَّقاتُ } واحدة أو اثنتين { يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ } ينتظرن بأنفسهنّ في العدة { ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ } (ثلاث حيض) ⁵ { وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ } [الحبال]⁶ { مَا خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ أَرْحَامِهِنَّ } من ولد { إن كُنَّ } إذ كنَّ { يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُو كَتُمْنَ } أزواجهنَّ { أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ } بمراجعتهنّ { فِيهِ خَلِكُمْ } الحبل [و] العدة { إن أرادوا إِصْلَاحًا } مراجعة لأن في بدء الإسلام ، كان الرجل إذا طلق امرأته تطليقة أو تطليقتين كان أملك برجعتها /⁸ وكذلك في الحبل ، كان أحق برجعتها [في ذلك الحبل]⁹ ولو طنبا ألف مرة ، ففسخ الله [تلك]¹⁰ الرجعة بقوله تعالى : { فطَلَّقُوهُنَّ لَعَدَتِهِنَّ }¹¹ { وَكَلِمَةً } من الحق والحرمة على أزواجهنَّ { مِثْلُ الَّذِي } للزوج { حَلِيمَةً بِالْمَعْرُوفِ } في [إحسان]¹² الصحبة والمعاشرة { وَلِلرِّجَالِ مِثْلَهُنَّ حَرَجًا } فضيلة في العقل والسيرات والدية والشهادة وبما عليه من النفقة والخدمة { وَاللَّهُ لَمُزِيذٌ } بالنقمة لمن ترك ما بين

¹ - الآية 227.

² - ساقطة من ج ، م ، ت .

³ - ساقطة من د .

⁴ - في د [اليمين] .

⁵ - كذا عنه . تفسير الطبري 596/2 .

⁶ - في د ، ت [الحبل] وفي م [أي : المطلقات الحبل] .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [أو] .

⁸ - في د : بعد .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - في ت [ملك] .

¹¹ - سورة الطلاق آية 1 .

¹² - في ج [اختيار] .

المرأة والزوج من الحق والحرمة { حَكِيمٌ }¹ فيما حكم [الله]² بينهما { الطَّلَاقُ
مَرَّتَانِ } يقول [طلاق الرجعة]³ مرتان { فَإِن سَأَلْتَهُ } قبل التطليقة الثالثة وقبل
الاغتسال من الحيضة الثالثة (17/ب) { بِمَعْرُوفِهِ } (بحسن الصحبة)⁴ والمعاشرة { أَوْ
تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ } [و]⁵ يطلقها الثالثة بإحسان : [أن]⁶ يؤدي حقها { وَلَا يَجِدُ لَكُمْ
أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ } أعطيتموهن من المهر { شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا } يعني الزوج
والمرأة عند الخلع { أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ } أحكام الله فيما بين المرأة والزوج { فَإِنْ
خِفْتُهُ } علمتم { أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ } أحكام الله فيما بين المرأة والزوج { فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا } على الزوج خاصة { فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ } أن يأخذ ما اشترت المرأة نفسها به
من الزوج بطيبة نفسها (نزلت في ثابت بن قيس بن شماس⁷ وامرأته جميلة⁸ بنت عبد الله
بن أبي بن سلول)⁹ رأس المنافقين، اشترت نفسها من زوجها بمهرها { تِلْكَ حُدُودُ
اللَّهِ } هذه أحكام الله بين الزوج والمرأة { فَلَا تَعْتَدُوهَا } فلا تجاوزوها إلى ما نهي الله
لكم { وَمَنْ يَتَعَدَّ } يتجاوز { حُدُودَ اللَّهِ } أحكام الله إلى ما نهي الله عنه { فَأُولَئِكَ

1- الآية 228.

2- ساقطة من د، ل، م، ت.

3- في ج [الطلاق المراجعة] وفي م [الطلاق الرجعة] .

4- كذا عنه . تفسير ابن كثير 366/1 ، والبغوي 152/1 . وفي ت [بحق الصحبة] .

5- في د، ل، م، ت [أو] .

6- ساقطة من د، ل، م، ت .

7- هو ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي الأنصاري صحابي كان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم . شبيه
أحدا وما بعدها من المشاهد ، وفي الحديث : نعم الرجل ثابت . دخل عليه النبي وهو عليل فقال : اذهب نبأ
رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ، قاتل قتال الأبطال في معارك الردة حتى استشهد . الأعمش 2 98 .
تقريب التهذيب 122/1 .

8- هي جميلة بنت عبد الله بن أبي بن مالك بن سلول تزوجها حنظلة الغسيل واستشهد عنها يوم أحد ثم تزوجت
ثابت بن قيس ثم طلبت الطلاق منه فأذن لها الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك على أن ترد له حديثه . ضفت
ابن سعد 430/8 .

9- كذا عنه . تفسير ابن كثير 369/1 ، وفتح القدير 418/1 .

هَذِهِ الظَّالِمُونَ¹ الضارون لأنفسهم ، ثم رجع إلى قوله تعالى : { الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ }
فقال : { فَإِنْ طَلَّقَهَا } الثالثة { فَلَا تَحِلُّ } [تلك المرأة]² { لَهُ مِنْ بَعْدُ } /³ التطليقة
الثالثة { حَتَّى تَنْكِحَ } /⁴ { زَوْجًا غَيْرَهُ } ويدخل بها الزوج الثاني { فَإِنْ طَلَّقَهَا }
الزوج الثاني ، نزلت في عبدالرحمن بن الزبير⁵ { فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا } على الزوج الأول
والمرأة { أَنْ يَتَرَاجَعَا } بمهر ونكاح جديد { إِنْ ظَنَّا } علما { أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ
اللَّهِ } أحكام الله فيما بين المرأة والزوج { فَوَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ } هذه أحكام الله
وفرائضه { يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ }⁶ أنه من الله ويصدقون بذلك { وَإِذَا طَلَّقْتُمُ
النِّسَاءَ } واحدة { فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ } عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة الثالثة
{ فَأَنْسِكُوهُنَّ } فراجعوهن { بِمَعْرُوفٍ } [بإحسان]⁷ الصحبة والمعاشرة { أَوْ
سَدْرُوهُنَّ } اتركوهن حتى يغتسلن ويخرجن من العدة { بِمَعْرُوفٍ } [يؤدون]⁸ حقبن
{ وَلَا تُفْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا } /⁹ { لَتَعْتَدُوا } لتظلموا عليهن ولتطيلوا عليهن العدة
{ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ } الضرر { فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ } ضرر بنفسه { وَلَا تَتَّبِعُوا آيَاتِ
اللَّهِ } أمر الله ونهى الله { هَزُؤًا } استهزاء لا [يعملون]¹⁰ بها { وَادْكُرُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ } احفظوا منة الله عليكم بالإسلام { وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ } في
الكتاب من الأمر والنهي { وَالْعِظْمَةِ } والحلال والحرام { يَعِظُكُمْ بِهِ } ينهاكم عن
الضرار { وَاتَّقُوا اللَّهَ } اخشوا الله في الضرار { وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ } من

¹ - الآية 229.

² - ساقطة من ج .

³ - في د ، ل ، م : من بعد .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت : تتزوج .

⁵ - هو عبدالرحمن بن الزبير بن باطا القرظي المدني له صحبة ، طلق امرأته . تمذيب التهذيب 6/170.

⁶ - الآية 230.

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [بحسن] .

⁸ - في د ، ل ، م ، ت [يؤدي] .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت : بالضرار .

¹⁰ - في د ، م ، ت [تعلمون] .

الضرار وغيره {مَلِيءٌ} ¹ {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ} (تطليقة واحدة أو تطليقتين) ²
{فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ} فانقضت عدتهن وأردن أن يرجعن إلى أزواجهن [الأول] ³ . بمهر
ونكاح جديد {فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ} فلا تمنعهن {أَنْ يَنْكِحْنَ} / ⁴ {أَزْوَاجَهُنَّ} ⁵
الأول [وإن] ⁵ قرأت بخفض الضاد فهو [الحبس] ⁶ {إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ} إذا [اتفقوا] ⁷ فيما بينهم بالمعروف . بمهر ونكاح جديد {كَالَّذِي
ذَكَرْتَ} {يَوْمَظَّ بِه} يؤمر به {مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمُ} ⁸
الذي ذكرت {أَزْكَى لَكُمْ} [أصلح] ⁸ لكم {وَأَطْهَرُ} لقلوبكم وقلوبهن من الريبة
والعداوة {وَاللَّهُ يَعْلَمُ} حب المرأة للزوج {وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} ⁹ [ذلك] ¹⁰ نزلت
هذه الآية في معقل بن يسار المزني ¹¹ تَمَنُّهُ أخته جميلة ¹² (أ/18) الرجوع إلى زوجها
[الأول] ¹³ عبد الله بن عاصم ¹⁴ . بمهر ونكاح جديد فهاه الله عن ذلك
{وَالْوَالِدَاتُ} المطلقات {يُذِرْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَاكِلِينَ} ستين

¹ - الآية 231.

² - كذا عنه . تفسير الطبري 659/2 ، فتح الباري 214/8 ح ر (4529) .

³ - في د [أول] .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت : يتزوجن .

⁵ - في د [إن] .

⁶ - في ج [الحسن] .

⁷ - ساقطة من ج .

⁸ - في ت [أصح] .

⁹ - الآية 232.

¹⁰ - ساقطة من د .

¹¹ - هو معقل بن يسار بن عبد الله المزني صحابي أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان وسكن البصرة . وتوفي
بما في آخر عهد معاوية بن أبي سفيان سنة 65هـ ، وفهر معقل بالبصرة منسوب إليه حفره بأمر من عمر بن
الخطاب . الأعلام 271/7 ، والاستيعاب 485/3 .

¹² - جميلة بنت يسار ، لم أعثر على ترجمة لها فيما اطلعت ، ولكن ذكر هذه القصة ، أسباب النزول : نو حدي

ص : 83 .

¹³ - في د : الأول .

¹⁴ - لم أعثر له على ترجمة ، ولم يذكر الواحد اسم في الرواية السابقة.

[كاملتين] ¹ { لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتَّهَ الرِّضَاعَةَ } [رضاعة] ² الولد { وَهَلَى
المَوْلُودِ لَهُ } يعني الأب { رَزَقْتَهُنَّ } نفقتهن على الرضاعة { وَكَسَبَتْهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ } بغير إسراف وتقتير { لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ } بالنفقة على الرضاعة { إِلَّا
وُسْعَهَا } إلا بقدر ما أعطاهما الله من المال { لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا } بأخذ ولدها منيها
بعدها رضيت بما أعطيت غيرها على الرضاعة { وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ } يعني: الأب بولده
ب طرح الولد عليه بعدها عرف أمه ولا يقبل ثدي غيرها { بِوَلَدِهِ وَهَلَى الْمَوَارِيثِ }
[وارث] ³ الأب. ويقال : وارث الصبي { هَيْثُ ذَلِكَ } مثل ما على الأب من النفقة
وترك الضرار إذا لم يكن الأب { فَإِنْ أَرَادَا } الزوج والمرأة { فَصَالًا } ([فصال] ⁴
الصبي عن اللبن قبل الحولين يعني : فطاماً) ⁵ { تَحَنَّنَ قَرَأِي مِنْهُمَا } بتراضي الأب والأم
{ وَتَشَاوَرِ } بمشاورتهما { فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ } على الأب والأم إن لم يرضعا ولدهما
سنتين { وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ } غير الأم ، وإن [أرادت] ⁶ الأم
أن تزوج { فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ } (فلا حرج عليكم) ⁷ [فلا حرج على الأب والأم] ⁸
{ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ } إذا أنفقتم / ⁹ ما أعطيتم [أي : إذا سلمتم إلى
الأم أجرهما بمقدار ما أرضعت] ¹⁰ بالمعروف بالموافقة بغير [المخالفة] ¹¹ { وَاتَّقُوا اللَّهَ }

¹ - في د ، م [كاملين] .

² - في د ، ل ، م ، ت [رضاع الولد] .

³ - في ج [وارثه] .

⁴ - في د [فصل] .

⁵ - كذا عنه . تفسير الطبري 686/2 ، وابن كثير 382/1 .

⁶ - في ج [أراد] .

⁷ - كذا عنه . تفسير الطبري 688/2 .

⁸ - ساقطة من د . وفي م [أي : على الأب والأم] .

⁹ - في د : على .

¹⁰ - ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

¹¹ - في د ، م [مخالفة] .

واخشوا الله / ¹ {وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ} [في الضرار والمخالفة] ²
{بَصِيرٌ} ³ {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ} يموتون من رجالكم {وَيَذَرُونَ} يتركون
{أَزْوَاجًا} بعد الموت {يَتَرَبَّصْنَ} [ينتظرن] ⁴ {بِأَنْفُسِهِنَّ} في العدة {أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا} يعني : عشرة أيام {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ} فإذا انقضت عدتهن {فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ} على أولياء الميت في تركهن {فِيمَا فَعَلْنَ فِيهِ أَنْفُسِهِنَّ} [من] ⁵ الزينة
{بِالْمَعْرُوفِ} [للتزويج] ⁶ {وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ} من الخير والشر {خَبِيرٌ} ⁷ {وَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} [ولا حرج عليكم] ⁸ على الخطاب {فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ
النِّسَاءِ} فيما عرضتم أنفسكم على المرأة المتوفى عنها زوجها ، قبل انقضاء العدة
[بتزويجها] ⁹ بعد انقضاء العدة ، وهو أن يقول لها : إن جمع الله بيننا بالحلال يعجبني
ذلك {أَوْ أَكُنَّتُمْ} أو أضمرت ذلك {فِي أَنْفُسِكُمْ} في قلوبكم {مَلِمَ اللَّهُ أَنْتُمْ
سَتَذَكَّرُونَ} [ستذكرون] ¹⁰ نكاحهن {وَلَكِنَّ لَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ سِرًّا}
بالجماع {إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا} صحيحا ظاهرا ، وهو أن يقول : إن جمع الله
بيننا بالحلال يعجبني ذلك ، لا يزيد [في] ¹¹ ذلك {وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ}
[لا تحققوا عقدة النكاح] ¹² {حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ} حتى [تنقضي] ¹³ العدة

¹ - في د : في الضرار والمخالفة .

² - في د ، م [من الموافقة والمخالفة بالضرار] وفي ت [من الموافقة المخالفة بالضرار] .

³ - الآية 233 .

⁴ - ساقطة من ج .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - في د ، ل ، م [بالتزويج] .

⁷ - الآية 234 .

⁸ - ساقطة من د ، ل ، م . وفي [لا حرج] .

⁹ - في د ، ل [لتزويجها] وفي م ، ت [لتزوجها] .

¹⁰ - في د ، ل [تذكروهن] وفي م [تذكروهن] وفي ت [تذكرون] .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت [على] .

¹² - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

¹³ - في د [تبلغ] وفي م [يبلغ] . كذا عنه . تفسير الطبري 715/2 ، وابن كثير 386/1 .

وقتها {وَأَحْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ} [في قلوبكم]¹ من الوفاء والخلاف على ما قلتم {فَأَحْذَرُوهُ} فاحذروا مخالفته {وَأَحْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ خَفِيٌّ} لمن تاب من مخالفته {حَلِيٌّ}² [إذ]³ لم يعجله بالعقوبة {لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} لا حرج عليكم {إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَكُمْ تَمَسُّهُنَّ} (تجامعوهن)⁴ {أَوْ تَفْرِضُوا لهنَّ فَرِيضَةً} [و] ⁵ لم تبيّنوا لهنّ مهراً {وَمَتَّعُوهُنَّ} متعة الطلاق {عَلَى الْمَوْسِعِ} على الموسر (18/ب) {قَدَرُهُ} قدر ماله {وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ} قدر ماله {مَتَانًا بِالْمَعْرُوفِ} فوق المهر [الذي أدناه]⁶ (درع وخمار وملحفة)⁷ [وأملاهما خادماً]⁸ {بِقَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ} ⁹ [واجب]¹⁰ على الموحدّين . ثمّ بيّن من سمى مهرها فقال {وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ} تجامعوهنّ {وَقَدْ فَرَضْتُمْ لهنَّ فَرِيضَةً} قد بيّنتم مهرهنّ {فَنِصْفُهَا فَرَضْتُمْ} فعليكم نصف ما سميتم من مهرهنّ {إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ} (إلا أن تترك المرأة حقها على الزوج)¹¹ {أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ} (أو يترك الزوج حقه على المرأة)¹² فيعطي مهرها كاملاً {وَإِنْ تَعَفَّوْا} تركوا حقكم {أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} أقرب [للمتقي]¹³ إلى التقوى ، يقول للزوج والمرأة ، من ترك حقه على صاحبه فهو أولى بالتقوى {وَلَا تَنْسَوُا

¹ - في د : إذ .

² - الآية 235.

³ - في د [إذا] .

⁴ - كذا عنه . تفسير الطبري 716/2 .

⁵ - في د [أو] .

⁶ - في ج [التي أوفاه] وفي ت [البغي أدناه] .

⁷ - كذا عنه . تفسير البغوي 162/1 ، والنسفي 120/1 .

⁸ - ساقطة من ج ، د ، ت .

⁹ - الآية 236.

¹⁰ - في ساقطة من ج .

¹¹ - كذا عنه . تفسير الطبري 733/2 .

¹² - كذا عنه . المصدر نفسه 744/2 .

¹³ - في د ، ل ، م ، ت [للمتقين] .

الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ } يقول للمرأة والزوج : [لا] ¹ تتركوا [الفضل و] ² الإحسان بعضكم إلى بعض { إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ } من الفضل والإحسان { بَصِيرٌ } ³ ثم حثّ على الصلوات الخمس فقال : { حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ } / ⁴ الخمس بوضوئنا وركوعنا وسجودها وما يجب فيها [وفي] ⁵ مواقيتها { وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى } (صلاة العصر) ⁶ خاصّة { وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ } ⁷ صلوا لله [قانتين] ⁸ بالركوع والسجود . ويقال : (مطيعين) ⁹ { فَإِنْ خِفْتُمْ } من عدو في (المسايفة) ¹⁰ { فَارْجَاؤًا } فصلوا على أرجلكم بالإيماء { أَوْ رُكْبَانًا } على الدواب حيث ما توجهتم { فَإِذَا أَمِنْتُمْ } من العدو { فَاذْكُرُوا اللَّهَ } فصلوا [لله] ¹¹ بالركوع والسجود { حَمًا لَكُمْ } في القرآن للمسافر ركعتان ، وللمقيم [أربع] ¹² { مَا لَكُمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ } ¹³ قبل القرآن { وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ } يقبضون من رجالكم { وَيَذَرُونَ } ويتركون { أَزْوَاجًا } بعد الموت { وَوَصِيَّةً } يقول عليهم وصية ، وإن قرأت بنصب الماء ، يقول : عليهم أن يوصوا وصية { لِأَزْوَاجِهِمْ } في أموالهم { مَتَانًا إِلَى الْعَوْلِ } النفقة والسكنى

¹ - في د ، ت [ولا] .

² - ساقطة من ج .

³ - الآية 237 .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت : الصلوات .

⁵ - في د [من] .

⁶ - كذا عنه . تفسير الطبري 750/2 .

⁷ - الآية 238 .

⁸ - في د ، ل ، م [قانتين] .

⁹ - كذا عنه . المصدر السابق 771/2 ، وتفسير البغوي 164/1 .

¹⁰ - في ج ، م [المسابقة] وأعتقد أن الصواب صلاة المسايفة ، لما جاء عن الطبري في معرض الحديث عن الآية

قوله : صلاة المسايفة : أي صلاة الخوف بسبب السيف والقتال . تفسير الطبري 778/2 .

¹¹ - ساقطة من ج .

¹² - في ج [أربعة] .

¹³ - الآية 239 .

إلى سنة {تَحْيِرَ إِخْرَاجِ} من غير أن يخرجن من مسكن [الزوج] ¹ {فَإِنْ خَرَجْنَ} من قبل أنفسهنّ أو تزوجن / ² قبل الحول {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} على أولياء الميت ، في منع النفقة والسكنى عنها ، من بعد ما خرجت من بيت زوجها أو تزوجت {فِيهَا} {فَعَلْنَ} ولا بما فعلن {فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ} من [تزوج] ³ وتشويق وتزوين للتزويج ، [فهي] ⁴ منسوخة بميراثها يعنى نفقة المتوفى {وَاللَّهُ مُزِيدٌ} بالنقمة من ترك ما أمر به {حَكِيمٌ} ⁵ بما نسخ نفقة المتوفى والسكنى إلى الحول [قبل] ⁶ نصيبنا من الميراث الربع [أو] ⁷ الثمن {وَالْمُطَلَّقاتِ} [اللاتي تسمى لهن المهر] ⁸ {مَتَّامٌ} [متعة أيضا] ⁹ {بِالْمَعْرُوفِ} بالإحسان والفضل {حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ} ¹⁰ وليس بواجب لأنه فضل على المهر على وجه الإحسان {كَذَلِكَ} هكذا {يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ} أمر ونهيه كما بين هذا {لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} ¹¹ ما أمرتم به . ثم ذكر خير غزاة بني إسرائيل فقال : {أَلَمْ تَرَ} ألم تخبر يا محمد في القرآن {إِلَى الَّذِينَ} [من الذين] ¹² {خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ} [من] ¹³ منازلهم [لقتال] ¹⁴ عدوهم {وَهُمْ أَلوفَةٌ} (ثمانية

¹ - في د ، ل ، م ، ت [زوجهن] .

² - في د ، ل ، م ، ت : من .

³ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁴ - في د ، ت [وهي] .

⁵ - الآية 240 .

⁶ - في ج [يقبل] وفي م ، ت [لقبل] .

⁷ - في ج ، م [و] .

⁸ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

⁹ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

¹⁰ - الآية 241 .

¹¹ - الآية 242 .

¹² - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

¹³ - ساقطة من د .

¹⁴ - في د ، م [وقتل] .

آلاف) ¹ [فجنبوا] ² عن القتال { حَذَرَ الْمَوْتِ } مخافة القتل { فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ
مُوتُوا } [فأماتم الله مكانهم] ³ { ثُمَّ أَحْيَاهُمْ } بعد ثمانية أيام { إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
/ { عَلَى النَّاسِ } على هؤلاء لإحيائهم { وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ } ⁵
الحياة (19/أ) ثم قال لهم بعد ما أحياهم { وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ } في طاعة الله مع
عدوكم { وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ } لمقاتلكم { عَلِيمٌ } ⁶ بنياتكم وعقوباتكم إن لم
تفعلوا ما أمرتم به . ثم حث المؤمنين على الصدقة فقال : { مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهَ
قرضًا حسنًا } ⁷ صادقًا من قلبه { فَيضاعفَهُ لَهُ أَضعافًا كثيرةً } بواحدة ألف
{ وَاللَّهُ يَقْبِضُ } [يُقْتَرُ] ⁸ { وَيَبْسُطُ } يوسع المال على من يشاء في الدنيا { وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ } ⁹ [بعد الموت] ¹⁰ فتجزون بأعمالكم . (نزلت هذه الآية في رجل من
الأنصار يُكنى [أبو] ¹¹ الدحداح) ¹² أو [أبو] ¹³ الدحداحة { أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِإِ } ألم
تخبر { مِنْ قَوْمِ } عن قوم { مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ } من بني إسرائيل { إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ لَهُمْ }
اشمويل { ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا } بين لنا ملك الجيش { نُقَاتِلْ } بأمره مع عدونا
{ فِي سَبِيلِ اللَّهِ } في طاعة الله { قَالَ } ¹⁴ هَلْ عَسَيْتُمْ } أتعدون .

¹ - كذا عنه . تفسير ابن كثير 400/1 .

² - في د ، م [وهم قعدوا] .

³ - في ج [مكانكم] .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت : لذو من .

⁵ - الآية 243 .

⁶ - الآية 244 .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت : في الصدقات محتسبا .

⁸ - ساقطة من ج .

⁹ - الآية 245 .

¹⁰ - ساقطة من ج ، د .

¹¹ - في د [أبا] .

¹² - كذا عنه . فتح القدير 451/1 .

¹³ - في د [أبا] .

¹⁴ - في م [لهم ذلك النبي وهو شمويل] .

¹/ إن قرأت بخفض السين يقول : [أحشيتم]² {إِنْ كُتِبَ} / ³فُضِّضَ {مَلِكِيكُمْ
الْقِتَالُ} مع عدوكم {أَلَّا تُقَاتِلُوا} / ⁴عدوكم {قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ} قالوا ولم [لا]⁵ نقاتل العدو في سبيل الله {وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا} من
منازلنا {وَأَبْنَأْنَا} [وسبي]⁶ ذرارينا {فَلَمَّا كُتِبَ} وجب عليهم {مَلِكِيهِمُ الْقِتَالُ
تَوَلَّوْا} أعرضوا عن قتال عدوهم {إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ} ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً
{وَاللَّهُ عَلَيْهِم بِالظَّالِمِينَ}⁷ [الذين تولوا عن قتال عدوهم]⁸ {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ
اشْمُويل {إِنَّ اللَّهَ [قَدْ] بَعَثَ} ⁹{ لَكُمْ طَالوتَ هَلْآ } ¹⁰/ {مَلِكُهُ عَلَيْكُمْ} قالوا
أَنِّي يَكُونُ} من أين يكون؟ {لَهُ الْمُلْكُ مَلِكِنَا} وليس هو من سبط الملك [أي :
من أولاد الملوك]¹¹ {وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ} لأننا من سبط الملك {وَكَمْ يُؤْتَتِ
سَعَةً مِّنَ الْمَالِ} ليس له سعة المال لينفق على الجيش {قَالَ} اشْمُويل {إِنَّ اللَّهَ
اصْطَفَاهُ} [اختاره بالملك وملكه]¹² {مَلِكِيكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً} [فضيلة]¹³ {فِي
الْعِلْمِ} علم الحرب {وَالجِسْمِ} الطول والقوة {وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ} يُعْطِي مِنْكَ فِي
الدنيا {مَنْ يَشَاءُ} وإن لم يكن من سبط الملك {وَاللَّهُ وَاسِعٌ} واسع [بالعطية]¹⁴

¹- في د، م : و .

²- في د، ت [أحشيتم] وفي م [حشيتم] .

³- في د : إن .

⁴- في م : أي لعلكم أن تجبنوا عن قتال .

⁵- ساقطة من ج ، م .

⁶- في ج [وسبو] .

⁷- الآية 246 .

⁸- ساقطة من ج .

⁹- ساقطة من ج .

¹⁰- في د، ل، م، ت : بين .

¹¹- ساقطة من ج، د، ل، ت .

¹²- ساقطة من ج .

¹³- ساقطة من ج .

¹⁴- في ج [للعطية] .

{ تَحْلِيمٌ }¹ لمن يُعطى . قالوا : ليس ملكه من الله ، بل أنت ملكته علينا { وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ } اشمويل { إِنْ آيَةٌ } [علامة]² { مُلْكِهِ } [آية من الله]³ { أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ } الذي أخذ منكم { فِيهِ سَكِينَةٌ } (رحمة)⁴ وطمانينة [ويقال : فيه ربح النصره له صفرة كوجه إنسان]⁵ { هُنَّ رَبَّكُمْ وَبَقِيَّةٌ } يعني : كتاب سنة موسى { هَمَّا تَرَكَ آلَ مُوسَى } ما ترك موسى . ويقال : (ألواح وعصاه)⁶ [وكيله]⁷ { وَأَلْ هَارُونَ } يعني ما ترك هارون ، رداءه وعمامته { تَحْمِلُهُ } تسوقه { الْمَلَائِكَةُ } إليكم { إِنْ فِي ذَلِكَ } في ردّ التابوت إليكم { لآيَةٌ } علامة { لَكُمْ } أن ملكه من الله { إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }⁸ مصدقين . فلما ردّ إليهم التابوت قبلوا وخرجوا [معه]⁹ { فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ } خرج طالوت { بِالْجُنُودِ } بالجيش [فأخذ يمشي بهم في أرض قفرة فأصابهم حرّ وعطش]¹⁰ شديد فطلبوا منه الماء { قَالَ } لهم طالوت { إِنْ أَللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ } [مختبركم]¹¹ بنهر جار { فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ } من النهر { فَكَلَيْسَ مِنِّي } [ليس معي على عدوي ولا يجاوزه]¹² { وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ } لم يشرب منه { فَإِنَّهُ مِنِّي } على عدوي ، ثم استثنى فقال : { إِلَّا مَنْ خُتِفَ خُتْفَةً بِيَدِي } وإن قرأت بنصب الغين ، أراد به غرفة واحدة ، فكانت [تكفيهم]¹³ تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحملهم

1- الآية 247.

2- ساقطة من ج.

3- ساقطة من ج. وفي م [أنه من الله] .

4- كذا عنه . تفسير ابن كثير 404/1 .

5- ساقطة من د ، ج ، ل ، م .

6- كذا عنه . تفسير الطبري 830/2 ، والمحزر الوجيز 334/1 .

7- ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

8- الآية 248.

9- في ج [معهم] .

10- في ج [فأخذتم في الأرض قفرة فأصابهم خوف عطش] .

11- في د ، ل [يختبركم] وفي م [ويمتحنكم] .

12- ساقطة من ج . وفي م [على عدوي ولا يجاوزه] .

13- ساقطة من ج .

{ فَشَرِبُوا مِنْهُ } فلما بلغوا إلى النهر وقعوا في النهر وشربوا منه كيف شاءوا (19/ب)
 { إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ } ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً لم يشربوا إلا كما دلّهم { فَلَمَّا جَاوَزَهُ }
 / يعني : النهر { هُوَ } يعني : طالوت { وَالَّذِينَ آمَنُوا } صدّقوا { مَعَهُ قَالُوا } / فيما
 بينهم { لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ } يعلمون ويستيقنون
 { أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ } [معاينو]³ الله بعد الموت { كَم مِّن فِئَةٍ } [جماعة]⁴ { قَلِيلَةٍ }
 من المؤمنين { تَحَلَّيْتُمْ فِئَةً } جماعة { كَثِيرَةً } من الكافرين { يَأْخُذُ اللَّهُ } [بنصر]⁵ الله
 { وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ }⁶ معين الصابرين في الحرب بالنصرة { وَكَلَّمَا بَرَزُوا } صافوا
 { لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا } يعني هؤلاء المتصافين. { رَبَّنَا أَخْرِجْ مَكَلِنَا صَبْرًا } أي
 أكرمنا [بالصبر]⁷ { وَتَبَّيْتُمْ أَقْدَامَنَا } في الحرب { وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ }⁸ على جالوت وجنوده { فَهَزَمُوهُمْ يَأْخُذُ اللَّهُ } بنصر الله { وَقَتَلَ
 دَاوُدُ } النبي { جَالُوتَ } الكافر { وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ } أعطى الله داود ملك بني إسرائيل
 { وَالْحِكْمَةَ } /⁹ الفهم والنبوة { وَحَمَلَهُمْ مِمَّا يَشَاءُ } يعني : [الدروع]¹⁰ { وَكُلُوا حَفْعُ
 اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ } [أي : ولولا دفع الله بجنود المسلمين لغلب المشركين على
 الأرض فقتلوا الموقنين وخرّبوا البلاد والمساجد]¹¹ كما دفع بداود شرّ جالوت عن بني
 إسرائيل { لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ } بأهلها . يقول دفع الله بالقليل عن المؤمنين شرّ أعدائهم

¹ - في م : أي عبره .

² - في م : الذين شربوا وخالفوا أمر الله .

³ - في ج [معاينون] .

⁴ - ساقطة من د ، ل ، م .

⁵ - في د [بنصرة] .

⁶ - الآية 249 .

⁷ - ساقطة من ج .

⁸ - الآية 250 .

⁹ - في د : و .

¹⁰ - في د [الدرع] وفي م [الدرع ومنطق الطير] .

¹¹ - ساقطة من د ، ج ، د ، ل ، ت .

[وبالمجاهدين عن القاعدين عن الجهاد شرّ أعدائهم]¹ ولولا ذلك لفسدت الأرض [بأهلنا]²
 {وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ} [ذو من]³ {عَلَى الْعَالَمِينَ}⁴ بالدفع {تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ}
 هذه آيات الله ، يعني القرآن بأخبار الأمم الماضية {نَتَلُوهَا عَلَيْكَ} [يتزل عليك]⁵ جبريل
 [بها]⁶ {بِالْحَقِّ} لبيان الحق [من]⁷ الباطل {وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}⁸ إلى الجن
 والإنس كافة {تِلْكَ الرُّسُلُ} الذين سمّيناهم لك {فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ}
 بالكرامة {مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ} وهو موسى {وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ} فضائ ، وهو
 إبراهيم اتخذه [الله]⁹ خليلاً مصافياً ، وإدريس رفعه مكاناً علياً {وَأَتَيْنَا} تُعِينَا
 {مُحْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ} الأمر والنهي والعجائب {وَأَيُّدْنَاهُ} [قويناه]¹⁰ وأعناه
 {بِرُوحِ الْقُدُسِ} بجبريل الطاهر {وَكَلَّمَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ} ما اختلف {الظَّالِمِينَ}
 مِنْ بَعْدِهِمْ} من بعد موسى وعيسى {مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ} [و]¹¹ بيان
 ما في كتابهم ، نعت محمد وصفته {وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا} في الدين {فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ}
 بكل كتاب ورسول {وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ} بالكتب [والرسول]¹² {وَكَلَّمَ اللَّهُ مَا
 اقْتَتَلُوا} [ما اختلفوا في الدين]¹³ {وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ}¹⁴ كما يريد بعباده

¹ - ساقطة من ج . وفي د ، م [بالجهاد] .

² - في ج [لأهلها] .

³ - ساقطة من د ، ل ، م .

⁴ - الآية 251 .

⁵ - ساقطة من د ، ل . وفي ت [نزل عليك] وفي م [أي : نزل عليك] .

⁶ - ساقطة من د ، م . وفي ت [منها] .

⁷ - في د ، ل ، م ، ت [و] .

⁸ - الآية 252 .

⁹ - ساقطة من د ، ل ، ت .

¹⁰ - ساقطة من ج .

¹¹ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

¹² - في د ، ل ، م ، ت [الرسل] .

¹³ - ساقطة من ج .

¹⁴ - الآية 253 .

ثم حثهم على الصدقة فقال: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ } تصدقوا
 مما أعطيناكم من الأموال في سبيل الله { مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَهُ } وهو يوم القيامة { لَا
 يَبِيعُ فِيهِ } لا فداء فيه { وَلَا خَلَّةٌ } ولا [مخالطة] ¹ { وَلَا شَفَاعَةٌ } [لكافر] ²
 { وَالْكَافِرُونَ } بالله { هُمُ الظَّالِمُونَ } ³ المشركون بالله . ثم مدح نفسه [أي : ذاته
 الذي لا مثل له] ⁴ فقال : { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ } [الحي] ⁵ الذي لا يموت
 { الْقَيُّومُ } القائم الذي لا [ند] ⁶ له { لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ } (نعاس) ⁷ { وَلَا نَوْمٌ } ثقيل [يشغله
 عن تدبير] ⁸ أمره { لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ } من الملائكة { وَمَا فِي الْأَرْضِ } من الخلق
 { مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ } من أهل السماوات والأرض يوم القيامة { إِلَّا بِإِذْنِهِ }
 بأمره { يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ } بين أيدي الملائكة من أمر الآخرة لمن [تكون] ⁹ (20/أ)
 الشفاعة { وَمَا خَلْفَهُمْ } من أمر الدنيا / ¹⁰ { وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
 شَاءَ } يقول لا [تعلم] ¹¹ الملائكة شيئا من أمر الدنيا [والآخرة] ¹² [ولا يحيطون بشيء
 من علمه] ¹³ إلا ما علمهم الله { وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ } يقول : كرسية

¹ - في ج [مخالطة] .

² - في د ، ل ، م ، ت [للكافرين] .

³ - الآية 254 .

⁴ - ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

⁵ - ساقطة من د ، ت .

⁶ - في د ، ل ، م ، ت [لا بدء] .

⁷ - كذا عنه . تفسير الطبري 11/3 ، والبغوي 179/1 ، وفتح الباري ، كتاب التفسير 222/8 ح ر (4535) .

⁸ - في د ، ل ، م ، ت [فيشغله عن تدبيره] .

⁹ - في ج [يكون] .

¹⁰ - في د : والآخرة .

¹¹ - في ج [يعلم] .

¹² - ساقطة من ج .

¹³ ... ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

أوسع من السماوات والأرض { وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا } (لا يثقل عليه حفظ العرش والكرسي)¹ بغير الملائكة { وَهُوَ الْعَلِيُّ } أعلى من كل شيء { الْعَظِيمُ }² أعظم [من]³ كل شيء { لَا إِكْرَاهَ فِيهِ الدِّينِ } لا يُكره أحد على التوحيد من أهل الكتاب والجوس بعد إسلام العرب { قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ } الإيمان من الكفر واخق من الباطل . ثم نزلت في منذر بن ساوى التميمي⁴ { فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ } بأمر الشيطان وعبادة الأصنام { وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ } [وبما جاء منه]⁵ { فَكَيْدِ اسْتَفْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى } [فقد]⁶ أخذ بالثقة بلا إله إلا الله [ويقال : لقد عقد لنفسه عقد وثيق وهو الإيمان بالله وكلمة الشهادتين]⁷ { لَا انْفِصَامَ لَهَا } لا انقطاع لها ولا زوال ولا هلاك ، ويقال : [لا انفصام لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك]⁸ بالبقاء في النار { وَاللَّهُ سَمِيعٌ } هذه المقالة { حَلِيمٌ }⁹ بثوابها [وثقتها]¹⁰ { اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا } حافظ وناصر الذين [آمنوا]¹¹ يعني : عبد الله بن سلام وأصحابه { يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ } قد أخرجهم /¹² من الكفر إلى الإيمان { وَالَّذِينَ كَفَرُوا } يعني : كعب بن الأشرف وأصحابه { أَوْلِيَائُهُمُ الطَّاغُوتُ } الشيطان { يُخْرِجُونَهُم

¹ - كذا عنه . تفسير الطبري 18/3 ، وفتح الباري كتاب التفسير 222/8 ح ر (4535) .

² - الآية 255 .

³ - ساقطة من د ، ل ، م .

⁴ - هو منذر بن ساوى بن الأحنس من تميم أمير في الجاهلية والإسلام ، كان صاحب البحرين ، كتب له نرسون رسالة يدعو به إلى الإسلام فأسلم قبل فتح مكة واستمر في عمله ، مات قبل ردة أهل البحرين سنة 11 هـ . لأعلام 293/7 .

⁵ - في د [بوما منه] وفي م [وبما منه أي : بما جاء من عند الله] .

⁶ - ساقطة من ج .

⁷ - ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

⁸ - ساقطة من د .

⁹ - الآية 256 .

¹⁰ - في د [ونعيمها] .

¹¹ - ساقطة من د .

¹² - في د : ووقفهم حتى خرجوا .

مَنْ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ { يدعوهم من الإيمان /¹ إلى الكفر { أَوْلَيْكَ أَضْيَابُ النَّارِ } /² { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }³ لا يموتون ولا يخرجون منها أبداً { أَلَمْ تَرَ } ألم تخبر { إِلَى الذِّبْيِ } عن الذي { حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ } خصم إبراهيم { فِي رِبِّهِ } في دين ربه { أَنْ آتَاهُ } [أعطاه]⁴ { اللَّهُ الْمَلِكُ } (وهو نمروذ بن كنعان)⁵ { إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الذِّبْيِ يُغَيِّبُ } للبعث { وَيُهِيمَتُهُ } في الدنيا { قَالَ أَنَا أَخِي وَأُهِيمَتُهُ } [قال إبراهيم له]⁶ إئتني [بيان ذلك قال:]⁷ فأوتي برجلين من السجن فقتل واحداً [وترك واحداً]⁸ قال هذا بيان ذلك { قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّفْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ } من نحو المشرق { فَآتَتْ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ } [من نحو المغرب]⁹ { فَبُهِتَ الذِّبْيُ كَفَرًا } خسر [وخصم الذي كفر وقسم]¹⁰ { وَاللَّهُ لَا يَهْدِي } إلى [الحجة]¹¹ { الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }¹² الكافرين يعني : نمروذ { أَوْ الذِّبْيِ مَرًّا عَلَى قَرْيَةٍ } /¹³ وإلى الذي /¹⁴ وعن الذي [مرًّا]¹⁵ على قرية [تسمى]¹⁶ (دير

¹ - في م : قبل البعث بمحمد .

² - في د ، ل ، ت : أهل النار .

³ - الآية 257 .

⁴ - ساقطة من د ، م .

⁵ - كذا عنه . تفسير القرطبي 283/3 . هو نمروذ بن كنعان ، ملك كان يسكن بياض الكوفة ، وهو نبي حادس إبراهيم عليه السلام في ربه ، وهو الذي أمر بحرق إبراهيم . تاريخ الطبري 147/1 .

⁶ - ساقطة من ج .

⁷ - في ج [شيئاً] .

⁸ - ساقطة من د .

⁹ - ساقطة من ج .

¹⁰ - في د ، م [وقسم الذي كفر] وفي ت [خصم وقسم الذي كفر أي : سكت بغير الحجة] .

¹¹ - في ج [الجنة] .

¹² - الآية 258 .

¹³ - في د ، ل ، م ، ت : يقول .

¹⁴ - في ت : وإلى الذي مرّ على قرية تسمى دير هرقل وهو عزيز بن شرحيل .

¹⁵ - ساقطة من د .

¹⁶ - في ج [يسمى] .

هرقل¹ وهو عزيز² ابن شرحيا /³ { وَهِيَ خَاوِيَةٌ } ساقطة { مَلَى مُرُوشِمًا } على
سقفها { قَالَ أَنَّى يُخَيِّي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا } [يقول كيف يحيي الله أهل هذه
القرية بعد موتها]⁴ { فَأَهَاتَهُ اللَّهُ } مكانه فكان ميتاً { مِائَةَ نَحْمٍ ثُمَّ بَعَثَهُ } أحياء في آخر
النهار { قَالَ } الله { كَمْ لَبِثْتُمْ } مكثت يا عزيز { قَالَ } [عزيز]⁵ { لَبِثْتُمْ } مكثت
[يَوْمًا] ثم نظر إلى الشمس وقد بقي منها شيء قال : { أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ } قَالَ { اللَّهُ
{ بَل } [{ لَبِثْتُمْ } مكثت ميتاً { مِائَةَ نَحْمٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكُمْ } (التين)⁷ [والعنب
[{ وَشَرَابِكُمْ } العصير { لَمْ يَتَسَنَّه } (لم يتغير)⁹ { وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكُمْ } إلى عظام
حمارك كيف تَكْرَجُ¹⁰ { وَلِنَجْعَلَكَ } لكي نجعلك { آيَةً } علامة [وعبرة]¹¹ { لِلنَّاسِ }
في إحياء الموتى ، أنهم يحيون على ما يموتون ، لأنه مات شاباً ، وبعث شاباً [ويقال]¹² :
جعله عبرة للناس لأنه كان ابن أربعين سنة ، وابنه ابن مائة [سنة]¹³ وعشرين سنة
{ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ } عظام الحمار { كَيْفَ نُنشِزُهَا } [كيف نرفع]¹⁴ بعضنا

1- دير هرقل هي : هِرْقَل ، وأصله حزقيل ، وفي هذا الموضع كان قصة الذين قال الله عنهم { أَلَمْ تَرَوْا السِّينِ
خرجوا من ديارهم وهم ألوف } البقرة 243. ويقال : أنه المراد بقوله : { أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ } البقرة
259. وهو دير مشهور بين البصرة وعسكرة. معجم البلدان 366/4.

2- كذا عنه . تفسير القرطبي 288/3 ، 289 .

3- في م : وهو راكب على حماره ومعه سلة التين وقدر وعصير العنب .

4- ساقطة من ج .

5- ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

6- ساقطة من ج .

7- كذا عنه . فتح الباري ، كتاب التفسير 223/8 ح ر (4535) .

8- كذا عنه . نفس المرجع السابق . وهي ساقطة من ج .

9- كذا عنه . تفسير الطبري 55/3 ، وفتح القدير 279/1 .

10- في د ، ل ، م : تلوح . وتكرج أي فسد نقول : تكرج الطعام إذا فسد . لسان العرب 62/12 ب - كرج .

11- ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

12- في د ، م ، ت [فيقال] .

13- ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

14- في د ، م [نرفعها] وفي ت [نرفع] .

(20/ب) على بعض ، وإن قرأت بالراء¹ : كيف نخلقها {ثُمَّ نَخْسُوهَا لَعْنًا} [أُنبت]² عليها العصب والعروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح بعد ذلك {فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ} كيف يجمع الله [عظام]³ الموتى {قَالَ أَمْكُمُ} قد علمت {أَنَّ اللَّهَ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ} من الحياة والموت {قَدِيرٌ}⁴ {وَإِذْ قَالَ} وقد قال إبراهيم أيضاً {إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَاتٍ كَيْفَ تُوَفِّي الْمَوْتَى} قال : كيف تجمع عظام الموتى {قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنِ} تؤمن بذلك {قَالَ بَلَى} أنا موقن {وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي} لتسكن حزازة⁵ قلبي ، وأعلم [أني]⁶ خليلك مستجاب الدعوة {قَالَ فَخُذْ} [مُقدِّم ومُؤخَّر]⁷ {أَرْبَعَةَ مِّنَ الطَّيْرِ} مختلفة ألوانها ديكاً وغراباً وبطاً وطاووساً {فَصَرَّهِنَّ إِلَىٰكَ} (فقطعتن)⁸ {ثُمَّ اجْعَلْ} ثم ضع {كُلَّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ} من أربعة أجبل {جُزْءًا} بعضاً {ثُمَّ ادْخُلْهُنَّ} باسماهن {يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا} مشياً {وَأَمْكُمُ} يا إبراهيم {أَنَّ اللَّهَ تَزِيؤُا بِالنَّقْمَةِ لِمَن [لا] لا]⁹ يقرِّ بإحياء الموتى {حَكِيمٌ}¹⁰ بإجماع عظام الموتى وإحيائهم ، كما جمع وأحيا هذه الطيور . ثم ذكر نفقة [المؤمن]¹¹ في سبيل الله فقال : {هَتَّالِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} يقول : مثل [أموال]¹² الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله {كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ} أخرجت {سَبْعَ سَنَابِلَ فِيهِ} كلُّ سُنْبُلَةٍ {مِنَا} مائة

¹ - أي : ننشرها . وهي رواية عنه . تفسير القرطبي 295/3 . وفي م : براء مهملة يقول .

² - في د ، ل ، م [بعد ذلك يقول بنينا] وفي ت [بعد ذلك يقول : نبت] .

³ - ساقطة من د ، ل .

⁴ - الآية 259 .

⁵ - الحزازة : وجع في القلب من خوف . لسان العرب 152/3 باب حزز . وفي ت : حرارة .

⁶ - في د [بأني] وفي م [بأن] .

⁷ - ساقطة من د ، ل .

⁸ - كذا عنه . تفسير الطبري 78/3 . وفي ت (فقطعنه إليك) .

⁹ - في د ، ل ، ت [لم] .

¹⁰ - الآية 260 .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت [المؤمنين] .

¹² - ساقطة من ج .

حَبَّةٍ { كذلك يُضَاعَفُ نَفَقَةُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ } {وَاللَّهُ
يُضَاعِفُهُ} فوق ذلك {لِمَنْ يَشَاءُ} [لمن]¹ كان أهلاً لذلك ويقال : لمن قبل منه
{وَاللَّهُ وَاسِعٌ} بالتضعيف {حَلِيمٌ}² بنفقة المؤمن [ونيته]³ {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف⁴
{ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا} بعد النفقة {مِنَّا} على الله {وَلَا أَكْفَى} [لصاحبنا]⁵
{لَهُمْ أَجْرُهُمْ} ثوابهم {مِنْ رَبِّهِمْ} في الجنة {وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} فيما يستقبلهم من
العذاب {وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}⁶ على ما خلفوا من خلفهم {قَوْلٌ مَعْرُوفٌ} كلام حسن
لأخيك في المغيب بالدعاء والثناء {وَمَغْفِرَةٌ} تجاوز عن مظلمة {خَيْرٌ} لك وله {مَنْ
صَدَقَ يَتَّبِعْهَا أَكْفَى} تمنّ بما عليه وتؤذيه بذلك {وَاللَّهُ خَنِيٌّ} عن صدقة المنان
{حَلِيمٌ}⁷ إذ لم يعجل [بالعقوبة لمنه]⁸ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ}
أجر صدقاتكم {بِالْمَنِّ} على الله بالعجب {وَالْأَكْفَى} لصاحبها {كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ
رِئَاءَ النَّاسِ} سمعة الناس {وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} بالبعث بعد الموت
{فَمَثَلُهُ} مثل صدقة المنان وصدقة المشرك {كَمَثَلِ صَفْوَانَ} (حجر)⁹ {عَلَيْهِ تَرَابٌ
فَأَعَابَهُ وَابِلٌ} (مطر شديد)¹⁰ {فَتَرَكَهُ صَلْدًا} جرداً نقيلاً لا تراب عليه {لَا

¹ - في د ، م [من] .

² - الآية 261 .

³ - في د ، ت [وبنيته] وفي م [ونيهم] .

⁴ - هو عبد الرحمن بن عوف بن زهرة بن كلاب من قريش ، أحد المبشرين بالجنة ، ولد سنة 44 هـ وهو
من أوائل المسلمين ، هاجر المجرتين وشهد المشاهد كلها . كان غنياً جداً ، جواداً كريماً في سبيل الله ، توفي سنة
32 هـ في المدينة . تهذيب التهذيب 244/6 ، الأعلام 321/3 .

⁵ - في د [لصاحبه] وفي م [لصاحب] .

⁶ - الآية 262 .

⁷ - الآية 263 .

⁸ - ساقطة من د . وفي د ، م [بعقوبة المنه] .

⁹ - كذا عنه . تفسير الطبري 94/3 .

¹⁰ - كذا عنه . تفسير ابن كثير 426/1 .

يَقْدِرُونَ مَكَلَى { ثَوَاب { شَيْءٍ } فِي الْآخِرَةِ { مِمَّا كَسَبُوا } /¹ أَنْفَقُوا فِي الدُّنْيَا ، يَقُول
لا يجد المَنَّان والمؤذي ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفاء التراب بعد ما أصابه المطر
الشديد { وَاللَّهُ لَا يَهْدِي } لا [يُثِيب]² { الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ }³ والمرائين بنفقتهم في
الشرك والرياء ، كذلك المَنَّان لا [يثيبه الله]⁴ في نفقته { وَمَثَلُ الْإِذَا يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ } مثل أموال الذين ينفقون [أموالهم]⁵ { ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ } طلب رضاء
الله { وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ } تصديقاً (أ/21) وحقيقة ويقيناً بالثواب من قلوبهم { كَمَثَلِ
جَنَّةٍ } بستان { بِرَبْوَةٍ } (ممكن مرتفع)⁶ مستوٍ { أَصَابَهَا وَابِلٌ } مطر شديد كثير
{ فَأَتَتْهُ أَكْطَافًا } أخرجت ثمرتها { ضِعْفَيْنِ } /⁷ فَإِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ } مطر [شديد]⁸
{ فَطَلٌّ } [فطش]⁹ [مثل الرذاذ يعني الندى]¹⁰ وهذا مثل نفقة المؤمن إذا كان
بالإخلاص [والخشية قليلة أو كثيرة]¹¹ يُضَاعَفُ ثَوَابُهَا كَمَا يُضَاعَفُ ثَمَرَةُ الْبِسْتَانِ
{ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ } تنفقون { بَصِيرٌ }¹² { أَيَّوَدُّ أَحَدُكُمْ } أي : أَيْتَمَنَى أَحَدُكُمْ
{ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ } بستان { مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ } كروم { تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ } /¹³ من تحت شجرها ومساكنها وغرفها { لَهُ فِيهَا } في الجنة { مِنْ كُلِّ

¹ - في د ، ل ، م : مما .

² - في ج ، م [يثيب] .

³ - الآية 264 .

⁴ - في ج [يثيب] .

⁵ - ساقطة من ج .

⁶ - كذا عنه . تفسير الطبري 100/3 .

⁷ - في م : أي حملت في سنة في الربيع ما يحمل غيرها في سنتين .

⁸ - في د ، ل ، م ، ت [كثير] .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت [فرش] .

¹⁰ - ساقطة من د ، م .

¹¹ - في ج [وحسن الحال قليلة أو كثيرة] وفي م [والجنة] وفي د [والحسبة] .

¹² - الآية 265 .

¹³ - في د ، ت : تطرد الأنهار .

الثَّمَرَاتِ { من ألوان الثمرات { وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعَفَاءُ } /¹ عَجْزَةٌ عَنِ
الْحِيلَةِ { فَأَصَابَهَا } يعني : تلك الجنة { إِنْصَارَ } [يعني ريح حار أوبارد]² { فِيهِ نَارٌ
فَاخْتَرَقْتَهُ ذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ { العلامات بالأمر والنهي { كَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ }³ /⁴ في أمثال القرآن ، وهذا مثل [الكافر]⁵ في الآخرة يكون بلا حيلة ولا
رجوع إلى الدنيا كما أن [مثل]⁶ الكبير بقي بلا حيلة ولا رجوع إلى قوته وشبابه
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ { من حالات { مَا كَسَبْتُمْ } ما جمعتم
من الذهب والفضة { وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ { من النبات يعني : اخبواب
والثمار { وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ } لا تعمدوا إلى الرديء من أموالكم { مِنْهُ تُنْفِقُونَ
وَلَكُمْ بِهِ بَاقِيَهُ } بقايله يعني : الرديء ، إذا كان لكم حق على صاحبكم { إِلَّا أَنْ
تُغْمِضُوا فِيهِ } [تأخذه كرها]⁷ وتركوا بعض حقكم ، كذلك لا يقبل الله الرديء
[منكم]⁸ { وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَخَيُّمٌ } عن نفقاتكم { خَمِيذٌ }⁹ محمود في فعاله . ويقال
يشكر اليسير ويجزي الجزيل . نزلت هذه الآية في رجل في المدينة (صاحب اخشف)¹⁰
{ الشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمُ الْفَقْرَ } يخوفكم [بالفقر]¹¹ عند الصدقة { وَيَأْمُرُكُمْ
بِالْفَحْشَاءِ } [أي : يمنعكم من الصدقة أن تقعوا في الفقر أي]¹² بمنع الزكاة { وَاللَّهُ
يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ } لذنوبكم بإعطاء الزكاة { وَفَضْلًا } خلفاً وثواباً في الآخرة { وَاللَّهُ

¹ - في م : فضعف عن الكسب أي .

² - ساقطة من ج .

³ - الآية 266 .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت : لكي تفكروا .

⁵ - في د ، ل [الكافرين] وفي م ، ت [يكونون] .

⁶ - في د ، ل ، م ، ت [هذا] .

⁷ - ساقطة من ج . وفي ت [تغمض] وفي د [تمضموا فيه] .

⁸ - ساقطة من د .

⁹ - الآية 267 .

¹⁰ - كذا عنه . مفاتيح الغيب 54/7 .

¹¹ - في د ، ل ، م ، ت [الفقر] .

¹² - ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

وَأَسِعُ { بِالْخَلْفِ وَالْمَغْفِرَةِ لِلذُّنُوبِ { مَحْلِيهِ }¹ بِنِيَّاتِكُمْ وَصِدْقَاتِكُمْ . ثُمَّ ذَكَرَ كِرَامَتَهُ فَقَالَ :
{ يُؤْتِي الْعِزَّةَ مَنْ يَشَاءُ } يَعْنِي : النَّبُوَّةَ [مَعْنَاهُ لِمُحَمَّدٍ]² . وَيُقَالُ : تَفْسِيرُ التَّرَانِ .
ويقال : إصَابَةُ الْقَوْلِ [وَالْفِعْلِ]³ وَالرَّأْيِ { وَمَنْ يُؤْتِ الْعِزَّةَ } إصَابَةُ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
وَالرَّأْيِ { فَقَدْ أُوتِيَ } [أُعْطِيَ]⁴ { خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ } [وَمَا]⁵ يَتَعَطَّ
بَأَمْثَالِ الْقُرْآنِ وَالْحِكْمَةِ { إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ }⁶ ذُو الْعُقُولِ مِنَ النَّاسِ { وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ
نَفَقَةٍ } [فِي سَبِيلِ اللَّهِ]⁷ { أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ } فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَوْفَيْتُمْ بِهِ { فَإِنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُهُ } يَقْبَلُهُ إِذَا كَانَ لِلَّهِ وَيُثِبُ عَلَيْهَا { وَمَا لِلظَّالِمِينَ } الْمُشْرِكِينَ { مِنْ أَنْصَارٍ }⁸ مِنْ
مَانِعٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ . ثُمَّ ذَكَرَ صَدَقَةَ السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، لِقَوْلِهِمْ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : { إِنْ
تُبَدُّوا } / تَظَهَرُوا { الصَّدَقَاتِ } الْوَاجِبَةِ { فَنِعْمًا هِيَ } فَنِعْمَ شَيْءٌ [كَانَ الْفَرَضُ
إِظْهَارَهُ أَفْضَلَ]¹⁰ { وَإِنْ تُخْفَوْهَا } تَسْرُوهَا يَعْنِي : التَّطَوُّعَ { وَتُؤْتَوْهَا } وَتَعْطَوْهَا
{ الْفُقَرَاءَ } أَصْحَابِ الصُّفَّةِ { فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ } مِنَ الْعَلَانِيَةِ وَكِلَاهُمَا مَقْبُولٌ مِنْكُمْ
{ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ } [ذُنُوبِكُمْ]¹¹ بِقَدْرِ صِدْقَاتِكُمْ { وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ } تَعْطُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ { خَيْرٌ }¹² ثُمَّ رَخَّصَ الصَّدَقَةَ عَلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ (21/ب) [لِقَوْلِهَا]¹³ : أَيْجُوزُ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَتَصَدَّقَ عَلَى ذَوِي

1- الآية 268.

2- ساقطة من د ، م . وفي ت [محمد] .

3- في ج [بالفعل] .

4- ساقطة من ج .

5- ساقطة من د ، ت .

6- الآية 269.

7- ساقطة من ج .

8- الآية 270.

9- في د : إن .

10- في ج [هو] وفي د [هي] .

11- ساقطة من ج .

12- الآية 271.

13- في د ، ل ، م ، ت [لقولهم] .

[قرابتنا]¹ من غير أهل ديننا ، سألت عن ذلك أسماء بنت أبي بكر² . ويقال : بنت أبي [بصرة]³ فقال الله لبيّه : { لَيْسَ لَكَ هُدَاةُ أَهْلٍ } في الدين هدى فقراء أهل الكتاب [معناه : التوفيق]⁴ { وَكَفَى اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ } لدينه { وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ } من مال على الفقراء { فَلَا نَفْسِكُمْ } ثواب ذلك { وَمَا تُنْفِقُونَ } على الثراء ، فلا [تنفقوا]⁵ { إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ } طلب مرضات الله { وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ } من مال على [فقرا]⁶ الصُّفَّة { يُؤَفَّقَ إِلَيْكُمْ } [يُوفَّ]⁷ إليكم ثواب ذلك في الآخرة { وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ }⁸ لا ينقص من حسناتكم ، ولا يزداد على سيئاتكم { لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا } [يقول إنما الصدقات للفقراء الذين حبسوا أنفسهم]⁹ { فِي سَبِيلِ اللَّهِ } في طاعة الله ، في مسجد الرسول وهم أصحاب الصُّفَّة { لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا } سيرا { فِي الْأَرْضِ } بالتجارة { يَخْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ } [من لا يعرفهم]¹⁰ { الْغَنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ } من التَّجَمُّلِ [عن السؤال]¹¹ { تَعْرِفُهُمْ } يا محمد { بِسِيمَاهُمْ } بجليتهم { لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا } يقول : إلحاحا ولا غير

¹ - في د ، ل ، م ، ت [قرابتنا] .

² - هي أسماء بنت أبي بكر الصديق أمها قيلة أو قتيلة بنت عبد العزيز ، أسلمت أسماء وكان إسلامها قديما بمكة ، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبدالله بن الزبير فوضعت بقاء وهي زوجة الزبير ، كانت تلقب بذات نبطاين لأنها شدت طعام رسول الله يوم الهجرة بنصف نطافها فقال لها رسول الله أبدلك الله بنطاقين في الجنة ، توفيت بمكة سنة 73هـ بعد مقتل ابنها عبدالله بن الزبير . الاستيعاب 346/4 ، والأعلام 305/1 .

³ - في د ، م ، ت [نضرة] .

⁴ - ساقطة من د .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت [تنفقون] .

⁶ - في ج [أصحاب] وفي د [فقراء أهل] وفي م [الفقراء أصحاب] .

⁷ - في ج [يفر] وفي م [يوفوا] وفي ت [يوفر] .

⁸ - الآية 272 .

⁹ - ساقطة من ج وفي د [حبسوا أنفسهم] .

¹⁰ - ساقطة من د .

¹¹ - ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

[إلحاح]¹ {وَمَا تُنْفِقُوا} على فقراء أصحاب الصفة {مِنْ خَيْرٍ} من مال {فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ} بالمال وبنياتكم {مَعْلِيهِمْ}² {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ} في الصدقة {بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا} [في السر]³ {وَمَعْلَانِيَّةً} في العلانية {فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ} ثوابهم {مَعْدًا رَبِّهِمْ} في الجنة {وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} بالدوام {وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}⁴ إذا حزن غيرهم ، (نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب)⁵ ثم ذكر عقوبة أكلة الربا {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا} إستحلالاً {لَا يَقُومُونَ} لا يقومون من قبورهم يوم القيامة {إِلَّا كَمَا يَقُومُ} [في الدنيا]⁶ {الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ} [يتخبَّطه]⁷ {الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} من (الجنون)⁸ {كَذَلِكَ} [الخبيل]⁹ علامة أكلة الربا في الآخرة {بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا} الزيادة في آخر البيع بعد حل الأجل كالزيادة في أول البيع إذا بعث بانسيئة {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ} الزيادة الأولى {وَوَحَدَهُ الرِّبَا} الزيادة الأخيرة {فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ} نهي {مِّن رَّبِّهِ} عن الربا {فَأَنْتَهَى} [عن الربا]¹⁰ {فَلَهُ مَا سَكَنَ} فليس عليه [إثم]¹¹ ما مضى قبل التحريم {وَأَهْرَهُ} في ما بقي من عمره {إِلَى اللَّهِ} إن شاء عصمه وإن شاء خذله {وَمَنْ تَمَادَّ} بعد التحريم بعد قوله : إنما البيع مثل الربا {فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ} [أهل النار]¹² {هُمُ فِيهَا

¹ - في م [الحلة أي : إذا كان عندهم غدا لم يسألوا عشاء وإذا كان عندهم عشاء لا يسألوا غدا].

² - الآية 273.

³ - ساقطة من ج .

⁴ - الآية 274.

⁵ - كذا عنه . مفاتيح الغيب 73/7 ، و تفسير البغوي 197/1 . وفي م : يقول كان عنده أربع دراهم فأنفق في

سبيل الله درهم سرا ودرهم علانية ودرهم في الليل ودرهم في النهار .

⁶ - ساقطة من ج .

⁷ - ساقطة من ج .

⁸ - كذا عنه . فتح الباري 226/8 ، باب 49 .

⁹ - في د ، م ، ت [التخبل] .

¹⁰ - ساقطة من ج .

¹¹ - ساقطة من د ، ل ، م ، ت ..

¹² .. ساقطة من ج .

خَالِدُونَ¹ { دَائِمُونَ [إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ إِذَا كَانُوا مُخْلِصِينَ]² { يَمَقِّقُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ } يَبْلُوكَ
 [وَتَذْهَبُ بَرَكَتُهُ]³ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ { وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ } يَقْبَلُ وَيَضَعُفُ السَّدَقَاتِ
 الْوَاجِبَةَ وَالتَّطَوُّعَ إِذَا كَانَ اللَّهُ { وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ } كَافِرٍ [جَاهِدَ تَحْرِيمَ]⁴ الرَّبَّاءَ
 { أَثِيمٍ }⁵ فَاجِرٍ بِأَكْلِهِ { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا } بِاللَّهِ [وَرَسُولِهِ]⁶ وَكَتَبَهُ وَ[تَحْرِيمَ] الرَّبَّاءَ
 { وَوَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ } فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَهْمٍ وَتَرَكَوا الرَّبَّاءَ { وَآقَامُوا الصَّلَاةَ } أَمَّوْا
 الصَّلَاةَ الْخَمْسَ بِمَا يَجِبُ فِيهَا [مِنَ الشَّرَائِطِ وَالْأَرْكَانِ]⁸ { وَآتَوْا الزَّكَاةَ } أَعْطَوْا
 زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ { لَهُمْ أَجْرُهُمْ } ثَوَابُهُمْ { بِحَسْبِ رَبِّهِمْ } فِي الْجَنَّةِ { وَلَا خَوْفٌ لَكُمْ مِنْهُمْ } إِذَا
 ذُبِحَ الْمَوْتُ { وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ }⁹ إِذَا [أَطْبَقَتْ]¹⁰ النَّارُ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا }
 ثَقِيفًا وَمَسْعُودًا وَحَبِيبًا وَعَبْدَ يَالِيلٍ¹¹ وَرَبِيعَةَ¹² { اتَّقُوا اللَّهَ } اخْشَوْا اللَّهَ فِي الرَّبَّاءِ
 { فَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرَّبَّاءِ } أَتَرَكَوا مَا بَقِيَ لَكُمْ مِنَ الرَّبَّاءِ عَلَى بَنِي [مَخْزُومٍ]¹³ { إِنَّ

¹ - الآية 275.

² - ساقطة من د، م.

³ - في د، م، ت [ويذهب بركته] .

⁴ - في د، ت [جاهد بتحريم] وفي م [جاهد بتحريم] .

⁵ - الآية 276.

⁶ - في د، م [ورسوله] .

⁷ - في د، م [بتحريم] .

⁸ ساقطة من ج، د، ل، ت .

⁹ - الآية 277.

¹⁰ - في ج [طبقت] .

11- هو عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي ، أرسل مع وفد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ليعبده عسى الإسلام بعد فتح مكة وانصراف الرسول إلى الطائف عام 8هـ ، وأسلم وحسن إسلامه وعادوا من قريتهم فأسلموا جميعا . الاستيعاب 129/3 ، وحياة الصحابة 176/1 .

12- مسعود وعبدياليل وحبيب وربيعة اخوة أربعة وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ، وثقف قبيلتهم كانت في الطائف . تفسير الطبري 147/3 ، والبغوي 200/1 .

13- في ج، د، ل، م [مخزومة] والصحيح مخزوم حيثما وردت ، وهي قبيلة من قريش جدها مخزوم بن بنظة بن مرة ، من هذه القبيلة خالد بن الوليد وأبو جهل وسعيد بن المسيب . الأعلام 193/7 .

كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ¹ (22/أ) [إن]² كُنتُمْ مُصَدِّقِينَ بِتَحْرِيمِ الرَّبَا { فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا }
 تَرَكَوْا الرَّبَا { فَأَخَذْتُمْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ } فاستعدوا [لعذاب]³ من الله في
 الآخرة بالتار ، و [عذاب]⁴ من رسوله [في الدنيا]⁵ بالسيف { وَإِنْ تُبْتُمْ } من الربا
 { فَلكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ } التي لكم على بني مخزوم { لَا تُظْلَمُونَ } [بطلب لزيادة]⁶
 على أحد [إذا]⁷ لم [تطلبوا]⁸ الزيادة { وَلَا تُظْلَمُونَ }⁹ لا يظلمكم [أحد]¹⁰ إذا
 أعطوكم رؤوس أموالكم . ويقال : لا تُظلمون أي : لا تُنقصون ، ولا تُظلمون : لا
 تُنقصون [بديونكم]¹¹ { وَإِنْ كَانَ } مديونكم بنو مخزوم { كُفْرًا مُّسْرَةً } ذو شدة
 [إفلاس وفقر وضيق من المال]¹² { فَانظُرُوا } [فأجلوهم وأمهلوهم ولا تطالبوهم]¹³
 { إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ } إلى أن يتيسروا { وَإِنْ تَصَدَّقُوا } عليهم رؤوس أموالكم { خَيْرٌ لَّكُمْ }
 من الأخذ والتأخير { إِنْ كُنْتُمْ } [إذ كنتم]¹⁴ { تَعْلَمُونَ }¹⁵ ذلك { وَاتَّقُوا يَوْمًا }
 [اخشوا يوما عذاب يوم]¹⁶ { تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ بَرَةً

1- الآية 278.

2- في د ، م [إذ] .

3- في د ، ل ، م [العذاب] وفي ت [للعذاب] .

4- في د [وعذابا] وفي ت [العذاب] .

5- ساقطة من ج .

6- ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

7- ساقطة من ج .

8- في د ، م [تظلموا] وفي ج [تظلمون] .

9- الآية 279.

10- ساقطة من ج وفي م [للنقص] .

11- ساقطة من ج .

12- ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

13- في ج [فأجلوا] وفي د [فأجلوهم] .

14- ساقطة من د وفي ت [يتيسروا] .

15- الآية 280.

16- ساقطة من د وفي م ، ت [اخشوا عذاب يوم] .

[أو] ¹ فاجرة {مَا حَسَبْتُمْ} ما عملت من خير أو شرّ {وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} ² لا [ينقصون] ³ من حسناهم ، ولا يزداد على سيئاتهم ، ثمّ علّمهم ما ينبغي لهم [من] ⁴ معاملتهم فقال : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} ⁵ / {إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى} إلى وقت معلوم {فَاكْتُبُوهُ} يعني : الدين {وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ} بين الدائن والمدين ، بلا زيادة ولا نقصان {وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ} أن لا يكتب بين الدائن والمديون {كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ} الكتابة {فَلْيَكْتُبْ} [الكتاب] ⁶ {وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ} وليملل المديون على الكاتب ما عليه من الدين {وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ} وليخش المديون ربه {وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا} لا يُنقص [مما] ⁷ عيه من الدين شيئاً في الإملاء {فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ} يعني : المديون {سَفِيهًا} جامداً بالإملاء {أَوْ ضَعِيفًا} عاجزاً بالإملاء {أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ} لا يُحسن {أَنْ يُمْلَأَ} على الكاتب {فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ} ولي المال وهو الدائن {بِالْعَدْلِ} بلا زيادة [ولا نقصان] ⁸ {وَاسْتَشْهِدُوا} على حقوقكم {شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ} من [أحراركم حريز] ⁹ مسلمين مرضيين {فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ} من أهل الثقة [بالشهادة] ¹⁰ {أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا} أن تنسى [إحداهما أي] ¹¹ : إحدى المرأتين {فَتَذْكُرَ إِحْدَاهُمَا} التي لم تنس الشهادة {الْأُخْرَى}

¹ - في د ، ل ، م ، ت [و] .

² - الآية 281 .

³ - في د ، ل ، م ، ت [ينقص] .

⁴ - في د ، ل ، م ، ت [في] .

⁵ - في د ، ل ، م ، ت : بالله والرسول .

⁶ - في د [الكاتب] وفي م [الكاتب أي : لا يمتنع] وفي ت [بلا زيادة ولا نقصان الكتاب] .

⁷ - في د ، م [ما] .

⁸ - ساقطة من ج ، د ، ل ، ت .

⁹ - في ج [إخوانكم] .

¹⁰ - ساقطة من ج .

¹¹ - ساقطة من د ، ت .

[الأخرى التي نسيت]¹ { وَلَا يَأْبَى الشُّهَدَاءُ } [من]² إقامة الشهادة { إِذَا مَا حُتُّوا } إلى الحكام { وَلَا تَسَامُؤُوا } /³ تملوا { أَنْ تَكْتُبُوهُ } أن لا تكتبوه يعني : الدين { صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا } قليلاً أو كثيراً { إِلَى أَجَلِهِ } إلى وقته { خَالِكُمْ } الذي ذكرت لكم من الكتابة للدين { أَقْسَطُ مِندَ اللَّهِ } أصوب وأعدل عند الله { وَأَقْسَمُ } أبين . { لِلشَّهَادَةِ } [بالشهادة]⁴ إذا نسي { وَأَذْنَى } أخرى لكم { أَلَّا تَدْرَتَابُوا } { تَشْكُرُوا }⁵ بالدين والأجل { إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً } حالة { تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ } بدأ بيد { فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ } حرج { أَلَّا تَكْتُبُوهَا } يعني : التجارة { وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ } بالأجل { وَلَا يُضَارَّ كَاتِبُهُ } بالكتابة { وَلَا شَهِيدٌ } بالشهادة [أي : ولا يجبروهما]⁶ على ذلك { وَإِنْ تَفَعَّلُوا } الضرار { فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ } معصية [منكم]⁷ { وَاتَّقُوا اللَّهَ } اخشوا الله في الضرار { وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ } ما يصلح لكم في المعاملة { وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ } من صلاحكم وغيره { عَلِيمٌ }⁸ { وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا (22/ب) كَاتِبًا } [و]⁹ آلة الكتابة { فَدِرْهَانٌ مَقْبُوضَةٌ } فليقبض الدائن من المديون رهناً لدينه { فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا } بالدائن بلا رهن { فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ } حق صاحبه { وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ } وليخش [الله]¹⁰ : المديون ربه في أداء الدين { وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ } عند الحكام { وَمَنْ يَكْتُمْهَا } يعني : الشهادة

¹ - في د ، ل [للأخرى التي نسيت] .

² - في د ، ت [عن] .

³ - ساقطة من ج .

⁴ - في د [بالشهيد والشهادة] وفي م ، ت [للشاهد بالشهادة] .

⁵ - في م [تشكروا] .

⁶ - في د ، ت [ولا تجبروهما] .

⁷ - ساقطة من ج .

⁸ - الآية 282 .

⁹ - في د ، ل ، م ، ت [أو] .

¹⁰ - ساقطة من د ، م ، ت .

{ فَإِنَّهُ آتَاهُ قَلْبَهُ } فاجر { وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ } من كتمان الشهادة وإقامتها { لِمَلِيئِهِ }¹
{ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ } [والله خزائن الملكوت والكونين وأسرار
الغيب من الخلق والعجائب والغرائب ، يأمر عباده ما يشاء من]² { وَإِنْ تُبْكَدُوا }
تظهروا { مَا فِي أَنْفُسِكُمْ } ما في قلوبكم ، وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل
الإبداء { أَوْ تَخْفَوْهُ } تسرّوه { يُعَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ } يجازيكم به الله ، وكذلك النسيان
بعد الذكر ، والخطأ بعد الصواب ، والاستكراه بعد الاجتهاد { فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ } لمن
تاب من سائر الذنوب { وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ } لمن لم يتب { وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ } من
المغفرة والعذاب { قَدِيرٌ }³ فلما نزلت هذه الآية اشتد على المؤمنين [بما]⁴ في هذه الآية
فلما عرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء سجد لربه فقال الله [مدحا]⁵ نَبِيَّهِ :
{ آمَنَ الرَّسُولُ } صدّق الرسول محمد { بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ } يعني : القرآن وما
فيه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عبارة عن [الله]⁶ { وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ } أي :
كل واحد منهم { آمَنَ بِاللَّهِ وَفَلَّانِكْتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقُ } قالوا : لا نكفر
{ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا } أيضاً { سَمِعْنَا } قول ربنا { وَأَطَعْنَا } أمر ربنا أي :
سمع وإطاعة لربنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : { تُخْفَرُونَ } نسألك المغفرة عن
حديث النفس { رَبَّنَا } يا ربنا { وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ }⁷ [أي]⁸ : المرجع بعد الموت ، فقال
الله تعالى { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا } من الطاعة { إِلَّا وُسْعَهَا } إلا طاقتها { لَهَا مَا
كَسَبَتْ } من الخير وترك حديث النفس والنسيان والخطأ والاستكراه { وَتَمْلِكُ مَا }

¹ - الآية 283.

² - في ج [من والعجائب يأمر عباده] وفي د ، ت [من الخلق والعجائب يأمر عباده بما يشاء] .

³ - الآية 284.

⁴ - في د ، م ، ت [ما] .

⁵ - في ج [مدحة] .

⁶ - في د ، ج ، ل ، م [أمته] .

⁷ - الآية 285.

⁸ - ساقطة من د ، ت .

اَلتَّسْبِيتِ} [من الشرّ وحديث النفس والنسيان والخطأ والاستكراه]¹. [ثمّ عنّهم
 كيف يدعون ربهم حتى يرفع عنهم حديث النفس والنسيان والخطأ والاستكراه]² فقال
 لهم قولوا { رَبَّنَا } يا ربنا { لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا } طاعتك { أَوْ أَخْطَأْنَا } في
 [أمر]³ { رَبَّنَا } يا ربنا { وَلَا تَحْمِلْ حَمْلِنَا إِصْرًا } (عهداً)⁴ تحرّم علينا الطيبات
 بتركنا ذلك { كَمَا حَمَلْتَهُ } حرّمته { عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا } من بني إسرائيل
 [ينقضون]⁵ عهدك [فحرّم عليهم]⁶ الطيبات ، [لحم]⁷ الإبل [وشحم]⁸ البقر
 والغنم وغير ذلك { رَبَّنَا } يا ربنا { وَلَا تَعْمَلْنَا } أي : لا تحمل علينا أيضاً { مَا لَا
 طَاقَةَ لَنَا بِهِ } ما لا راحة لنا فيه ولا منفعة وهو الاستكراه { وَانْحَفِظْ لَنَا }
 ذلك { وَارْحَمْنَا } بذلك { أَنْتَ هَؤُلَاءِنَا } [ولينا]⁹ { فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ }¹⁰ ويقال : واعف عَنَّا من المسخ /¹¹ واغفر لنا من [الخسف]¹² وارحمنا
 من [الغرق]¹³ ، فلمّا دعوا بهذا الدعاء رفع الله عنهم حديث النفس والنسيان والخطأ
 والاستكراه ، وعفى عنهم من المسخ والخسف [والغرق ولمن اتبعهم]¹⁴ بذلك .

1- ساقطة من ج .

2- ساقطة من د ، م .

3- في ج [أمر] .

4- كذا عنه . فتح الباري ، كتاب التفسير 230/8 ح ر (4546) ، وتفسير الطبري 213/3 .

5- في د ، ل ، م ، ت [بنقضهم] .

6- ساقطة من د ، ل ، م ، ت .

7- في د ، م ، ت [لحوم] .

8- في د ، م ، ت [شحوم] .

9- في د ، م ، ت [أولى بنا] .

10- الآية 286 .

11- في ت : كما مسخت قوم عيسى .

12- في د [المسخ] وفي ت [كما خسفت بقارون] .

13- في د ، م [القذف] وفي ت [من القذف كما قذفت قوم لوط] .

14- في د ، م [والقذف ومن تبعهم] .

فهرس الآيات

- { ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا }¹
- { أَلَمْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ
لَهُنَّ }²
- { فمن شهد منكم الشهر فليصمه }³
- { فطلقوهن لعدتهن }⁴

¹ - سورة آل عمران آية 67

² - سورة البقرة آية 187.

³ - سورة البقرة الآية 185 .

⁴ - سورة الطلاق آية 1 .

فهرس الأعلام

1. الأخنس بن شريق الثقفي من كفار مكة ، قدم المدينة فأظهر الإسلام وسمي بالأخنس لأنه خنس يوم بدر ، وإنما اسمه أبي وهو من المنافقين ، وجاء عند الطبري وصفه كما ذكر في المخطوط . تفسير الطبري 425/2. سيرة ابن هشام 282/1. وأسباب التزول ، الواحد ص 66 .
2. أسماء بنت أبي بكر الصديق أمها قيلة أو قتيلة بنت عبد العزيز ، أسلمت أسماء وكان إسلامها قديماً بمكة ، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبدة الله بن الزبير فوضعت بقباء وهي زوجة الزبير ، كانت تلقب بذات النطاقين لأنها شدت طعام رسول الله يوم الهجرة بنصف نطاقها فقال لها رسول الله أبدلك الله بنطاقين في الجنة ، توفيت بمكة سنة 73 هـ بعد مقتل ابنها عبدة الله بن الزبير . الاستيعاب 346/4 ، الأعلام 305/1 .
3. باذام ويقال : باذان مولى أم هانئ ، روى عن ابن عباس وأبي هريرة ، قال ابن حبان : يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه ، روى عنه السدي وسمك بن حرب والكلبي . وقيل عنه : صالح الحديث ، يكتب حديثه ولا يُحتج به ليس بالقوي . وقيل عنه أيضاً : كذاب ، متروك الحديث وقالوا عن تفسيره : كتب أصابها . وقالوا عنه : ليس به بأس ، فإذا روى عنه الكلبي : فليس بشيء . تهذيب التهذيب 416/1 ، الجرح والتعديل 431/2 .
4. بحيرا : هو جرجيس وكان حبراً من أحبار يهود تيماء . وقيل : كان نصرانياً من عبد القيس ، كان في بصرى الشام في صومعة له وكان إليه علم النصرانية ، وهو الذي عرف نبوة محمد في رحلته مع عمه أبي طالب إلى بلاد الشام وهو غلام فقال : إنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم فاحذر عليه من يهود . السيرة لابن هشام 182/1 .
5. بلال بن رباح الحبشي أبو عبد الله مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخازننه على بيت ماله ، أحد السابقين للإسلام ، وفي الحديث بلال سابق الحبشة ، كان

شديد السمرة نحيفا طويلا خفيف العارضين ، عذب عذابا شديدا من مشركي مكة ، حتى اشتراه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، هاجر إلى المدينة ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ، ولما توفي الرسول لم يؤذن بعد ذلك ، توفي في الشام سنة 20هـ ، وروى له البخاري ومسلم 44 حديثا .الأعلام 72/2 ، أسد الغابة 206/1 ، الاستيعاب 258/1

6. ثابت بن قس بن شماس الخزرجي الأنصاري صحابي كان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد أحدا وما بعدها من المشاهد ، وفي الحديث: نعم الرجل ثابت . دخل عليه النبي وهو عليل فقال : اذهب البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ، قاتل قتال الأبطال في معارك الردة حتى استشهد . الأعلام 98/2 ، تقريب التهذيب 122/1 .

7. الجد بن قيس أحد بني سلمة ، تخلف عن غزوة تبوك ، حيث قال له النبي : هل لك العام في جلاد بني الأصفر ؟ فقال : يا رسول الله ، أو تأذن لي ولا تفتني ؟ فإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصير فأعرض عنه النبي ونزل فيه قوله تعالى { ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ، ألا في الفتنة سقطوا ، وإن جهنم حيطه بالكافرين } سورة التوبة آية 49 فما سقط فيه من فتنة التخلف عن الجهاد أكبر . ابن هشام ، عبدالمك بن هشام ، السيرة النبوية ، تحقيق وضبط مصطفى السقي وإبراهيم الأبياري ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، (بدون ط ، س) 516/4 .

8. جميلة بنت عبدالله بن أبي بن مالك بن سلول تزوجها حنظلة الغسيل واستشيد عنها يوم أحد ثم تزوجت ثابت بن قيس ثم طلبت الطلاق منه فأذن لها الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك على أن ترد له حديقته . ابن سعد 430/8 .

9. حذيفة بن حسل بن جابر العبسي واليمان لقب حسل ، صحابي من نولاة الشجعان الفاتحين ، كان صاحب سر النبي عليه السلام في المنافقين ، استعمه عمر على المدائن وفتح بلدان كثيرة ، توفي في المدائن سنة 36هـ الإصابة 1 317 .الأعلام 171/2 .

10. حيي بن أخطب النضيري ، يهودي جاهلي من الأشداء العتاة ، كان ينعت بسيد الحاضر والبادي، أدرك الإسلام ، وآذى المسلمين ، فأسروه يوم قريظة، ثم قتلوه سنة خمسة للهجرة. الأعلام 2/ 292.

11. سلمان الفارسي ، صحابي ، كان يسمي نفسه سلمان الإسلام ، أصله من مجوس أصبهان ، رحل إلى الشام والموصل وعمورية ، قرأ كتب الفرس والروم واليهود ، سمع بخبر الإسلام فأسلم ، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : سلمان منا آل البيت . وهو الذي أشار بحفر الخندق في غزوة الأحزاب ، كان أميراً على المدائن وأقام فيها حتى توفي سنة 36 هـ . الأعلام 3/ 111 ، تهذيب التهذيب 1/ 315 .

12. سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي أبو إسحاق صحابي أسلم وهو شاب ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أول من رمى سهماً في الإسلام ، ولقب بفارس الإسلام ، فتح العراق ومدائن كسرى ، وهو أحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، مات بالعقيق على بعد عشرة أميال من المدينة سنة 55 هـ . الأعلام 3/ 87 ، سير أعلام النبلاء 1/ 62 . أسد الغابة 2/ 290

13. سمية بنت خباط صحابية كانت من أوائل الذين دخلوا في الإسلام ، عذبت أبو جهل وقتلها وكانت أول شهيد في الإسلام . الاستيعاب 4/ 419. صور من حياة الصحابة ص : 521 .

14. شيبه بن ربيعة بن عبد شمس من زعماء قريش في الجاهلية ، أدرك الإسلام وقتل على الوثنية ، وكان يصد عن الإسلام أيام موسم الحج ، ولما كان وقعة بدر حضرها شيبه مع مشركيهم ، ونحر تسع ذبائح لإطعام رجالهم وقتل فيها . أنظر الأعلام 3/ 181 .

15. صرمة بن قيس بن مالك النجاري الأوسي أبو قيس شاعر جاهلي عمّر ضويلاً ، ترهب في الجاهلية وفارق الأوثان وكان معظماً في قومه أدرك الإسلام في شيخوخته ، وأسلم عام الهجرة وتوفي سنة 5 هـ . الأعلام 3/ 203 ، الاستيعاب 2/ 290 ، حياة الصحابة 1/ 373 .

16. صهيب بن سنان بن مالك من بني النمر بن قاسط المعروف بالرومي وأمه من قميم ، صحابي ، من أرمى العرب سهما وله بأس وهو أحد السابقين للإسلام ، كان أبوه من أشرف الجاهلية ، أقام في مكة يحترف التجارة إلى أن ظهر الإسلام ، شهيد المشاهد كلها وتوفي في المدينة سنة 38هـ . الأعلام 210/3 ، الإصابة 195/2 ، حياة الصحابة 355/1 .

17. عبد الرحمن بن عوف بن زهرة بن كلاب من قريش ، أحد المبشرين باجنة ، ولد سنة 44ق هـ وهو من أوائل المسلمين ، هاجر المهجرتين وشهد المشاهد كلها . كان غنيا جداً ، جواداً كريماً في سبيل الله ، توفي سنة 32 هـ في المدينة . تمذيب التهذيب 244/6 ، الأعلام 321/3

18. عبدالرحمن بن الزبير بن باطا القرظي المدني له صحبة ، طلق امرأته . تمذيب التهذيب 170/6 .

19. عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي أبو الحباب المشهور بابن سلول ، وسلول جدته إلى أبيه من خزاعة ، رأس المنافقين في الإسلام ، من أهل المدينة ، كان سيد الخزرج ، في آخر جاهليتهم ، وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر تنقية ، ولما تمها النبي لغزوة أحد ، انخزل (تراجع) أبي وكان معه ثلاثمائة رجل . فعاد بهم إلى المدينة ، وفعل ذلك يوم تبوك ، وكان كلما حلت بالمسلمين نازلة شمت بهم ، وكلما سمع بسيئة نشرها ، وله في ذلك أخبار ، ولما مات تقدم النبي صلى عليه ، ولم يكن ذلك من رأي عمر فترلت الآية { ولا تصل على أحد منهم مات أبداً } سورة التوبة آية 84 . كان عملاقاً يركب الفرس فتخط إجمامه في الأرض . الأعلام 64/4 .

20. عبدالله بن جحش بن رئاب بن يعمر الأسدي وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابي قدم الإسلام ، هاجر إلى بلاد الحبشة ثم إلى المدينة ، فكان ثاني مهاجر بعد أبو سلمة ، وكان من أمراء السرايا ، وهو صهر رسول الله ﷺ

زينب أم المؤمنين ، قتل يوم أحد شهيدا ودفن هو وحمزة في قبر واحد سنة 3هـ .

الأعلام 76/4 ، الاستيعاب 14/3 ، صور من حياة الصحابة 83

21. عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج، يُعد من الأمراء والشعراء

الراجزين ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أحد النقباء الأثني عشر ،

شهد بدرًا وأحدا والخندق والحديبية ، وكان أحد الأمراء في معركة مؤتة واستشهد

فيها سنة 8 هـ . الأعلام 86/4 . البداية والنهاية 526/1 ، الاستيعاب 33/3

22. عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي صحابي ، أسلم عند قدوم النبي صلى الله

عليه وسلم المدينة وكان اسمه الحصين فسماه النبي عبدالله ، شهد مع عمر فتح بيت

المقدس والحجبية ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية اتخذ سيفًا من خشب واعتزلها ،

وكان من المشهورين في التفسير ، أقام بالمدينة إلى أن مات سنة 43هـ — 663م .

الأعلام 90/4 . الإصابة 320/2 . عظماء الإسلام ص 121 .

23. عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يُكنى أبا العباس ولد

ق هـ بثلاث سنين ، يُلقب ببحر الأمة والبحر لغزارة علمه ، برع في التفسير

والحديث والشعر واللغة والأحكام والأنساب ، توفي سنة 68هـ في الطائف .

الاستيعاب 66/3 . أسد الغابة 192/3 . الإصابة 330/2 .

24. عبدالله بن المبارك الحنظلي ، ولد سنة 118 هـ ، أحد الأئمة الأعلام وحنفاؤ

الإسلام ، ولم يرد في نسبه الدينوري ، كما جاء في المخطوط ، توفي سنة 181هـ

. تهذيب الكمال 5/16 . تهذيب التهذيب 382/5

25. عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي ، أرسل مع وفد إلى الرسول صلى الله عليه

وسلم ليبايعوه على الإسلام بعد فتح مكة وانصرف الرسول إلى الطائف عام 8هـ

، وأسلم وحسن إسلامه وعادوا إلى قومهم فأسلموا جميعا . الاستيعاب 3 129 ،

حياة الصحابة 176/1 .

26. عبدالله بن عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي كان اسمه عبد الكعبة فسماه

الرسول عليه السلام عبدالله ، لقبه الصديق ، وكنيته أبو بكر ، ولد بمكة بعد مولد

النبي صلى الله عليه وسلم بعامين وبضعة أشهر وذلك 51 ق هـ 573 م ، وهو أول الخلفاء الراشدين وأول من آمن بالرسول من الرجال وأحد أعظم العرب ، توفي 13 هـ الأعلام 102/4 . عظماء الإسلام ص 8-9. كتاب الإصابة 341/2-344.

27. عبدان بن أشوع الحضرمي ، قال عنه الواحدي: نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي ، وفي عبدان بن أشوع الحضرمي وذلك أنهما اختصما إلى النبي عليه السلام في أرض وكان امرؤ القيس المطلوب ، وعبدان الطالب ، فأنزل الله هذه الآية ، فحكّم عبدان في أرضه ولم يخاصمه الواحدي ص : 55 .

28. عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أبو الوليد كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية كان موصوفا بالرأي والحلم والفضل خطيباً نافذ القول ، أدرك الإسلام ولم يسنه ، شهيد بدر مع المشركين ، وقاتل قتالا شديداً وقتل فيها سنة 2 هـ — 624 م . الأعلام 200/4.

29. عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية من قريش ، ذو النورين ، ثالث الخلفاء الراشدين ، ولد في مكة وأسلم بعد البعثة بقليل ، كان غنياً ، شريفاً في جاهلية والإسلام ، شهيد المشاهد كلها مع رسول الله إلا غزوة بدر فقد شغل عنها بتمريض زوجته رقية بنت رسول الله ، نسخ القرآن الكريم وأرسله إلى الأمصار ، توفي قتلاً في داره سنة 35 هـ . الاستيعاب في حياة الأصحاب 155/3 ، أسد الغابة 376/3 ، الإصابة 462/2.

30. عزيز هو أحد علماء بني إسرائيل ، وكان أعلم الناس بالتوراة ، وحين غابت العمالقة بني إسرائيل وقتلوا علماءهم ، وسبوا كبارهم حزن العزيز حزناً شديداً ، وعندما كتب التوراة وجاء بها بني إسرائيل استخرج بنو إسرائيل نسخته التي أودعوها الجبال وقارنوها بما كتب فإذا هي كما عندهم ، فقال بعضهم عند ذلك : عزيز بن الله . ابن كثير 459/2 .

31. علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي أبو الحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أول الناس إسلاماً بعد خديجة ، ولد بمكة

سنة 23 ق هـ وربي في حجر الرسول صلى الله عليه وسلم شهد أكثر المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ولي الخلافة بعد مقتل عثمان رضي الله عنهما سنة 35 هـ وتوفي سنة 40 هـ غيلة من قبل عبدالرحمن بن ملجم . الأعلام 295/5 ، الاستيعاب 197/3 ، تقريب التهذيب 44/2 .

32. علي بن إسحاق الحنظلي السمرقندي ، ولم يذكر في نسبة الحضرمي ، كما هو في المخطوط (ج) وقد روي عن عبدالله بن المبارك فهو أحد تلامذته فابن المبارك شيخه ، وليس العكس ، وهذا واضح من خلال الوقوف على الترجمة لهما ، إذ أن ابن المبارك توفي سنة 181 هـ _ كما ذكرت آنفاً _ وعلي بن إسحاق توفي سنة 237 هـ تهذيب الكمال 320/20 ، الجرح والتعديل 17/6 .

33. عمّار بن ياسر بن عامر الكنائي أبو اليقظان ، صحابي من اليمن أسلم في بداية الدعوة كان من الولاة الشجعان ذوي الرأي ، هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وأحدًا وبيعه الرضوان واليامة ، وشهد الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب ، وقتل في صفين سنة 37 هـ وعمره 93 سنة . الأعلام 36/5 . صور من حياة الصحابة ص 521 . ابن عبدالبر ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب 227/3 .

34. عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي أبو حفص ثاني الخلفاء الراشدين وأول من لقب بأمر المؤمنين أسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، بإسلامه عز الإسلام ، شهد المشاهد كلها ، بويع بالخلافة سنة 13 هـ في أيامه فتحت بلاد الشام والعراق واتقدس والمدائن ومصر ، وهو أول من وضع التاريخ الهجري ، قتله أبو لؤلؤة المجوسي غيلة سنة 23 هـ . الاستيعاب 235/3 ، حياة الصحابة 65/1 .

35. عمرو بن الجموح زيد بن حرام الأنصاري السلمي صحابي كان من سادات الجاهلية من بني سلمة وأشرفهم وكان له صنم في داره من خشب يعظمه وهو آخر الأنصار إسلاما أسلم وهو ابن ستين ، وكان أعرج الرجل ، واستشهد يوم أحد ، وفي الحديث : أسيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح . الأعلام 75 5 ، الإصابة 529/2 ، صفة الصفوة 265/1

36. عمرو بن الحضرمي من قريش كان في قافلة لقريش حينما خرجت سرية عبد الله بن جحش وكانت أول سرية في الإسلام لاستطلاع أمر قريش فقتلته هذه السرية في أول الشهر الحرام . حياة الصحابة 86/1 .

37. عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أشد الناس عداوة للرسول صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر سنة 2هـ . الأعلام 87/5 ، أسد الغابة 23/1 .

38. فنحاص بن عازورا أحد يهود المدينة وصاحب فريضة أن عزيز بن الله . الطبري 142/10 .

39. كعب بن الأشرف الطائي من بني نبهان ، شاعر جاهلي ، كانت أمه من بني النضير ، فدان باليهودية وكان سيداً في أخواله ، يقيم في حصن له قريب من المدينة ، ما زالت بقاياها إلى اليوم يباع فيه التمر والطعام ، أدرك الإسلام ولم يسلم وأكثر من هجو النبي وأصحابه وتحريض القبائل عليهم وإيذائهم ، والتشبيب بنسائهم ، وخرج إلى مكة بعد وقعة بدر فندب قتلى قريش فيها ، وحض على الأخذ بثأرهم وعاد إلى المدينة ، وأمر النبي بقتله ، فانطلق إليه خمسة من الأنصار ، فقتلوه في ظهر حصنه ، وحملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة . الأعلام 225 /5 . الطبري : تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف ، مصر (بدون ط) 1960 م 56/3 . البداية والنهاية 6/4 .

40. كعب بن عجرة بن أمية بن عدي البلوي حليف الأنصار ، صحابي يكنى أبا محمد ، شهد المشاهد كلها ، وفيه نزلت الآية { ففدية من صيام أو صدقة أو نسك } البقرة آية 196 سكن الكوفة وتوفي في المدينة عام 36هـ وله من العمر 75 سنة . الأعلام 227/5 ، الاستيعاب 379/3

41. محمد بن السائب بن بشر بن عمر الكلبي أبو النضر الكوفي روى عن أبي صالح بإذام مولى أم هانئ وعامر الشعبي ، روى عنه ابنه هشام وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وعبدالله بن المبارك وابن إسحاق ومحمد بن مروان السدي الصغير : قال عنه العلماء مرضي في التفسير ، علامة نسابة في التاريخ ، وقالوا عنه : كذاب ضعيف ليس بثقة ، مات سنة 146 هـ . تهذيب التهذيب 108/9 .

42. محمد بن مروان بن عبدالله السُّدي الأصغر ، كوفي روى عن الأعمش ونيحى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن السائب الكلبي ، قال عنه كثير من العلماء : كذاب ، ليس بثقة ، ضعيف ، كان يضع الحديث ، متروك الحديث ، لا يحملُ كتب حديثه .
تهذيب التهذيب 436/9 .

43. مرثد بن أبي مرثد واسمه كَنّاز بن الحصين الغنويّ ، صحابي ابن صحابي من أمراء السرايا ، آخى رسول الله بينه وبين أوس بن الصامت ، له ولأبيه صحبة ، شهيد بدرا وأحدا ، وهو الذي نزلت فيه الآية { الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشرقة... الآية } في قصة عناق . تهذيب الكمال 359/27 ، تقريب التهذيب 144/2 ، . الأعلام 201/7 .

44. مسعود وعبدياليل وحبیب وربيعة اخوة أربعة وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ، وثقف قبيلتهم كانت في الطائف . الطبري 147/3 ، البغوي 200/1 .

45. معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الإمام المقدم في علم الحلال واخرام ، شهد المشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم وروى كثيراً من الأحاديث عن الرسول وروى عنه ابن عباس وابن عمرو ، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن الكريم على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره النبي على اليمن ، توفي بالطاعون سنة 18 هـ في الشام وله من العمر 38 سنة . الإصابة 427/3 . الطبقات الكبرى 424/2 الأعلام 258/7 .

46. معتب بن قشير: وقد تضاربت الروايات حول نفاقه وعدمه فقيل: إنه كان أحد المشاركين في بناء مسجد ضرار ، وهو مسجد أقامه المنافقون في المدينة . ابن هشام 530/4 ، وقيل : كان أحد المثبتين يوم الخندق المصدر نفسه 246/3 . وقال ابن هشام : ((وأخبرني مَنْ أثق به من أهل العلم أن مُعْتَب بن قشير لم يكن من المنافقين ، واحتج بأنه كان من أهل بدر)) سيرة بن هشام 222/3

47. معقل بن يسار بن عبد الله المزني صحابي أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان وسكن البصرة . وتوفي بها في آخر عهد معاوية بن أبي سفيان سنة 65 هـ . ونمر

معقل بالبصرى منسوب إليه حفره بأمر من عمر بن الخطاب . الأعلام 271/7 ،
الاستيعاب 485/3 .

48. المقداد بن عمرو يعرف بابن الأسود الكندي الحضرمي لأنه تبناه الأسود بن عبد
يغوث الزهري فنسب إليه ولد سنة 37 ق هـ صحابي من الأبطال وهو أحد
السبعة الذين كانوا أول من أظهروا الإسلام ، وهو أول من قاتل على فرس في سبيل
الله شهد بدر وغيرها كما شهد فتح مصر ، سكن المدينة وتوفي على مقربة منها
سنة 33 هـ وصلى عليه عثمان بن عفان . الأعلام 282/7 تمذيب التنبذ
285/10 ، الاستيعاب 42/4 .

49. منذر بن ساوى بن الأخنس من تميم أمير في الجاهلية والإسلام ، كان صاحب
البحرين ، كتب له الرسول رسالة يدعو به إلى الإسلام فأسلم قبل فتح مكة واستمر
في عمله ، مات قبل ردت أهل البحرين سنة 11 هـ . الأعلام 293/7 .

50. النجاشي : هو ملك الحبشة أسلم بعدما هاجر إليه بعض المسلمين الهجرة الأولى ،
مات سنة 9 هـ فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب . ابن هشام
341/1 .

51. نمرود بن كنعان ، ملك كان يسكن ببابل الكوفة ، وهو الذي جادل إبراهيم عليه
السلام في ربه ، وهو الذي أمر بحرق إبراهيم . تاريخ الطبري 147/1 .

52. الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عبد شمس ، من قضاة العرب
في الجاهلية ومن زعماء قريش وزنادقتها ، يُقال له العدل ، لأنه كان عدل قريش
كلها ، كانت قريش تكسو البيت جميعها والوليد يكسه وحده ، وكان ممن حرم
الخمر في الجاهلية ، وضرب ابنه هشاماً على شربها ، وأدرك الإسلام وهو شيخ هرم
، فعاداه وقاوم دعوته ، هلك بعد الهجرة بثلاثة أشهر ، ودفن بالحجون وهو والد
سيف الله خالد بن الوليد . الأعلام 112/8 .

53. ياسر بن عامر الكناني قدم اليمن فحالف أبا حذيفة بن المغيرة فزوجه أمة له ، وهي
سمية فولدت له عمّاراً ، فاعتقه أبو حذيفة ، ثم كان عمّار وأبويه ممن سبّوا إلى
الإسلام ، عذبوا كثيراً فمات ياسر تحت العذاب . الإصابة 648/3 .

فهرس القبائل والبلدان

1. أَرِيْحَا : هي مديّة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام (بفلسطين) ، وهي قريبة من بيت المقدس . الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1، 1417هـ - 1997م .
2. بيت المقدس : والمقدس يعني المترّه ، وهي مدينة معروفة في بلاد الشام (فلسطين) ، وإليها أسري بالرسول عليه الصلاة والسلام ومنها عرج إلى السماء . معجم البلدان 295/8.
3. بني أسد : قبيلة عربية ، جدهم أسد بن خزيمه بن مدركة من مضر ، كانت بلادهم في نجد ، ثم تفرّقوا وتكاثروا في شمال شبه الجزيرة العربية وراء جبال شمر . الأعلام 297/1.
4. بني قريظة : قبيلة يهودية كانت تسكن المدينة ظاهرة الأحزاب في غزوة الخندق ضد المسلمين عام 5هـ ، فحاصروهم الرسول صلى الله عليه وسلم واستسلموا ، فحكم فيهم سعد بن معاذ بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وإعطاء عقاربهم للمهاجرين . الطبري 181/21.
5. بني النضير : قبيلة يهودية كانت تسكن المدينة المنورة حاولوا قتل الرسول برمي حجر عليه من الحصن فأخبره الله تعالى فحاصروهم وأخرجهم من المدينة . الطبري 36/28 .
6. جهينة : قبيلة عربية جدها جاهلي جهينة بن زيد بن ليث من قضاة ، نزل كثير من بنيّه بعد الإسلام بالكوفة والبصرة ومصر . الأعلام 142/2.
7. خزاعة : قبائل من نسل عمرو بن لحي من قحطان ، كانت منازلهم بقرب الأبواء (بين مكة والمدينة) في وادي غزال ووادي دوران وسعفان في دهامة أخحاز ، كانت ولاية البيت الحرام في خزاعة 300 سنة . الأعلام 304/2 .

8. دير هرقل هي : هِرْزِقِل ، وأصله حزقيل ، وفي هذا الموضع كان قصة الذين قال الله عنهم { ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف { البقرة 243. ويقال : أنه المراد بقوله : { أو كالذي مرّ على قرية { البقرة 259. وهو دير مشهور بين البصرة وعسكرة. معجم البلدان 366/4

9. رومية : هي مدينة (روما الآن) في بلاد الروم ، وهي مدينة رياسة الروم وعلمهم وبها يسكن البابا ، فيها كنائس كثيرة ، وهي من أعظم المدن اتساعاً وبناءً وزراعة. معجم البلدان 445/4.

10. عمورية : هي بلد في بلاد الروم ، غزاه المعتصم بسبب استنجاد امرأة مسلمة له أسرها الروم ، وفتحها سنة 223هـ . معجم البلدان 355/6

11. غطفان : قبيلة عربية من نسل غطفان بن سعد بن قيس من مضر ، كانت منازلهم فيما يلي واد القرى ، وجبلي طيء ، وصنمهم في الجاهلية العزي . الأعلام 5/120.

12. القسطنطينية : هي مدينة اسطنبول اليوم (في تركيا) وهي دار ملك الروم كان لها أسوار كثيرة وأبواب كثيرة ومنارات . معجم البلدان 49/7 .

13. كنانة : قبائل عربية جدهم كنانة بن خزينة بن مدركة من مضر من عدنان ، ديارهم بجهات مكة وكان من أصنامهم في الجاهلية سواع في وادي نعمان قرب مكة ، وهبل في جوف الكعبة . الأعلام 234/5.

14. مخزوم ، وهي قبيلة من قريش جدها مخزوم بن يقظة بن مرة ، من هذه القبيلة خالد بن الوليد وأبو جهل وسعيد بن المسيب . الأعلام 193/7.

15. مزينة : قبيلة عربية تنسب إلى جدتها مزينة بنت كلب بن وبرة من مضر . وكان لني مزينة في الجاهلية صنم اسمه نهم ، وكانت منازلهم في جبال رضوى وما حولها . الأعلام 212/7.

فهرس المصادر والمراجع

1. ابن الأثير ، شيخ العلامة عزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، دار الباز للنشر وانتوزيع ، مكة المكرمة (بدون ط ، س) .
2. ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين بن الجوزي ، زاد المسير في علم التنسير ، تخريج أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط 1 ، 1994م .
3. ابن الجزري ، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1418هـ-1998م .
4. ابن كثير ، محمد بن إسماعيل بن كثير ، البداية والنهاية ، تحقيق د. أحمد عبدالوهاب فتيح ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 5 ، 1418هـ-1989م .
5. ابن كثير ، محمد بن إسماعيل بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، ط 1 ، 1992م .
6. ابن عاشور ، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس (بدون ط ، س) .
7. ابن عطية ، القاضي أبو محمد بن عطية الأندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق عبد السلام عبدالشافى، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1422هـ-2000م .
8. ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، المكتبة العصرية ، بيروت (بدون ط ، س).
9. أبو الطيب صديق بن حسن القنوجي ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، در إحياء التراث الإسلامي ، قطر ، 1989 م .

10. ابن هشام ، عبدالمك بن هشام ، السيرة النبوية ، تحقيق وضبط مصطفى السنتي وإبراهيم الأبياري ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، (بدون ط ، س) .
11. الألوسي ، أبو الفضل محمود الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تصحيح محمد حسين العرب ، دار الفكر ، بيروت . ط 1 ، 1417هـ - 1997م .
12. الباشا ، عبدالرحمن رأفت الباشا ، صور من حياة الصحابة ، دار الأدب الإسلامي القاهرة ، ط 15 ، 1418هـ - 1997م .
13. البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، معالم التنزيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1993م .
14. البيضاوي ، القاضي ناصر الدين بن عمر الشيرازي البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1408هـ - 1988م .
15. الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري ، المستدرک علی الصحیحین ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1190م .
16. الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي انبغداي ، معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1417هـ - 1997م .
17. حوى ، سعيد حوى ، الأساس في التفسير ، دار السلام ، القاهرة ، ط 5 ، 1419هـ - 1999م .

18. الذهبي ، الإمام شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط 11 ، 1419هـ - 1998م .
19. الرازي ، الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن بن أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي ، كتاب الجرح والتعديل ، طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ط 1 (بدون س) ، 175/6
20. الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر بن حسين الرازي ، مفاتيح الغيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2000م .

21. الزبيدي ، الأمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دراسة وتحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، (بدون ط) سنة 1412هـ - 1994م .
22. الزركلي ، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ط 14 ، 1999م .
23. الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، رتبه وصححه محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1415هـ - 1995م .
24. الزهري ، ابن سعد الزهري ، الطبقات الكبرى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1417هـ - 1996م .
25. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أي بكر السيوطي ، أسباب النزول مع القرآن الكريم تفسير وبيان ، إعداد محمد حسن الحمصي ، دار الرشيد ، دمشق ، بيروت (بدون ط ، س) .
26. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أي بكر السيوطي ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1421هـ - 2000م .
27. الشافعي ، محمد بن إدريس الشافعي ، أحكام القرآن جمع الإمام البيهقي تحقيق عبد الغني عبد الخالق ، دار الكتب العلمية ، بيروت (بدون ط) 1412هـ - 1991م .
28. الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، تحقيق د. عبدالرحمن عميرة ، دار الوفاء المنصورة ، مصر ، ط 2 ، 1997م .
29. الصاوي ، الشيخ أحمد الصاوي ، حاشية الصاوي على الجلالين ، دار جيل ، بيروت (بدون ط ، س)
30. الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، دار المعارف . مصر (بدون ط) 1960م .

31. الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان في تأويل آي القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، 1999م (بدون ط) .
32. العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، تحقيق خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة بيروت ، ط 3 ، 1422هـ — ، 2001م .
33. العسقلاني ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر ، تهذيب التهذيب ، دار صادر ، بيروت ، طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ط 1 ، 1325هـ
34. العسقلاني ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المنار ، ط 1 ، 1419هـ ، 1999م
35. العسقلاني ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر ، كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ، دار الفكر ، بيروت (بدون ط) 1409هـ 1989م .
36. الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، المكتبة العلميّة ، بيروت (بدون ط ، س)
37. القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 2 ، 1996م .
38. القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1422هـ 2002م .
39. الكاندهلوي ، الشيخ محمد يوسف ، حياة الصحابة ، دار السلام ، ط 1 1997م .
40. مرسي ، محمد سعيد مرسي ، عظماء الإسلام عبر أربعة عشر قرنا من زمان ، اقرأ ، القاهرة ، (بدون ط) 1423هـ 2003م .

41. المزي ، الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 2 1403هـ - 1983م.

42. المقدادي ، فؤاد كاظم ، الإسلام وشبهات المستشرقين ، الجمع العالمي لأهل البيت ، قم ، إيران ، ط 1 ، 1416هـ .

43. النسفي ، الإمام عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي ، تفسير النسفي ، دار الكتاب العربي ، بيروت (بدون ط) 1408هـ - 1988م .

44. الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، أسباب النزول ، تحقيق كمال بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (بدون ط) سنة 1419هـ - 1998م ص 31 .